سلسلة التميز

مذكرة اللغة العربية
للصف الثاني الثانوي
الفصل الدراسى الأول2019

face book سلسلة التميز

https://www.facebook.com/eltamyz123

Telegram "سلسلة التميز"

https://t.me/joinchat/KAhxxxKJxLJs76f6Z8sOxg

Gmail

Da41995@gmail.com

موقع الأستاذ أحمد فتحي

/http://elostazahmedfathy.ahlamontada.com

face book group مذكرات سلسلة التميز

/https://www.facebook.com/groups/ahmedfathy456789

منتدى الأستاذ أحمد فتحي +Google

https://plus.google.com/communities/100346459128651448295

face book الأستاذ أحمد فتحي

https://www.facebook.com/ahmed.fathy4567

صفحة سلسلة التميز face book

/https://www.facebook.com/mr.ahmed.fathy456789



01004391848

من تجارب الحياة

زهير بن ابي سلمى "حفظ"

التعريف بالشاعر :

• زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مُضَر . حكيم الشعراء في الجاهلية إمام من أئمة الأدب الجاهلي .

• كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره : كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة . ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) ، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام .

• قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمّى (الحوليات) ، أشهر شعره معلقته التي مطلعها :

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

س: ما المناسبة التي قيلت فيها هذه القصيدة ؟

ج : **المناسبة :** استمرت الحرب أربعين سنة بين عبس وذبيان بسبب رهان على الخيول بين " داحس والغبراء" ، وكثر القتلى حتى تبرع رجلان كريمان هما الهرم بن سنان والحارث بن عوف بديات القتلى ؛ حقناً للدماء فأعجب زهير بموقفهما فقال هذه المعلقة الرائعة .

س: ما القيم التي يعكسها هذا النص لعصر ما قبل الإسلام ؟ أو النص مرآة صادقة لعصره . وضح .

ج : يعكس هذا النص بعض القيم الإيجابية التي عرفها العرب في ذلك مثل الكرم والشجاعة وحب الآخرين ، كما يعكس صعوبة الحياة في ذلك العصر حيث المعاناة في سبيل العيش.

النص:

❶ سَئِمتُ تَكاليـــــــــفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش	ثَمانينَ حَولاً لا أَبــــا لَكَ يَسأَمِ
❷ وَأَعلَمُ عِلمَ اليَــــــومِ وَالأَمــسِ قَبلَـهُ	وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي
❸ وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ	يَفِرهُ وَمَـــن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
❹ وَمَـــن يَــكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضـلِهِ	عَلى قَومِهِ يُستَغـــنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
❺ وَمَـــن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلقَــــــها	وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَـــمِّ
❻وَمـــنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِــي غَيــرِ	أَهْلِـهِ يَكُــنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَندَمِ
❼وَمَـــن يَغتَرِب يَحسِـــب عَدُوّاً صَديقَهُ	وَمَـــن لا يُكَـرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ
❽ وَمَهمـــا تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِـــن خَليقَةٍ	وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ
❾ لسانُ الفتـــى نصفٌ ونصفٌ فـــؤادُه	فلم يبقَ إلا صورةُ اللحـمِ والـدمِ

تعب كلها الحياة

❶ سَئِمتُ تَكاليـــــــــفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش	ثَمانينَ حَولاً لا أَبــــا لَكَ يَسأَمِ
❷ وَأَعلَمُ عِلمَ اليَــــــومِ وَالأَمــسِ قَبلَـهُ	وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي

اللغويات

سئمت	مللت ، ضجرت × اشتقت ، شغفت
تكاليف	مشقات ، شدائد ، أعباء × رخاء م تكلفة

الحياة	العيش ، البقاء ج الحيوات - حولا : عاماً ج أحوال
لا أبا لك	: تعبير يراد به التنبيه والإعلام ، وحدك
- يسأم	يمل ، يضيق × يشتاق ، يهفو
أعلم	أعرف ، أدري × أجهل
اليوم	أي الحاضر
الأمس	البارحة ، والمقصود : الماضي × الغد ج أمُوس ، آمُس ، آماس
غد	أي المستقبل ، مادتها : (غدو)
عمي	أي جاهل × عالم ، عارف ، مطلع ، بصير .

الشرح

◆ **يتحدث الشاعر عن تجربته وخبرته في الحياة قائلاً :**

❶ لقد مللت مشاق الحياة وشدائدها وتعبها ، ومن عمّر وعاش ثمانين سنة ملّ الكبر والبقاء في هذه الدنيا لا محالة .

❷ وقد يحيط علمي بما رأيته وعايشته في الماضي وما أراه وأعايشه في وقتي الحاضر ، أما المستقبل فإنه محجوب عني فكأني بالنسبة له كالأعمى الذي لا يبصر ما أمامه فلا يعلم الغيب إلا الله .

س: ما الذي ملّه الشاعر ؟ ولماذا ؟ أو ما سبب ملل وسئم الشاعر ؟ ولماذا ؟

ج: مل الشاعر الحياة الطويلة .

- لأنها مليئة بالمتاعب والمشاق والمطالب الكثيرة .

س: ما الذي يجهله الشاعر ؟

ج: يجهل المستقبل ؛ فلا يعلم الغيب إلا الله .

التذوق الفني

- (سئمت تكاليف الحياة) : كناية عن شدة الضيق والملل والمعاناة من الحياة.

- (تكاليف الحياة) : استعارة مكنية ، حيث صور الحياة بإنسان يكلف ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بمدى التعب والملل والمعاناة عند الشيخ الكبير . و (تكاليف) : جمع يدل على كثرة الشدائد والمشاق التي تحيط بالإنسان طوال عمره وترهقه.

س: أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (سئمت تكاليف الحياة) أم (سئمت الحياة) ؟ ولماذا ؟

ج: سئمت تكاليف الحياة أجمل ؛ لأن الحياة لا تمل فما يمل مشقاتها ومتاعبها .

- (سئمت تكاليف الحياة) : أسلوب خبري للتقرير أي تقرير ضجر وملل الشيخ الكبير من طول الحياة .

- (وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولاً) : كناية عن كبر السن ، وتعليل لما قبلها (إطناب بالتعليل) ، وأسلوب شرط للتقرير .

- (لا أَبا لَكَ) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : المدح أو الدعاء.. الدعاء لاستمالة السامع ، وجملة إطناب بالاعتراض : للتنبيه

- (يسأم) : نتيجة للشرط (يعش ثمانين حولاً)، فنتيجة طول الحياة الشعور بالضيق والسأم .

- (سئمت - يسأم) : إطناب بالتكرار ؛ لتأكيد المعنى أي الملل من الحياة الطويلة .

☚ في البيت الأول التفات بالانتقال من ضمير المتكلم (سئمتُ أنا) إلى ضمير الغائب (يعش هو) ، وهو يحرك الذهن ، ويثير الانتباه .

• (علم اليوم . علم الأمس . غد) : علم اليوم كناية عن الحاضر ، وعلم الأمس كناية عن الماضي ، وغد كناية عن المستقبل .

• (اليوم . الأمس . غد) : مجاز مرسل عن الحاضر والماضي والمستقبل علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

• (أعلم - عم - اليوم – الأمس- الأمس - غد) : محسن بديعي- طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

• (قبله بعد الأمس) : قبله كلمة متكلفة (حشو), لأنها لا تضيف جديداً للمعنى بعد قوله (الأمس) .

• (لكنني) : استدراك منعاً للفهم الخاطئ .

• (عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ) : كناية عن جهل وعجزه عن معرفة المستقبل ، و(ما) اسم موصول يفيد العموم والشمول .

◙ بين شطري البيت الثاني : محسن بديعي / مقابلة توضح المعنى وتقويه وتبرزه بالتضاد .

• حكم صائبة

❸ وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ	يَفِرهُ وَمَــــن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
❹ وَمَــــن يَــكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضــلِهِ	عَلى قَومِهِ يُستَغــنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
❺ وَمَــــن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلقَـــــها	وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّـــــمِ
❻وَمــنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِــي غَيــرِ	أَهْلِـهِ يَكُــنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَندَمِ
❼وَمَــن يَغتَرِب يَحسِــب عَدُوّاً صَديقَهُ	وَمَــــــن لا يُكَـرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يجعل	يضع ، يصنع ، يفعل ، يصيّر × ينزع	هاب	خاف ، حذر × أمن
المعروف	الإحسان ، الخير ، الفضل ، الجميل ، الصنيعة × المنكر	أسباب	عوامل ، طرق
من دون عرضه	أي لحماية شرفه	المنايا	الموت م المنية
عرضه	شرفه ج أعراض	ينلنه	يحصلن عليه ، والمقصود : يصبنه
يفره	يصونه ، يحميه ، يحفظه × يبدده ، يضيّعه	يرق	يصعد × يهبط
يتق	يتجنب ، يتحاشى × يواجه	أسباب السماء	أي الصعود والارتقاء إليها
الشتم	السب × المدح - يك : يكن ، يصبح	سلم	وسيلة للصعود والهبوط ج سلالم و سلاليم
ذا	صاحب ج ذوو	أهله	أي المستحقين له ج أهاليه
فضل	خير وزيادة × نقصان ج فضول ، أفضال	ذما	هجاء ، قدحاً × مدحاً ، ثناء
يبخل	يضن ، يقتر ، يشح ، تجمد يده عن العطاء × يجود ، يسخو	يحسب	يظن × يتأكد
يستغن	يتخلى عنه ، يتجنب ، يترك × يحتاج إليه	عدواً	خصماً ج أعداء ، عدى ج ج أعادي
يذمم	يعاب × يمدح	نفْسه	ذاته ج نفوس ، أنفس

الشرح

❸ فمن بذل معروفه وإحسانه للآخرين ، فقد صان عرضه وشرفه ، ومن بخل بالخير والمعروف تعرض للذم والشتم من الناس .

❹ومن كان ذا فضل ومال ، فبخل به ومنعه عن الناس ، فإنهم يستغنون عنه ويذمونه بسبب بخله هذا .

❺ أما من خاف الموت ، فحتما سيناله ، ولم يفد خوفه نفعاً ، ولو أراد الصعود إلى السماء فراراً منه فلا مفر أو مهرب من الموت .

❻ ومن أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه لم يشكره ويمدح خيره عليه ، بل جحد فضله ، وعندئذ يندم المحسن على ما قدم من إحسان لمن لا يستحقه .

◙ **نقد :** تعد نظرة الشاعر في البيت السابق إلى المعروف نظرة جاهلية لا تتفق مع قيم الإسلام التي تطالبنا بفعل الخير دون انتظار الجزاء الدنيوي قال تعالى : " إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا " (الكهف من الآية30)]

❼ من سافر واغترب عن وطنه قد يغتر بالناس ويحسب الأعداء أصدقاء ؛ لأنه لم يجربهم ، كما أن من لا يحافظ على كرامته بتجنب الدنايا والبعد عن الصغائر لم يكرمه الناس بل وسمح لغيره أن يذله ويستصغر شأنه .

التذوق الفني

• (ومن يجعل المعروف من دون عرضه) : استعارة مكنية ، حيث صور العرض بشيء مادي يُحمى ، وصور المعروف بحاجز أو درع يحمي العرض ، وسر الجمال : التجسيم ، وتوحي الصورة بأثر المعروف الطيب في حماية الإنسان ، و(المعروف) جاءت معرفة ؛ لتفيد التعظيم والعموم .

• (يفره) : استعارة مكنية ، صور العرض بشيء مادي يوفر ، وسر جمال الصورة : التجسيم . و(يفره) نتيجة لما قبلها .

• (يتق الشتم) : استعارة مكنية ، يصور الشتم بإنسان يتقيه ويتحاشاه الناس ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

• (ومن لا يتق الشتم يشتم) : تعليل لما قبله وأسلوب شرط يفيد التأكيد على حدوث الجواب (يشتم) إن تحقق الشرط (لا يتق الشتم) .

• (يُشتم) : نتيجة لما قبلها ، وإيجاز بحذف الفاعل عن طريق بناء الفعل للمجهول.

• (وَمَن يَكُ ذا فضل فيبخل .. يستغن عنه) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (يستغن عنه) إن تحقق الشرط (يَكُ ذا فضل فيبخل) ، وفضل جاءت نكرة للتعظيم .

• (يَكُ) : إيجاز بحذف حرف النون ، وأصلها (يكن) .

•(ذا فضل - يبخل): محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(يبخل بفضله) : استعارة مكنية ، حيث صور الفضل بمال يبخل به ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بأهمية العطاء في العلاقات الإنسانية ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن سوء الطبع والأنانية ، والبيت حكمة صادقة .

•(على قومه) : الإضافة تفيد التخصيص ، وهذا يدل على سوء طبعه وحقارته ؛ فبخله على أقرب الناس إليه .

•(يستغن عنه ويذمم) : نتيجة لما قبلها ، والعطف يدل على تنوع ردود الناس السلبية تجاه الإنسان البخيل ، وللدلالة على قبح ما قام به.

•(يستغن عنه ويذمم) : كناية عن الكراهية والنفور من البخيل ، وسر جمالها: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(هاب أسباب المنايا) : استعارة مكنية ، صور أسباب الموت بوحش نخشى مواجهته ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بشدة أثر الموت على الإنسان ، والتعبير بالجمع في (أسباب) ؛ ليدل على تعدد وتنوع أسباب الموت .

•(هاب) : توحي بشدة الخوف والذعر من الموت .

•(ينلنه) : نتيجة لما قبلها .

•(إنْ يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ) : إيجاز بحذف جواب الشرط ، وتقديره : " فسيناله الموت " .

•(يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ) : كناية عن الرغبة الشديدة في الهروب من الموت مع استحالة ذلك الهروب.

•(يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ) : استعارة مكنية ، صور السماء بمنزل له سلم نصعد عليه ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

•(سُلَّمِ) : استعارة تصريحيه تصور الوسائل التي سيتخذها للفرار من الموت بالسلم ، وسر جمال الصورة : التجسيم والتوضيح

•(وَمنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ) : كناية عن التصرف السيئ ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، ويجوز أن تكون استعارة مكنية ، فيها تصوير للمعروف بشيء مادي يوضع في غير مكانه.

•(وَمنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ..) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب إن تحقق الشرط ، و كلمة المعروف جاءت معرفة ؛ لتفيد التعظيم والعموم .

•(يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ ويندم) : نتيجة لما قبلها ، وتشبيه حيث يشبه الحمد مع من لا يستحق بالذم والندم ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، ويندم نتيجة لما قبلها .

•(حَمْدُهُ - ذَماً) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(وَمَن يَغتَرِب يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ) : أسلوب شرط لبيان أن الجزاء من جنس العمل .

•(يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ) : تشبيه بليغ حيث شبه العدو بالصديق ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بالرؤية الخاطئة.

•(يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ) : نتيجة لما قبلها ، ويحسب توحي بالشك والخطأ في الفهم وبقلة الخبرة .

•(عَدُوّاً - صَديقَهُ) : محسن بديعي- طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ) : استعارة مكنية ، فيها تشخيص حيث صور النفس بإنسان يمنع تكريمه ، وتوحي بعدم تقدير الإنسان لذاته .

•(لا يُكَرَّمِ) : نتيجة لما قبلها ، وبني الفعل للمجهول ؛ ليفيد العموم والشمول .

• تذكر : أي أسلوب شرط يفيد التقرير والتأكيد والجزء الثاني فيه (جواب الشرط) علاقته بالجزء الأول (جملة الشرط) نتيجة ، واعتمد الشاعر على أسلوب الشرط في كثير من أبياته ؛ للتشويق لأنه يجعل القارئ دائماً ينتظر الجواب .

- أخلاق الناس لا تخفى

❽ وَمَهمـــا تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِـــن خَليقَةٍ	وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ
❾ لسانُ الفتـــى نصفٌ ونصفٌ فـــؤادُه	فلم يبقَ إلا صورةُ اللحــمِ والــدمِ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
امرئ	إنسان ج رجال	لسان الفتى	أي كلامه وحديثه ج ألسنة ، ألسن ، لسن
خليقة	طبيعة ، مكرمة ، صفة ، خُلق ج خلائق	الفتى	الشاب القوي ج فتيان ، فتية
خالها	ظنها ، حسبها ، تصورها × تيقن	فؤاده	قلبه ، والمقصود فكره ج أفئدة
تخفى	تستر × تعلن ، تظهر	يبقَ	يستمر ويدم × يزول ويفنَ
تعلم	تظهر وتعرف × تجهل	صورة	شكل

الشرح

❽ إن طبيعة الإنسان وسجيته التي جبل عليها (خلق عليها) لابد أن تظهر للناس مهما حاول صاحبها إخفاءها . فالصفات الخلقية عند أي إنسان لا تخفى وتنكشف للناس من خلال تعامله وأفعاله.

❾ والناس بما يدور على ألسنتهم وما يكمن في قلوبهم من أفكار ومشاعر ، فالمرء بأصغرْيه : قلبه ولسانه.

التذوق الفني

•(وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب إن تحقق الشرط .

•(امرئ وخليقة) نكرتان للعموم والشمول .

•(خَليقَةٍ تَخفَى عَلَى الناسِ) : استعارة مكنية ، تصور الخليقة بشيء مادي يُخفى ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

•(وَإِن خالَها تَخفَى عَلَى الناسِ) : إطناب بالاعتراض للشك .

•(تَخفَى - تُعلَمِ) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(لِسَانُ الفَتَى) : لسان مجاز مرسل عن الكلام ، علاقته : الآلية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز .

•(نِصْفٌ فُؤادُه): أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة (نصف) على المبتدأ المعرفة (فؤاده) ؛ للتأكيد والتخصيص .

•(البيت التاسع) : كناية عن أهمية اللسان (الكلام) والقلب والعاطفة في استمرار الحياة .

•(فَلَمْ يَبْقَ إلا صُوْرَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ) : أسلوب قصر عن طريق النفي بـ(لم) والاستثناء بـ(إلا) للتخصيص والتوكيد .

•(صُوْرَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ) : تشبيه حيث صور اللحم والدم بالصورة ، وسر الجمال الصورة : التوضيح .

التعليق على النص

س: من أي أغراض الشعر هذا النص ؟

ج: من غرض الحكمة ، والنص جزء من معلقته التي يقال أنها تبلغ 59 بيتاً .

س: ما نوع التجربة الشعرية ؟ وما العاطفة التي سيطرت على الشاعر ؟

ج: **التجربة** : عامة ؛ لأنه يتحدث عن حكم إنسانية تخص البشر كلهم وتنفعهم في حياتهم .

- **وسيطرت عاطفة** الألم والمعاناة من طول الحياة ومشاقها العديدة ، مع اعتزاز بالمثل العليا والمبادئ الخلقية ، والاعتزاز بالمنزلة الاجتماعية الرفيعة .

س: ما مصادر حكمة زهير ؟

ج: **مصادر حكمته** : تجاربه الكثيرة - طول الحياة - تأمله في الكون .

س: ما هدف زهير من هذه الحكم ؟

ج: **هدفه** . أن يرقي بالمجتمع الذي يعيش فيه ، فهو يريد أن يفهم مجتمعه الواقع على حقيقته ؛ ليتجنب الضرر قبل أن يقع فيه ، فزهير يحب لقومه أن يتركوا بعض العادات السائدة المذمومة التي نهايتها هلاك وشقاق .

س: ما سمات أسلوب الشاعر ؟

ج: **سمات أسلوب الشاعر :**

❶ الإيجاز وحذف فضول الكلام وحشوه ، وإيداع اللفظ اليسير ذي المعنى الكثير.

❷ تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي ، والبعد عن حوشي الكلام وغريبه .

❸ إجادة المدح وتجنب الكذب.

❹ الإكثار من الحكم بما لم يفقه شاعر جاهلي فيها .

❺ قلة الصور البلاغية.

❻ كثرة الطباق بين الكلمات.

س: لماذا لقب زهير بن أبي سلمى المزني بشاعر الحوليات ؟

ج : لأنه كان يبذل جهداً كبيراً في تنقيح شعره , وإزالة عيوبه ويقضي في نظم القصيدة حولاً (عاماً) كاملاً فيقال أنه كان يكتب القصيدة في أربعة أشهر ، ثم يهذبها

في أربعة أشهر ، ثم يعرضها على خواصه (المقربون) في أربعة أشهر ، ثم تظهر للنور .

س: للبيئة أثر هام في شاعرية زهير بن أبي سلمى . وضح .

ج : نشأ زهير في بيئة كل من فيها يتغنى بالشعر، فأبوه كان شاعراً وزوج أمه الشاعر الكبير أوس بن حجر وخاله الشاعر بشامة بن الغدير وأخته سلمى ثم ورث ابناه كعب وبجير الموهبة الشعرية .

س: ما مصادر الموسيقى في الأبيات ؟

ج : الموسيقى في الأبيات **ظاهرة** في الوزن (بحر الطويل) ، والقافية الموحدة (الميم المكسورة).

- وداخلية خفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وروعة الصور وترابط الأفكار .

س: ما الأساليب التي استخدمها الشاعر ؟

ج : الأساليب التي استخدمها الشاعر بعضها خبرية ؛ للتأكيد على صدق ما يقول من حِكَم ولينقل لنا تجاربه الإنسانية . كما استخدم أساليب الشرط - وأكثر منها - ؛ ليبين نتيجة ما يعرضه من حِكَم ، وليربط بين فعلي الشرط والجواب كما أن الشرط أعطى تشويقاً للقارئ ؛ لأنه جعل القارئ ينتظر الجواب دائماً.

س : لماذا آثر (فضّل) الشاعر استخدام الأسلوب الخبري في بناء القصيدة ؟

ج: لأنه يناسب غرض الحكمة ، وللتأكيد على صدق ما يقوله من هذه الحِكَم الكونية ، ولينقل لنا تجاربه الإنسانية الواسعة.

س: علل : قلة الصور الخيالية في النص .أو لمَ خَفَتَ الجانب الوجداني في النص ؟

ج: لأن الشاعر أبياته من الحكمة التي تعتمد على الإقناع العقلي لا الإمتاع العاطفي بهدف توضيح الفكرة والتعليل لها .

من وصايا الحكماء

ذى الإصبع العدواني دراسة

التعريف بالحكيم :

ذو الإصبع العدواني : أحد حكماء العرب في الجاهلية ، وشاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية ، ويدعى حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة من قيس بن عيلان ينتهي نسبه إلى قبيلة مُضَرَ ، قيل له ذو الإصبع ؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها . وقيل لوجود أصبع زائدة برجله ، عمّر طويلاً حتى قيل أنه بلغ 170 سنة . وله شعر مليء بالحكمة والعظة والفخر وهو صاحب القصيدة المشهورة : أَأُسيد (ابنه) إن مالاً مَلَكت فَسِر بِهِ سَيراً جَميلاً .

تمهيد :

◙ إذا كانت الوصية قولاً يقصد به إلى نفع الآخرين من الأبناء والأصدقاء والأقارب في حياتهم ، فإن ذا الإصبع في هذه الوصايا ينقل خبراته وتجارب حياته إلى ابنه أُسيد؛ لكي يفيد منها في مستقبل حياته , ويتهيأ بها للسيادة والشرف في قومه ، إن هو نفّذ تلك الوصايا . وما تنقله الوصايا من تجارب وخبرات لا يختلف عما تنقله الأمثال والحكم ، وبذلك نستطيع أن نقول : إن نثر العصر الجاهلي يكشف عن حكمة العربي وتمرسه (خبرته) بالحياة ومواقفها ، وترجمة هذه المواقف في حكمة أو مثل أو وصية .

س: ما تعريف الوصية ؟

ج: قول حكيم صادر من إنسان مجرِّب خبير بالحياة و بطبائع البشر يقدم فيها الموصِّي خلاصة تجاربه الحياتية لمن يحب من أهله وذويه وأصدقائه ، أو يقدمها

الحاكم لشعبه ؛ لينتفعوا بهذه الوصية في حياتهم القادمة ، ويغلب على أسلوبها السجع .

- أو هي جملة من القول ، يقصد فيها إلى الترغيب فيما ينفع الناس من أمور معاشهم ومعادهم ، والتنفير مما يضرهم . وهي غرض من أغراض النثر الأدبي في ذلك العصر ينقلها ذوو الخبرة والتجربة ؛ ليستفيد منها الأبناء والأهلون .

النص:

◘ أوصى ذو الإصَبعِ العدواني وهو يحتضر ابنه أُسيداً فقال :

" يَا بُنَيّ إنّ أَبَاكَ قدْ فَنَي وهُو حَيّ ! وعَاشَ حتّى سَئِمَ العَيْشَ ، وإنّي مُوصِيكَ بِما إنْ حفِظْتَه بَلغْتَ في قَومِكَ مَا بَلغْتُه! فاحْفَظْ عنّي :

أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ ، وتَوَاضعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ ولَا تَسْتَأْثِر عَلَيهِم بِشَيءٍ يُسَوّدُوكَ ، وأكْرِمْ صِغارَهُم كمَا تُكْرِمُ كِبارَهُم يُكْرِمْكَ كِبارُهُم ويَكْبُرُ على مَوَدّتِك صِغارُهم! واسْمَحْ بمَالِكَ ، واحْمِ حَريمَك ، وأعْزِزْ جَارَكَ وأعِنْ منِ اسْتعانَ بك وأكْرِمْ ضَيفَكَ ، وأسْرِع النّهْضَةَ فِي الصّرِيخِ فإنّ لك أجلًا لا يعدُوكَ! وصُنْ وجْهَكَ عن مسْأَلَةِ أحَدٍ شَيئًا فبِذلك يُتَمّ سُؤْدُدُكَ! "

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يحتضر	ينازع الموت × يعيش ، يعيش	ابسط وجهك	: ابتسم ، اجعله مشرقاً متلألئاً ، والمراد : أظهر المودة وكن بشوشاً مع الناس × اعبس ، قطّب
فني	هلك ، مات ، والمقصود أنه كبر سنه	يطيعوك	ينقادوا لك × يعصوك

	واقترب من الموت × خلد ، بقي		
حي	عائش × ميت	تستأثر	: تختص ، تبخل ، تنفرد × تشارك
سئم	ملّ ، ضاق × اشتاق ، حن ، شغف	يسودوك	يجعلوك سيداً ، يعظّموك × يستعبدوك ، يحتقروك
العيش	الحياة × الموت	مودتك	محبتك × كراهيتك ، قطيعتك ، جفوتك
موصيك	ناصحك ، مرشدك × ضالك ، خادعك	اسمح بمالك	أي كن سخياً جواداً
حفظته	: صنته ، والمقصود : وعيته × أهملته ، ضيعته	حريمك	: ما يدافع عنه الإنسان ويحميه ، نساءك ج أحْرام وحرائمُ وحُرُم
بلغت	وصلت ، أدركت	أعن	ساعد × اخذل
قومك	أهلك ، أقاربك	استعان	طلبَ العون
ألن جانبك	: أحسن المعاملة وكن ليناً ، ترفق ، لاطف × اقسُ ، اشتد	النهضة	العون والمساعدة
تواضع	تذلل ، اخضع × تكبر	سؤددك	شرفك ، مجدك ، سعادتك × ضعتك ، مهانتك
يرفعوك	: يعزوك ، يعلوا بقدرك × يحقروك ، يحطوا من شأنك		

الشرح

▪ تمثل هذه الوصايا خلاصة التجارب والخبرة الطويلة التي عرفها الأب من تجارب حياته والتي تضمنت مبادئ وقيم رئيسة هامة أوصى بها الأب ابنه حتى يتبوأ (يصل إلى السيادة والمكانة الرفيعة في قومه ومنها :

• معاملة قومه برفق حتى يحبوه ، وتذكر : " إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلاّ شانَهُ كما قال الرسول " .

• عليه أن يتواضع معهم حتى يرفعوا قدره ويحترموه ، وتذكر :" لا يتكبَّر إلا كلُّ وضيع ولا يتواضع إلا كلُّ رفيع " و " مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ ".

• مقابلتهم بوجه طلق المحيا (بشوش ، ضاحك) منشرح دائماً ، فيحظى بطاعتهم ، وتذكر قول رسول الله - : (كلُّ معروف صدقة ، وإنَّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلْق) و قوله أيضاً : (تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة).

• إشراكهم في ماله ونعَمه ؛ ليقتل الحسد ويخمد نيران الكره في قلوبهم .

• أن يكرم الصغار منهم كما يكرم الكبار ، وبذلك ينشأ الصغار على مودته ، واحترامه ومحبته .

• التحلي بالصفات الكريمة التي تؤهله للسيادة من كرم ونجدة وإغاثة ملهوف والرفق والسماحة والحلم وعدم إراقة الدماء والتعفف عن سؤال الناس . فبكل هذا يكون هذا الابن سيداً مطاعاً في قومه .

س: لماذا بدأ ذو الإصبع نصائحه بالإشارة إلى حياته الطويلة التي عاشها ؟

ج: ليبين له أن طول الحياة أكسبه خبرة عميقة بالحياة والناس ، وعرفه بما ينفع ويضر ، وبذلك يجذب الأب انتباه ابنه للاستماع لما يقول ولا يكتفي ذو الإصبع بهذه الالتفاتة بل بين له أنه إن عمل بنصائحه نال مكان السيادة في قومه ، وصارت له منزلة أبيه العظيمة.

س: علامَ تدل تلك الوصية ؟

ج: تدل على مدى حرص الآباء على أبنائهم وفلذات أكبادهم ، ورغبتهم في نقل خلاصة تجاربهم إليهم ؛ حتى يستفيدوا بهذه الوصايا في مستقبلهم بين قومهم وعشيرتهم ، وهذه الفضائل التي لو عمل بها أي إنسان فإنه يبلغ بها أرفع المنازل وأعلاها بين من يتصل بهم ويعيش بينهم .

س: ما المكانة التي بلغها ذو الإصبع في قومه ؟

ج: بلغ السيادة والزعامة في قومه .

التذوق الفني

•(يا بُنيَّ) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتنبيه ، وإظهار العطف والحنان .

•(بُنيَّ) : تصغير ابن للتدليل ، ويدل على الحب والمودة والقرب .

•(إن أباك قد فني وهو حي) : أسلوب مؤكد بمؤكدين (إن ، وقد + الفعل الماضي).

•(إن أباك قد فني وهو حي) : كناية عن الضعف والكبر ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(وهو حي) : إطناب بالاعتراض للاحتراس .

•(فني - حي),(فن - عاش) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد .

•(وعاش حتى سئم العيش) : كناية عن الضيق والملل من طول الحياة.

•(عاش - العيش) : محسن بديعي - جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(وإنني مُوصيك ..) : أسلوب مؤكد بإن .

•(وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ): كناية عن أهمية الوصايا وضرورة التمسك بها فهي سبيل السيادة ، وسر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم، و (بلغت) نتيجة للشرط قبلها (إن حفظتهُ)

•(فاحفظ عني): أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

•(مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ) : محسن بديعي - سجع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(ألِنْ جانبك لقومك يحبوك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح، و (يحبوك) نتيجة للطلب قبلها (ألنْ) .

•(ألِنْ جانبك لقومك يحبوك) : كناية عن التواضع وأهمية حسن المعاملة والترفق مع الجيران .

•(وتواضع لهم يرفعوك) : أسلوب أمر للحث والنصح ، و (يرفعوك) نتيجة للطلب قبلها (تواضعْ) ، وتوحي بسمو ورفعة مكانة المتواضع عند الناس ، كما أن تواضعه دليل على أنه صاحب منزلة سامية .

•(تواضع - يرفعوك) : محسن بديعي- طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد

•(ابسط لهم وجهك يطيعوك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح، و (يطيعوك) نتيجة للطلب قبلها (ابسط) .

•(ابسط لهم وجهك يطيعوك) : كنايه عن البشر والبشاشة والإشراق وحسن اللقاء ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(ابسط لهم وجهك يطيعوك) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لهم) يفيد التأكيد والتخصيص .

س : علل : كثرة الأساليب الإنشائية الأمر .

•(لا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك) : أسلوب إنشائي طلبي- نهي للنصح والتحذير ، و (يُسوِّدوك) نتيجة للطلب قبلها (لا تستأثر) ، وتوحي بسمو المكانة التي سيصل إليها الابن لو اتبع تلك النصائح الغالية .

•(ألِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ ، وتَوَاضَعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ ولَا تَسْتَأْثِر عَلَيهِم بِشَيءٍ يُسَوِّدُوكَ) : محسن بديعي - سجع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم) : تشبيه مجمل ، حيث شبه إكرام الابن للصغار بإكرامه الكبار ، ويوحي بأهمية المودة والحنان في العلاقات الإنسانية لكل المراحل العمرية المختلفة .

•(أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم يكبر على مودتك صغارهم) : أسلوب أمر للحث والنصح ، و (يكرمك) نتيجة للطلب قبلها (أكرمْ) فنتيجة حسن المعاملة مع الصغار في حداثة سنهم أن يكبروا على حبه ومودته .

•(كبار - يكبر) : محسن بديعي- جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم) : محسن بديعي - سجع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أكرم صغارهم .. يكبر على مودتك صغارهم) : كناية عن التقدير والإجلال من الجميع الكبير والصغير .

•(صغارهم - كبارهم) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد .

•(اسمح بمالك) : أمر للحث والنصح .

•(اسمح بمالك) : كناية عن الكرم والجود والعطاء المتدفق ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

•(احم حريمك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

•(احم حريمك) : كناية عن مكانة النساء عند العرب وضرورة حمايتهم وصونهم .

•(أعزز جارك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

•(أعزز جارك) : كناية عن احترام الجار وتقديره ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(أعِن مَنْ استعان بك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح ، و(مَنْ) اسم موصول يفيد العموم والشمول .

•(أعِن مَنْ استعان بك) : كناية عن الشهامة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(أعِن - استعان بك) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد .

•(أكرم ضيفك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

•(أكرم ضيفك) : كناية عن الكرم وحسن الضيافة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(أسرع النهضة في الصريخ) : كناية عن نجدة الملهوف والبطولة والشجاعة .

•(فإن لكَ أجلاً لا يعدوك) : تعليل لما قبلها ، كناية عن أن الموت هو النهاية المحتومة التي لا فرار منها ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز تجسيم ، ويجوز أن تكون استعارة مكنية فيها تشخيص للأجل بإنسان لا يتخطاك ويتعداك .

•(صُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

•(صُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً) : كناية عن العفة في الطلب ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه.

•(وجهك) : مجاز مرسل عن النفس ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز .

•(أحد) : نكرة للعموم والشمول .

•(فبذلك يتم سؤددك) : نتيجة لما قبلها ، وكناية عن أهمية الوصايا السابقة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- إضافة الضمير (كاف المخاطب) للكلمات : تفيد التخصيص والتوكيد واستحضار الصورة .

تذكر : أن الموصي قد أكثر من كناياته ؛ لأن الكناية فيها تلميح يوحي بالتلطف لا تصريح يجرح من يستمع ، والكاتب هنا في موقف الناصح الذي يحتاج إلى الترفّق واللين ؛ حتى تلقى نصائحه القبول .

تذكر : أن معظم الأساليب الإنشائية كانت أساليب إنشائية- أمر ، وغرضها : النصح والإرشاد .

التعليق على النص

الفن النثري : فن الوصايا .

س: ما المقصود بالوصية ؟

ج: هي خلاصة تجارب حياتية يقدمها قائلها ويوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه ، أو يقدمها الحاكم لشعبه ، ويغلب على أسلوبها السجع.

- أو هي جملة من القول ، يقصد فيها إلى الترغيب فيما ينفع الناس من أمور معاشهم ومعادهم ، والتنفير مما يضرهم . وهي غرض من أغراض النثر الأدبي في ذلك العصر (الجاهلي) ينقلها ذوو الخبرة والتجربة ؛ ليستفيد منها الأبناء والأهلون في حياتهم القادمة.

س: ما الذي تتضمنه الوصية ؟

ج : تتضمن الوصية بعض الخبرات الحياتية التي تضمن للإنسان حسن التعايش مع الآخرين وقراءة مشاعرهم والوقوف على كيفية النفاذ إليها والتعامل معها .

س: ما خصائص أسلوب الوصية ؟

ج: من خصائص أسلوب الوصية :

❶ الإيجاز وقصر الجمل

❷ جزالة الأسلوب

❸ تنوع الأسلوب بين الخبري والإنشائي .

❹ وضوح الألفاظ وصدق العاطفة

❺ فصاحة التراكيب وقوة العبارة .

❻ الاعتماد على الأسباب والنتائج ومناسبة ظروف البيئة.

س: ما سمات أسلوب الموصي ؟

ج: سمات أسلوب الموصي ذي الإصبع :

❶ ترابط الفكر وترتيبها ، فقد بدأ التمهيد للوصية بما يدعو إلى قبولها ، وتقديم عناصرها واحدة بعد الأخرى .

❷ الاعتماد أكثر على الأسلوب الإنشائي في صيغتي الأمر والنهي اللتين تفيدان النصح والتوجيه .

❸ سهولة الألفاظ وقصر الجُمل واعتمادها على موسيقى السجع .

❹ استخدام الجمل الاسمية في مقام التعليل والربط بين السبب والنتيجة .

س: ما العاطفة المسيطرة على ذي الإصبع في وصيته ؟

ج: عاطفة الأبوة الحانية التي تريد لابنها العزة والكرامة والسؤدد (الشرف) في قومه .

س: علل : قلة الصور الخيالية في الوصية .

ج: قَلَّت الصور الخيالية في الوصية ؛ لأنها تتجه إلى النصح والإرشاد ، ولأن الهدف الإقناع العقلي لا الإمتاع العاطفي .

س : ما ملامح شخصية الموصي ؟

ج: ملامح شخصية الموصي : مجرب ، حكيم ، ذكي ، بليغ ، محب لابنه

سبيل الرشاد

حسان بن ثابت حفظ

التعريف بالشاعر :

حسان بن ثابت الأنصاري : من الشعراء المُخَضْرَمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، اشتهر بمدحه الغساسنة ، ولما دخل في الإسلام فقد أوقف شعره على الدفاع عن الدين والرد على خصومه لذلك لقب بشاعر الرسول ، وقد قال هذه القصيدة في رثاء الرسول - ρ - يذرف فيها العبرات على قبره ، توفي سنة ٥٤ هـ

التمهيد :

تجلت القيم النبيلة في رسول الله - ρ - فقد كان رءوفاً بالمؤمنين رحيماً بهم ، وامتدت رحمته إلى الحيوان ، وعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى لم يتوقف الشعراء عن ذكر محاسنه ودالية حسان بن ثابت خير مثال يعبر عن المصاب الفادح بفقد خير البرية .

س: ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

ج: عاطفة الحزن الشديد والأسى على فراق خير الأنام سيدنا محمد الممتزجة بالإعجاب والانبهار بصفات وسجايا الرسول التي لا مثيل لها.

بيئة النص :

- ينتمي هذا النص إلى عصر صدر الإسلام ، وهو يؤكد حب الصحابة للرسول - ρ - حيث وجَّه الشاعر إبداعه للدفاع عن الإسلام وعن الرسول - ρ - حتى أطلق عليه شاعر الرسول ، والشاعر هنا متأثر بفقد الرسول - ρ -.

سلسلة التميز

س: من الشاعر المُخَضْرَم ؟ واذكر شعراء مخضرمين غير حسان بن ثابت .

ج: الشاعر المُخَضْرَم هو مَنْ أَدرك الجاهلية والإسلام . ومن الشعراء المخضرمين : كعب بن زهير - الخنساء - الحطيئة .

النص:

❶ بطيبـةَ رسـمٌ للرسولِ ومعهــدُ   منيرٌ، وقد تعفو الرسومُ وتهمد

❷ أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدهـا   على طللِ القبـرِ الذي فيهِ أحـمدُ

❸ فبوركتَ، يا قبرَ الرسولِ،وبوركتْ   بلادٌ ثوى فيهـا الرشيـدُ المسددُ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
طيبة	اسم للمدينة المنورة	جهدها	قدرتها ، طاقتها
رسم	أثر ج رسوم ، أرْسُم ، رسومات ، والمقصود : قبر الرسول	طلل	: ما بقى شاخصاً من بقايا الديار ونحوها والمراد : ما ظهر من قبر الرسول ج أطلال ، طُلُول
معهد	مكان معروف ج معاهد	أحمد	الرسول
منير	مضيء × مظلم ، معتم	بوركت	عظمت × حقرت
تعفو	تزول ، تمحى × تثبت ، تدوم	ثوى	: أقام ، مكث ، سكن × رحل ، هاجر
تهمد	أي تبلى ، تفنى ، تضعف × تخلد ، تدوم ، تبقى	الرشيد	الهادي ج الرشداء × الضال
أطالت	زادت × قصرت	المسدد	الموفق للصواب والقصد من القول والعمل × المخفق .

الشرح

أ/ أحمد فتحي   01004391848

❶ يبدأ الشاعر قصيدته بالوقوف على الأطلال ، وإن اختلفت الأطلال هنا فقد اعتاد الشعراء في الجاهلية بدء قصائدهم بالغزل وبكاء الديار والوقوف على آثار ديار المحبوبة ، ولكن شاعرنا خالفهم هنا حيث يقف على قبر الرسول - ρ - باكياً فيقول : إن بالمدينة المنورة آثار وأماكن منيرة بخطوات الرسول عليها التي طبعت فيها البركة والخير والنماء وجعلتها خالدة لا يمكن أن تزول .

❸ ولقد ظلت العين تبكي بكاء غزيراً أمام القبر الذي قد ضم داخله جسد النبي - ρ - الطاهر .

❸ ثم دعا بالبركة لقبر الرسول ، وبالبركة للمدينة المنورة التي أقام بها الرسول الكريم .

التذوق الفني

•(بطيبةَ رسمٌ للرسولِ ومعهدُ منيرٌ): أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص والتوكيد.

•(رسم ومعهد) : نكرتان للتعظيم .

•(بطيبةَ .. معهد منير) : استعارة مكنية ، يصور قبر الرسول في طيبة (المدينة المنورة) بالنجم المنير ؛ لتوضيح رفعة وسمو قدْر الرسول -ρ-.

•(قد تعفو الرسومُ وتهمد) : قد مع الفعل المضارع تفيد الشك ، والمضارع للتجدد والاستمرار.

•(معهد - تهمد) : محسن بديعي - تصريع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها) : كناية عن شدة الحزن والأسى على الرسول - ρ - ، وفيها استعارة مكنية، للعين بإنسان يقف أمام قبر الرسول يبكي بحرقة عليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بشدة الأسى والحزن على الفقيد العظيم

•(تذرفُ العينُ) : تعبير يدل على غزارة الدموع المنهمرة حزناً على فراق الرسول

•(على طللِ القبرِ الذي فيهِ أحمدُ) : كناية عن عظمة القبر لعظمة من يرقد فيه.

•(الذي فيهِ أحمدُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيه) للتخصيص والتوكيد.

•(فبوركتَ) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : الدعاء ، وبناء الفعل للمجهول فيه إيجاز بحذف الفاعل وهو الله .

•(يا قبرَ الرسولِ) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتعظيم وإظهار الحب ، وإضافة قبر للرسول تفيد التشريف والتكريم والتعظيم .

•(يا قبرَ الرسولِ) : استعارة مكنية ، حيث صور القبر بإنسان ينادى عليه ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة الحسرة على فقد الرسول .

☚ تذكر : كل نداء لما لا يعقل استعارة مكنية ، وسر جمالها التشخيص .

•(بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيها) للتخصيص والتوكيد ، والفعل (ثوى) يدل على طول الإقامة والبقاء والاستقرار ، وجاءت كلمة (الرشيد) معرفة للتعظيم .

•(بوركتْ بلادٌ ثوى فيها الرشيدُ المسددُ) : كناية عن عظمة المدينة المنورة .

•(الرشيدُ المسددُ) : كناية عن الرسول - ρ - ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

س: علل : غلبة الأسلوب الخبري على الأبيات السابقة .

ج : غلب الأسلوب الخبري ؛ لتقرير شدة الحزن والأسى على فراق الرسول - ρ - وبيان عظمته .

❹ إمامٌ لَهمْ يهديهمُ الحقَّ جاهداً معلمُ صدقٍ ،إنْ يطيعوهُ يسعدوا

❺ عفوٌّ عن الزلاتِ، يقبلُ عذرهمْ وإنْ يحسنوا، فاللهُ بالخيرِ أجودُ

❻ عزيزٌ عليهِ أنْ يحيدوا عن الهدى حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا

❼ عطوفٌ عليهمْ، لا يثنـي جناحـهُ إلى كنفٍ يَحنـو عليهم ويمهــدُ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
إمام	مرشد ، قائد ج أئمة × مأموم	حريص	متمسك ج حِراص ، حريصون
يهديهم	يرشدهم × يضلهم	يستقيموا	يعتدلوا على طريق الحق × ينحرفوا ، يحيدوا
جاهدا	: مجتهداً ، قدر طاقته × متخاذلاً	عطوف	حنون ، شفوق × قاسٍ ج عُطُف
يطيعوه	يخضعوا وينقادوا له × يعصوه ، يتمردوا عليه	- يثني	يبعد
يسعدوا	يفرحوا × يتعسوا ، يشقوا	جناح	عطف ، رفق ج أجنحة
عذرهم	أسفهم ج أعذارهم	يثني جناحه	والمقصود: يشمل بعطفه
يحسنوا	يفعلوا الخير ، يبروا × يسيئوا	كنف	جانب ج أكناف
أجود	أكرم × أبخل	يحنو	يعطف ، يرفق ، يشفق × يقسو
عزيز عليه	يصعب ، يشتد ، يشق عليه × هيّن ج أعزة وأعزاء وعزاز	يمهد	ييسر ويهيئ شئونهم × يعوق ، يعرقل ، يعسر ،
يحيدوا	يميلوا ، يبتعدوا × يستقيموا		

الشرح

• ثم يقول في عاطفة صادقة وحب حقيقي ...

❹ إن الرسول - ρ - إمام الخلق يهديهم إلى الحق والصدق ، والسعادة في طاعته

❺ وهو عفو عن الأخطاء ويسامح ، يقبل الأعذار وكريم يدعو إلى الإحسان.

❻ ويحزن إن مالوا عن طريق الهدى ، حريص على هداية قومه .

❼وقد شمل عطفه جميع الخلق فلا يمنع أحداً من حنانه ورفقه.

التذوق الفني

•(إمامٌ لَهمْ يهديهمُ الحقَّ جاهداً) : كناية عن أهمية دور الرسول في تحقيق الهداية.

•(إمامٌ لَهمْ يهديهمُ الحقَّ جاهداً) : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو إمام " ؛ للتركيز على معنى الخبر ، والتعبير بـ " جاهداً " يوحي بشدة جهده المبذول لهداية الناس .

•(إمامٌ يهديهمُ الحقَّ) : استعارة مكنية ، تصور الحق بهدية من الرسول الكريم تُهدى للبشرية ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

•(معلمُ صدقٍ) : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره : " هو معلم " ؛ للتركيز على معنى الخبر .

•(إنْ يطيعوهُ يسعدوا) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (السعادة) إن تحقق الشرط (الطاعة) ، ويسعدوا : نتيجة لما قبلها ، واستخدام الفعل المضارع يفيد : التجدد والاستمرار واستحضار صورة السعادة التي هُم عليها نتيجة الطاعة للرسول .

•(إمام - معلم - صدق) : نكرات للتعظيم ، وتتابع هذه الصفات يدل على تعدد مناقب وصفات الرسول الكريمة .

•(عفوٌّ عن الزلاتِ ، يقبلُ عذرهمْ) : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره : " هو عفو " ؛ للتركيز على معنى الخبر .

•(عفوٌّ عن الزلاتِ ، يقبلُ عذرهمْ): كناية عن العفو واللين والتسامح مع الآخرين .

•(إنْ يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ) : كناية عن الجود والكرم .

•(إنْ يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (كرم الله الغامر) إن تحقق الشرط (إحسانهم) ، فالله بالخير أجود : نتيجة لما قبلها والتعبير

باسم التفضيل (أجود) يدل على قمة العطاء الغامر الذي سيغمر به الخالق من يُحسنون .

س : أيهما أجمل : (إنْ **يحسنوا** ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ - إنْ **يفعلوا** الخير ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ) ؟ ولماذا ؟

ج: إنْ يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجود أجمل ؛ لأنها تدل على الإغداق وشدة الجهد المبذول في فعل الخير من كل نواحيه لإرضاء الخالق وبذل جميع المنافع مِن أي نوعٍ كان ، لأي مخلوق يكون .

•(عزيزٌ عليهِ أنْ يحيدوا عن الهدى) : كناية عن حرص الرسول على هداية صحابته وخوفه عليهم من العذاب إن انحرفوا عن الطريق المستقيم ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(يحيدوا عن الهدى) : استعارة مكنية ، تصور الهدى بالطريق الذي يشق (يصعب) على الرسول أن يبتعد عنه صحابته ، وفيها تجسيم .

•(حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا) : كناية عن حرص الرسول على تحقيق الاستقامة والهداية لأمته . والعطف للتوكيد.

•(الهدى - يهتدوا) : محسن بديعي - جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

•(عفو - عزيز - حريص) : صيغ مبالغة تدل على كثرة حرص رسولنا الكريم على هداية أمته .

•(يحيدوا - يستقيموا) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد ، واستخدام الفعل المضارع يفيد : التجدد والاستمرار واستحضار صورة السعادة التي هم عليها نتيجة الطاعة للرسول .

•(يستقيموا - يهتدوا) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

•(عطوفٌ عليهمْ ، لا يثني جناحهُ إلى كنفٍ يَحنو عليهم ويمهدُ) : كناية عن العطف والرفق بالناس ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

•(جناحه) : مجاز مرسل عن الرحمة ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

•(عطوفٌ - يَحنوُ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

☚ لا تنسَ : جاءت الأساليب في الأبيات من (4 - 7) كلها خبرية ؛ لتقرير وتأكيد الصفات الرائعة التي اتسم بها الرسول واستحق من خلالها أن يكون خير البشر .

❽ فجودي عليهِ بالدموعِ وأعـولي   لفقدِ الذي لا مثلهُ الدَّهرِ يـوجدُ

❾ وما فقدَ الـماضـونَ مثـلَ محمدٍ   ولا مثلهُ، حتّى القيامـةِ، يفقـدُ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
جودي	أي ابكي بغزارة × اجمدي	الدهر	الزمن ج أدهر ، دهور ، أدهار
أعولي	ابكي واصرخي وارفعي صوتك بالبكاء حزناً	القيامة	يوم الحساب
الماضون	السابقون × اللاحقون		

الشرح

❽ لذلك يطلب الشاعر من عينيه أن تبكيا بغزير الدمع لفقد خير البشر النبي - ع - الذي لا مثيل له .

❾ فلم يفقد الماضون مثله ولن يُفقد مثله حتى قيام الساعة .

س: علامَ يدل ذكر اسم الرسول مرة (أحمد) ومرة أخرى (محمد) ؟

ج: يدل ذلك على حبه الشديد لخير الخلق أجمعين ، وللتلذذ بذكر اسمه على لسانه ؛ فذكر اسم الحبيب ترطيب للسان لا شك.

التذوق الفني

•(فجودي .. وأعولي) : إنشائي - أمر للتمني وإظهار الحزن والحسرة والحث ، وعلاقة (فجودي) بما قبلها من أبيات : نتيجة .

•(فجودي عليهِ بالدموعِ وأعولي) : استعارة مكنية ، تصور العينين بإنسان يؤمر ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بشدة الحزن .

•(لفقدِ الذي لا مثلهُ الدَّهرِ يوجدُ) : تعليل لما قبله ، وكناية عن علو منزلة الرسول وتفرده بين البشر .

•(وما فقدَ الماضونَ مثلَ محمدٍ ولا مثلهُ ، حتَّى القيامةِ ، يفقدُ) : كناية عن علو قدر ومنزلة الرسول الكريم وتفرده بين البشر .

•(ما فقد - يفقد): محسن بديعي - طباق بالسلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

التعليق على النص

س: من أي الأغراض الشعرية هذا النص ؟ وما العصر الأدبي الذي ينتمي إليه ؟

ج : **الغرض الشعري :** الرثاء وإن كان في باطنه المدح .

- **العصر الأدبي**: صدر الإسلام .

س: لماذا لُقِب حسان بن ثابت بشاعر الرسول ؟

ج: لُقِب حسان بن ثابت بشاعر الرسول ؛ لأنه نصَّب (وضع) نفسه للدفاع عن الدين الإسلامي ، والرد على أنصار الجاهلية .

س: ما سمات أسلوب الشاعر ؟

- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثر بقيم الإسلام ومبادئه ، وتأثره بالقرآن الكريم في ألفاظه ومعانيه.
- الصور الخيالية عند الشاعر قليلة ، ولكنها معبرة عن فكرة الشاعر ، ومتسقة مع عاطفته.
- تأثر الشاعر في صوره وألفاظه بالمعجم الجديد من القرآن الكريم والهدي النبوي وقيم الإسلام ومبادئه .

س : تظهر الأبيات تأثر الشاعر بالإسلام وبالمعجم القرآني ؟

ج: بالفعل فلقد تأثر في موضوعه وألفاظه وتراكيبه وصوره بالإسلام وبالمعجم القرآني مثل :

(الرسول - يطيعوه - عفو - الله أجود - الهدى - يستقيموا - القيامة) .

◘ **ملامح شخصية الشاعر :** مؤمن ، قوي العاطفة ، شديد الإدراك لعظمة الرسول - ρ - ، ذو موهبة متميزة فقد كان يقول الشعر ارتجالاًّ .

◘ **أثر البيئة في النص :** البدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار وذكر الرسوم تأثراً بالجاهليين ، فقد عاصر الجاهلية والإسلام .

س: من أي بحور الشعر هذا النص ؟ ولماذا استخدمه الشاعر ؟

ج : القصيدة من بحر الطويل الذي يستخدمه الشعراء في الموضوعات الجادة غالباً ؛ ليناسب عاطفة الشاعر الحزينة .

س: علل : قلة الصور الخيالية في النص .

ج: الصور قليلة لاعتماد الشاعر على الألفاظ المعبرة والموحية التي تفيد تقرير صفات الرسول - ρ - العظيمة التي لا مثيل لها.

س: علل : اعتماد الشاعر على الأسلوب الخبري في معظم الأبيات .

جـ : اعتماد الشاعر على الأسلوب الخبري لتقرير ولتوكيد صفات الرسول العظيمة التي جعلته خير من أنجبتهم البشرية .

س: علل. لم يبتعد الشاعر عن البناء التقليدي للقصيدة العربية.

ج: لم يبتعد ؛ لأنه التزم بالبناء التقليدي حيث الوقوف على الأطلال.

من الهدي النبوي

▪ **تمهيد :**

- يرسم الرسول - ρ - في هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة ويضع دستورا لحياة كريمة ينعم بها من اعتصم بمبادئ هذا الدستور وقوانينه والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التي قوامها الحق والخير والعدل .

س: متى كانت خطبة الوداع ؟

ج: خطبة الوداع كانت في يوم الخميس الثامن من ذي الحجة في السنة العاشرة من الهجرة.

س: لماذا سميت خطبة الوداع بهذا الاسم ؟

ج: سميت خطبة الوداع بهذا الاسم ؛ لأن النبي - ρ - ألقاها يوم عرفة من جبل الرحمة في مائة وأربعة وأربعون ألفاً من الناس ، وقد نزل الوحي مبشراً باكتمال الدين وتمام النعمة على الناس وتوفى الرسول - ρ - بعدها بثلاثة أشهر .

النص:

◙ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير . أما بعد:


01004391848

◙ أيها الناس اسمعوا منّي أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد .

◙ من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ،وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر , فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

◙ أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

◙ أيها الناس :" إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله." (التوبة/37)؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

أيها الناس إنما المؤمنون أخوة ، ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

سلسلة التميز

◘ أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا : قال : فليبلغ الشاهد الغائب ! .

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الحمد	الثناء والشكران × الذم ، الكفران	العصا	ج عصيّ ، عصوات
نعوذ	نلجأ ، نحتمي	بعير	جمل ، ناقة ج أباعِر ، وأباعِير ، وبُعْرَان
شريك	ند ، مشارك ج شركاء	النسيء	تأخير حُرمة شهر المحرم إلى شهر صفر أيام الجاهلية لاستباحة القتال فيه
تقوى	وَرَع ، خوف من الله ، مخافة × فسوق	الكفر	المروق ، الجحود × الإيمان
أحثكم	أشجعكم ، أحضكم × أثبطكم -	يضل	يغوي × يهدي ، يرشد
أستفتح	أبدأ ، أستهل × أختتم	يحلونه	يبيحونه × يحرمونه
أما بعد	فصل خطاب ، حيث يفصل فيه الخطيب بين مقدمة خطبته وموضوعها	ليواطئوا	يوافقوا ، يسايروا × يخالفوا
أبيّن	أوضح ، أظهر × أخفي	عدة	عدد ، مقدار
أدري	أعلم × أجهل	الزمان	الوقت ج أزمنة ، أزمن
ألقاكم	أقابلكم × أفارقكم	استدار	عاد لموضعه (أي لترتيب الشهور) × ذهب
موقفي هذا	أي وقوفي فوق جبل الرحمة	هيئته	حالته ، صورته
دماءكم	أي أنفسكم وأرواحكم	حُرُم	محرم فيها القتال م حرام
أعراض	م عِرض ، وهو الشرف والكرامة	يحل	يباح × يحرم
حرام	محرمة × حل	طيب	رضا ، موافقة × غضب ج أطياب



01004391848

يومكم	يوم عرفة	يضرب	يقتل بالسيف
شهركم	ذو الحجة	أخذتم به	تمسكتم × فرطتم فيه
بلدكم	مكة المكرمة	تضلوا	تغووا ، تبتعدوا عن طريق الحق × تهتدوا
بلغت	أوصلت الرسالة × كتمت	سنة	طريقة ج سنن
الربا	الزيادة بغير حق ، فائدة مالية مؤثّمة	أباكم	أي آدم عليه السلام
موضوع	باطل ، ساقط × مرفوع	أتقاكم	أخشاكم لله × أفجركم
مآثر	فضائل م مأثرة	عربي	ج عرب × أعجمي
السدانة	خدمة الكعبة	عجمي	أجنبي ج عجم ، أعاجم
السقاية	: سقاية الحجيج	التقوى	خشية الله × الفجور
العمد	القصد	الشاهد	الحاضر ج الشهود ، الأَشْهَاد، الشُّهَّد

الشرح

▪ اشتملت مقدمة الخطبة على :

❶ الحمد والثناء على الله وطلب العون والمساعدة والعفو من الله .

❷ اللجوء إلى الله هربا من شر النفوس والأعمال السيئة .

❸ التأكيد على أن الهداية من الله تعالى ، فلا هادي إلا الله .

❹ الإقرار بوحدانية الله تعالى ، وأن محمداً عبد الله ورسوله إلينا .

❺ النصيحة بالخوف من الله والحث على الطاعة .

س : لماذا أكد الرسول على تقوى الله ؟

ج : لأن المرء محتاج للتقوى ولو كان أعلم العلماء ، وأتقى الأتقياء ، يحتاج إلى التقوى لأنه تمر به حالات ، ويضعف في حالات ، يحتاج إلى التقوى للثبات عليها ، يحتاج إلى التقوى للازدياد منها ، والتقوى هي طريق الجنة فقد سئل النبي - ρ - ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال : (تقوى الله وحسن الخلق) .

▪ أوصى الرسول - ρ - الناس:

❶ حفظ الأموال والأنفس والأعراض وتحريمها .

❷ حفظ الأمانة وردها لأصحابها .

❸ تحريم التعامل بالربا في الأموال .

❹ جزاء القتل العمد هو القصاص من القاتل .

❺ جزاء القتل غير العمد مائة بعير .

س: علل : تكرار الرسول - ρ - للكلمات (موضوع - موضوعة) .

ج: ليدل على ضرورة تركها وإهمالها وعدم المبالاة بها فهي من أمور الجاهلية الحقيرة التي أبطلها الإسلام ولذلك جعلها كالشيء الموضوع تحت القدمين .

س: لماذا استثنى الرسول - ρ - السدانة والسقاية من مفاخر الجاهلية التي أسقطها الإسلام ؟

ج : لأنه يريد أن يحث الناس ويدفعهم لخدمة الكعبة الشريفة وزوارها الذين يأتون من كل مكان لإكمال شعائر الدين .

س: لم أكد الرسول حرمة الربا ؟

ج: لأن الربا قتل لروح التعاون بين الناس ، والربا نظام يزيد الفقراء فقراً ، ويجعل المجتمع طبقياً يمتلئ بالأحقاد والضغائن ويكثر فيه الجرائم ؛ لأنه مجتمع فيه خلل لا تكافل فيه ولا تعاون ؛ لأن القوة فيه للمال وأصحابه .

▪ ثم يحذر الرسول - ρ - من الشيطان ووساوسه لهم في الأمور البسيطة ليوقع بهم في الشر ومعصية الله ، فالله قد حفظ دينه وأَحْكَمَه لدرجة أنه لا سبيل أمام الشيطان إلى إفساد الدين إلا أنه سيدفع المسلمين إلى ارتكاب المعاصي كالقتال فيما بينهم والكذب والخيانة وغيرها من المعاصي فعليهم أن يحذروه فهو عدو لهم.

س: ما المقصود بأن " الشيطان قد أيس أن يعبد .." ؟

ج : أي أن الشيطان أيس (يأس) أن يعود أحد من المؤمنين إلى عبادة الأصنام والإشراك بالله مرة أخرى .

▪ أوصى الرسول - ρ - في هذا الجزء بتحريم تبديل الشهور كما كانوا يفعلون في الجاهلية ، فيجعلون شهر محرم بدلا من شهر صفر والعكس عام بعد عام . وعدد الشهور عند الله تعالى اثنا عشر شهرا مرتبة لا يجوز تغيرها وبذلك أعاد نظام الحج

إلى تاريخه الإبراهيمي الأصلي أي ذي الحجة . والأشهر الحرم هي : (رجب - ذو القعدة - ذو الحجة - المحرم).

أوصى الرسول في هذا الجزء بالأخوة والترابط بين المؤمنين . وتحريم أخذ الأموال إلا بطيب نفس ورضا . وعدم القتال والقتل والحروب بين المؤمنين . والتمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم ؛ لأنه الضمان لاستقامة الأمة من الضلال والانحراف عن جادة (طريق) الحق .

س: ما المقصود بقول الرسول : (فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) ؟

ج : أي لا تعودوا للغارات والسلب والاغتصاب كما كنتم في الجاهلية وتفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً .

س: لماذا يجب علينا التمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم ؟

ج : لأنه سبيل العزة والفلاح والنجاح والنصر في الدنيا والآخرة ، والأمة الإسلامية إذا كانت متمسكة بهما ومجتمعة عليهما كانت دائماً في عزة وكرامة تهابها الأمم ويذل لها الملوك والتاريخ خير شاهد ، والأمة التي تركت كتاب ربها تمزقت وتفرقت ، وتكالب عليها الأعداء ، فشَقَت وعاشت في مذلة وضياع وخزي لا ينتهي

- وقد قرر الرسول - ρ - في خاتمة الخطبة وحدانية الله تعالى ، وأن كل الناس من أصل واحد هو " آدم عليه السلام " ، وقد خلق آدم من تراب ، وإن أفضل الناس

عند الله هو الأكثر خشية وتقوى لله . وأعلن المساواة بين البشر ، فلا تفاضل بينهم إلا على أساس التقوى والعمل الصالح.

التذوق الفني

▪ بلاغة الرسول - ρ - تكشف عن مواطن البراعة والدقة في فن القول في أرفع مستوياته فلقد امتلك ناصية البيان فكل قول في موضعه فهو أفصح من نطق بالضاد . والجاحظ خير من وصف بلاغة الرسول - ρ - بقوله : " هو الكلام الذي قل عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف .. واستعمل المبسوط في مواضع البسط والمقصور في موضع القصر ، وهجر الغريب الوحشي ، ورغب عن الهجين السوقي.... وهو الكلام الذي ألقى الله المحبة عليه وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام ، وقلة عدد الكلام"

▪ (الحمد لله نحمده ونستعينه) : أسلوب خبري للتقرير والتوكيد أي تقرير وتأكيد استحقاقه للحمد ، والتعبير بالمضارع ؛ للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

س: أيهما أدق هنا ؟ ولماذا :الجملة الاسمية (الحمد لله) أم الجملة الفعلية(أحمد الله) ؟

ج : الجملة الاسمية (الحمد لله) ؛ لأنها تدل على الثبوت والاستمرارية وديمومة الحمد .

▪(الحمد - نحمده) : محسن بديعي - جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

▪ (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا) : استعارة مكنية ، تصور النفوس والأعمال بأشخاص شريرة نلجأ لله للهرب منها.

▪ (من يهده الله فلا مضل له) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (فلا مضل له) إن تحقق الشرط (يهده الله).

▪ (فلا مضل له) : نتيجة ، وتذكر جواب الشرط دائماً نتيجة لجملة الشرط قبله .

▪ (مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ - وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ) : محسن بديعي - مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .

▪(مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ - وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ) : محسن بديعي - ازدواج يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

▪(وأشهد أن لا إله إلا الله وحده) : أسلوب قصر مؤكد بالنفي والاستثناء يفيد التخصيص والتوكيد .

▪(وحده - لا شريك له) : إطناب بالترادف للتأكيد على وحدانية الله .

▪(وأشهد أن محمداً عبده) : التعبير بـ(عبده) يوحي بتواضع الرسول وخضوعه لله تعالى .

▪(وَرَسُولُهُ) : إضافة رَسُولُ إلى الهاء العائدة على الله سبحانه وتعالى فيها تشريف وتكريم .

▪(أوصيكم عباد الله بتقوى الله) : كناية عن حب الرسول للناس والدعوة إلى الطاعة

.

▪(عباد الله) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتنبيه ، وإيجاز بحذف أداة النداء للدلالة على قربهم من قلبه.

▪(نحمده - نستعينه - نستغفره - نتوب - نعوذ - أوصيكم - أحثكم) : أفعال مضارعة تفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

س: ما القيمة المعنوية والفكرية لقوله - ρ - (أوصيكم) ؟

ج: ليدل على حرص الرسول - ρ - الشديد على عباد الله ، ورغبته في إرشادهم لما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة .

▪(أما بعد) : تسمى فصل خطاب بين المقدمة والموضوع .

▪(أيها الناس) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتنبيه والاستمالة ، وحذفت أداة النداء للدلالة على القرب والحب .

س: أيهما أدق هنا ؟ ولماذا : (أيها الناس) أم (أيها المسلمون) ؟

ج: أيها الناس ؛ لأنها تدل على عمومية وشمولية رسالة الرسول - ρ - (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) ، فالخطبة دستور نافع لجميع البشر مسلمين وغير مسلمين .

▪(اسمعوا منّي) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

▪(أبين لكم) : نتيجة لما قبلها ، وفي العبارة إيجاز بحذف المفعول به يثير الذهن .

▪(فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم) : تعليل لما قبلها - أسلوب مؤكد بإنّ .

▪(فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم) : كناية عن الشعور بقرب الخاتمة ودنو الأجل ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(بعد عامي هذا) : اسم الإشارة للتعظيم ، فهو عام فيه شرف عظيم ؛ لأنه العام الذي حج فيه الرسول - ρ - حجته الوحيدة .

▪(في موقفي هذا) : كناية عن خطبة الوداع في حجة الوداع ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(أيها الناس) : أسلوب إنشائي - نداء للتنبيه ، وكرره الرسول - ρ - ليشدد على أهمية الإنصات والانتباه لكل ما يقول .

▪ (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) : أسلوب مؤكد بإن ، والإضافة توحي بأن دماء المؤمنين وأموالهم وأعراضهم واحدة ..

▪(إن دماءكم .. عليكم حرام) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليكم) على خبر إن (حرام) للتخصيص والتأكيد .

▪(إن دماءكم) : مجاز مرسل عن الأرواح ، علاقته : السببية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

▪(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) : كناية عن عظمة وحرمة الدماء والأموال والأعراض .

▪(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) : العطف أفاد تعدد وتنوع المحرمات التي يجب ألا نقترب منها بأي حال من الأحوال .

▪(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا) : تشبيه تمثيلي لحرمة الدماء والأموال والأعراض بحرمة الحج وشهره وبلده (مكة المكرمة) ؛ لبيان خطورة التعرض لها .

▪(إلى أن تلقوا ربكم) : كناية عن الموت ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي - استفهام للتقرير - ألا : حرف تنبيه .

▪(اللهم فاشهد) : أسلوبان إنشائيان .. اللهم : نداء للتعظيم ، اشهد : أمر للدعاء ، ويختم بهما النبي - ρ - كل نصائحه للإثارة وجذب الانتباه والتأكيد على كل ما قال ؛ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا التأكيد .

▪(بلغت - فاشهد) : إيجاز بحذف المفعول ؛ لإثارة الذهن وتشويقه .

▪(من كانت عنده أمانة فليؤدها) : أسلوب شرط للتوكيد .

▪(فليؤدها) : نتيجة لما قبلها ، وأسلوب إنشائي طلبي- أمر للوجوب والإلزام .

▪(أمانة) : نكرة للعموم والشمول .

▪(وإن ربا الجاهلية موضوع) : أسلوب مؤكد بإنّ ، وكناية عن قبح الربا ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي ..) : كناية عن نبذ ورفض تصرفات الجاهلية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(العمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر , فيه مائة بعير) : كناية عن قبح القتل العمد وشدة جرمه ، وضرورة حفظ حقوق الناس

▪(أيها الناس) : أسلوب إنشائي - نداء للتنبيه ، وكرره الرسول- ρ - ليشدد على أهمية الإنصات والانتباه لكل ما يقول .

▪(إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم) : أسلوب مؤكد بإنّ وقد مع الفعل الماضي ، وكناية عن قداسة أرض مكة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، وبناء الفعل (يعبد) للمجهول إيجاز بالحذف .

▪(في أرضكم هذه) : استخدام اسم الاشارة (هذه) للتعظيم .

▪(لكنه) : استدراك لمنع الفهم الخاطئ .

▪(فيما تحقرون من أعمالكم) : كناية عن وسوسة الشيطان للناس في الأمور البسيطة ليوقع بهم .

▪(إنما النسيء زيادة في الكفر) : أسلوب قصر أداته " إنما " ، يفيد التأكيد والتخصيص على عدم التلاعب بأي صورة من الصور في أحكام الله ، وفيه اقتباس من قوله تعالى : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا) (من الآية37سورة التوبة) .

▪(يحلونه - يحرمونه) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

▪(ليواطئوا عدة ما حرم الله) : تعليل لما قبله .

▪(إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض) : أسلوب مؤكد بإن ، واستعارة مكنية م ، فيها تصوير للزمان بإنسان يستدير .

▪(إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض) : تشبيه لعودة الزمان كما كان بيوم خلق الله للسماوات والأرض ، وسر جمال الصورة : التوضيح

▪(السماوات - الأرض) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

▪(وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) : أسلوب مؤكد بإن ، وأسلوب خبري للتقرير والتوكيد .

▪(ثلاثة متواليات وواحد فرد ....) : إطناب عن طريق التفصيل في (ثلاثة متواليات وواحد فرد) بعد الإجمال في (أربعة حرم) .

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي طلبي- استفهام للتقرير .

▪(اللهم فاشهد) : أسلوبان إنشائيان .. اللهم : نداء للتعظيم ، اشهد : أمر للدعاء ، ويختم بهما النبي - ρ - كل نصائحه للإثارة وجذب الانتباه والتأكيد على كل ما قال ؛ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا التأكيد .

▪(إنما المؤمنون إخوة) : أسلوب قصر بـ " إنما " يفيد التأكيد والتخصيص.

▪(إنما المؤمنون إخوة) : تشبيه بليغ حيث شبه المؤمنين بالإخوة ؛ ليؤكد قوة الصلة وعمق الرابطة بين المؤمنين فهي تتساوي وصلة الدم والرحم وأقوى من رابطة اللون ورابطة اللغة ، وفيه اقتباس من القرآن الكريم (الحجرات من الآية 10) .

▪(لا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب) : أسلوب قصر بالنفي (لا) ، والاستثناء (إلا) يفيد التخصيص والتوكيد ، وفيه إيجاز بالحذف (لمؤمن أخْذ) ، و(مؤمن) : نكرة ؛ لتفيد العموم والشمول .

▪(فلا ترجعن بعدي كفارا) : أسلوب إنشائي طلبي- نهي غرضه : النصح والتحذير ، وأيضاً أسلوب مؤكد بنون التوكيد .

▪ (يضرب بعضكم رقاب بعض) : كناية عن الكراهية والعداوة والقتل والحرب .

▪(رقاب) : مجاز مرسل علاقته : الجزئية عن الجسم كله ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

▪(فإني قد تركت فيكم) : أسلوب مؤكد بإن ، وقد مع الفعل الماضي .

▪(ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه) : كناية عن التمسك بالقرآن والسنة النبوية .

▪(... كتاب الله وسنة نبيه) : تفصيل بعد الإجمال في : (ما إن أخذتم به لن تضلوا..)

▪(... كتاب الله وسنة نبيه) : إضافة (كتاب) إلى (الله) ، وإضافة (سنة) إلى (نبيه) فيهما تشريف وتعظيم للكتاب والسنة .

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي طلبي- استفهام للتقرير .

▪(اللهم فاشهد) : أسلوبان إنشائيان .. اللهم : نداء للتعظيم ، اشهد : أمر للدعاء ، ويختم بهما النبي - ρ - كل نصائحه للإثارة وجذب الانتباه والتأكيد على كل ما قال ؛ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا التأكيد .

▪(إن ربكم واحد وإن أباكم واحد) : أسلوب مؤكد بإن ، و كناية عن الوحدانية والمساواة والأصل الواحد للبشر فالكل من تراب ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(كلكم لآدم) : كناية عن المساواة والأخوة الإنسانية - ونلمح في التعبير هدم للقيم الجاهلية التي كانت تفخر بالآباء والأجداد ، و(كل) تفيد العموم والشمول .

▪(كلكم لآدم وآدم من تراب) : كناية عن ضرورة التواضع وعدم التكبر والتعالي على الخلق ؛ فكلنا من أصل واحد " التراب " .

▪(إن أكرمكم عند الله اتقاكم) : أسلوب مؤكد بإن .

▪(وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى) : كناية عن المساواة التامة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى) : أسلوب قصر بالنفي (ليس) والاستثناء (إلا) للتخصيص والتوكيد ؛ فالتقوى معيار التفاضل والتميز عند الخالق .

▪(عربي - عجمي) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد

▪(عربي - عجمي - فضل) : نكرات ؛ لتفيد العموم والشمول .

▪(قالوا : نعم) : إقرار واعتراف من المؤمنين أنه أدى الأمانة وبلغ الرسالة كاملة غير منقوصة.

▪(فليبلغ الشاهد الغائب) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للنصح والإرشاد .

▪(الشاهد - الغائب) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي طلبي- استفهام للتقرير .

س: ما أساليب التوكيد التي استخدمها الرسول - ρ - ؟ ولماذا أكثر من هذه الأساليب في خطبته ؟

ج : استخدم الرسول - ρ - أساليب التوكيد في مقاطع الخطبة بأكثر من وسيلة ، وهي : أداة التوكيد (إنَّ) والتكرار ، وتقديم ما حقه التأخير (ومنه القصر)، وأداتا التحقيق والتوكيد (قد وكل). ومما جاء مؤكداً بإن : (إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام...) ، (وَإِنَّ أَوَّلَ رِبًا أَبْدَأُ بِهِ رِبَا الْعَبَّاسِ...)(وَإِنَّ دِمَاءَ الجَاهِلِيَّةِ) (إِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ...) إلخ .

- وقد أكثر الرسول من أساليب التوكيد في خطبته لحسم أي شك أو تردد ؛ لأن ما تعرضه الخطبة من وصايا وأحكام للحياة لا تحتمل التأويل أو تقبل أن نميل عنها ونحيد .

التعليق :

س: الخطبة وصية متكاملة أو وثيقة جامعة مانعة . دلل . أو لماذا كانت خطبة الوداع هي الخطبة الجامعة ؟

ج: بالفعل الخطبة وثيقة كاملة جامعة تضمنت كثيراً من الهدي النبوي في عبارات قننت الحقوق المدنية والاجتماعية للأمة الإسلامية ، ففيها إقرار مبدأ الأخوة والمساواة ، (إن ربكم واحد وإن أباكم واحد . كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم

عند الله أتقاكم) ، وفيها ثورة ناسخة لأعراف الجاهلية ، (فربا الجاهلية موضوع ، ودماء الجاهلية ومآثرها كلها موضوعة).

- وفي خطبته - ρ - إقرار مبدأ الأخوة بين الناس ، فالناس جميعا متساوون ، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ، ومن ثمَّ تصبح الخطبة دستوراً عاماً شاملاً ؛ لبناء مجتمع متماسك متكاتف متكافل يشد بعضه بعضاً ، وتتكامل فيه جهود الفرد والجماعة والمجتمع إذ كانت كلماتها وما تزال مصباح هداية للإنسان رغم تعاقب القرون واختلاف البيئات ، وتمايز الأجناس والقوميات .

س: ما أهم الأحكام والإرشادات الواردة في الجزء المقرر من الخطبة ؟

ج: أهم الأحكام والإرشادات :

- الوصية بتقوى الله تعالى.
- حرمة الاعتداء على دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم (وهي من حقوق الإنسان الضرورية) .
- وجوب أداء الأمانة إلى أهلها.
- تحريم الظلم والربا وكل عادات الجاهلية القبيحة كالأخذ بالثأر والعصبية والتفاخر بالأنساب.
- مشروعية القصاص والدية.

- تقديم القدوة والنموذج من قبل الحاكم لرعيته حتى تكمل طاعتهم له.
- التحذير من طاعة الشيطان بارتكاب المعاصي ، ومحقرات الذنوب.
- الأشهر الحرم لها حرمة في الإسلام.
- وجوب الأخوة بين المسلمين.
- النهي عن الاختلاف والافتراق الذي ينشأ عنه التقاتل.
- الوصية بكتاب الله وسنة نبيّه ولزوم التمسك بهما.
- تقرير المساواة بين الناس وأن أساس التفاضل بينهم تقوى الله والعمل الصالح.
- مسؤولية الأمة عن النبي - ρ - في تبليغه الرسالة وأداء الأمانة.

س : ما غرض الرسول- ρ - من هذه الخطبة ؟

ج: **الغرض :** أن يبين للناس واجباتهم وحقوقهم في هذه الحياة من أجل بناء مجتمع متماسك قوي متراص يشد المؤمن بعضه بعضاً وضع الرسول لبنته الأخيرة في هذه الخطبة تاركاً للمؤمنين تطبيق هذه التعاليم بعد مماته من أجل بناء الأمة القوية التي سيفاخر بها يوم القيامة .

س : بمَ تميزت خطبة حجة الوداع أسلوبياً ؟

ج: تميزت خطبة حجة الوداع بـ :

❶ جمال الألفاظ وسهولتها واتساقها مع المعاني فهي قوية حاسمة في الموضع الذي يتطلب ذلك وهي هادئة لينة في مواضع مغايرة ، فالنبي - ρ - أوتِيَ جوامع الكلم .

❷ دقة الصياغة ، ومتانة السبك والتوازن الموسيقى والترتيب المنطقي لفكرها.

❸ ندرة الصور الخيالية وكثرة المؤكدات وتنّوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يدفع الملل عن السامع .

س: لماذا اتخذ الرسول- ρ - في هذه الخطبة الأسلوب التحذيري ؟

ج: لأنه أبلغ في الدلالة وأقوى وأشد تأثيراً علي الإنسان ، ففي مثل هذا الظرف وبخاصة إذا كان الوقت لا يتسع للتعليم والنهي ، فإن النهي يقدم علي التعليم ، آخذاً بالقاعدة " درأ المفسدة مقدم علي جلب المنفعة ".

س: لماذا أكثر الرسول - ρ - في خطبته من أساليب التوكيد ؟

ج : لأن الرسول - ρ - يرسي قواعد تشريعية وتنظيمية ويقرر دستوراً ينظم حياة المسلمين .

إعمال العقل
زكي نجيب محمود

◘ التعريف بالكاتب :

د. زكي نجيب محمود أديب مفكر وفيلسوف كبير ولد بدمياط ١٩٠5 م ، سافر إلى إنجلترا لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن ، وقد قدم العديد من الإسهامات التي أثرت المكتبة العربية ، وتوفي عام ١٩٩٣ م.

الموضوع :

حضارة المسلمين :

لقد قامت حضارات المسلمين ، كما قام غيرها على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع .

الإمام علي والمنجم عندما هم بالخروج للقتال :

وها هو أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب ، وقد همّ بالخروج للقتال ، فجاءه منجم يدّعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلا له : " إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضرّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت " .

موقف الإمام علي من المنجم وا الدروس المستفادة :

فما كان من الإمام عليّ – كرّم الله وجهه – إلا أن أعرض عن المنجم ، بعد أن عنّفه تعنيفا شديدا ، ومضى فيما كان ماضيا فيه ، وانتصر ، فقال لأصحابه ساعة النصر : " لو سرنا في الساعة التي حددها لنا المنجم ، وانتصرنا ، لقال الناس : إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته ، أما إنه ما كان لمحمد - ρ - منجم ، ولا لنا بعده ، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر".

موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور العقل :

إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان ، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يغضب أحد منهم من أحد ، بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتي يذعن المخطئ للمصيب .

موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور الأهواء والعواطف :

أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال ، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

ترداد كلمة (العقل) والجدوى منها :

على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة " العقل " بألسنتنا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة ، أو ما يجب أن تعنيه ، إذ العقل – آخر الأمر – هو التخطيط المدروس .

التخطيط المدروس :

ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هناك أهداف واضحة مقصودة ، وأن يكون هناك مسح إحصائي للواقع كما هو قائم ، ثمّ يجيء ذلك التخطيط المدروس الذي هو " عقل " فيطوع هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعا يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها .

نقطة البداية في الحضارة الإسلامية :

إنه إذا قيل لنا : أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو : كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة " العقل " في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها ، فإنها من خرافات.

المقصود بالخرافة في حياتنا :

وما الخرافة ؟ هي قبل كلّ شيء ، وبعد كلّ شيء ربط المسببات بغير أسبابها.

بداية تقدمنا كما يري الكاتب :

أقول : إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة ، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم يبق منه إلا واحد كسائر الآحاد ، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو "النظر العقلي" ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
واقع	حقيقى × خيال	الأهواء	الرغبات م الهوى
يدعي	يزعم × يصدق	غمرتنا	شملتنا
مضين	مرت	استناد	اعتماد × تواكل
ظهرت	تفوقت	مسح	جمع
يلفت	يجذب	هم	نهض ، عزم
ميدان	مجال ج ميادين	حساب	معرفة × جهل
العاتية	الشديدة	ظفرت	انتصرت
طرحت	قدمت × أخفى	أعرض	رفض
جدوى	نفع	يذعن	يخضع
ها	للتنبيه	يفرطوا	يضيعوا × يتمسك

أ/ أحمد فتحي 01004391848

القدرة	الاستطاعة × العجز	أبرز	أشهر
النهار	ج أنهر ، نهر	طوفان	القوة / الشدة
أصبت	حققت	صحوة	× غفلة
تولاه	قام به	سائر	باقى
الخصومة	الخلاف	الآحاد	الأفراد م واحد

أسئلة مجابة

س: علامَ قامت حضارة المسلمين؟

جـ : لقد قامت حضارة (تمدن) المسلمين - كما قام غيرها - على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع .

س: ما المقصود بقول الكاتب : « قامت حضارة المسلمين كما قام غيرها على واقع وعلى علم بذلك الواقع » ؟

جـ : المقصود أنها قامت على تربية العقل على أسس من العلم والفكر المنظم لا على الخرافات .

س: ماذا حدث مع الإمام علي عندما هم بالخروج للقتال ؟ وما موقفه ؟

جـ : جاءه منجم يدّعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلاً له: " إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضر شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت (حققت) ما طلبت " . فما كان من الإمام عليّ - كرّم الله وجهه - إلا أن أعرض (ابتعد) عن المنجم ، بعد أن عنّفه (وبخه) تعنيفاً شديداً ، ومضى فيما كان ماضياً فيه ، وانتصر .

س: بمَ برر الإمام علي تصرفه ؟ وما الدرس المستفاد من ذلك ؟

جـ : قال لأصحابه ساعة النصر : لو سرنا في الساعة التي حددها لنا المنجم ، وانتصرنا ، لقال الناس : إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته ، " أما إنه ما كان لمحمد منجم ، ولا لنا بعده ، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر".

☚ **الدرس المستفاد هو :** ألا نعتمد في حياتنا إلا على الله ، وعلينا تحكيم العقل والأخذ الأسباب .

س: علل : عدم استماع الإمام علي - كرّم الله وجهه - لنصائح المنجم .

جـ : لأنه لو أخذ بنصائحه وسار في الساعة التي حددها المنجم وانتصر لقال الناس إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته

س: ماذا يدعى المنجمون ؟ وما رأيك فيما يدعونه ؟

جـ : يدعون معرفتهم بالغيب .

• **ورأيي** : أنهم دجالون يستغلون الضعف الإنساني ؛ لأن الغيب لا يعلمه إلا الله .

س: ما العجيب في موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور العقل ؟

جـ : الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يغضب أحد منهم من أحد ، بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتى يذعن (يخضع) المخطئ للمصيب.

س: ماذا يحدث عند الخلاف في أمر من أمور الأهواء والعواطف أي من غير أمور العقل ؟

جـ : إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال.

س: ماذا نستفيد من اختلاف الناس في حالة العقل عنها في حالة العواطف؟

جـ : يسهل علي الناس أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

س: ما نتيجة الاختلاف الذي يناقش بالعقل ؟ وما نتيجة الاختلاف القائم على الأهواء ؟

جـ : نتيجة اختلاف العقل يسهل التنازل عن الرأي الذي يراه البشر بعقولهم عندما يخضعونه للتحليل والحساب العقلي .

- ونتيجة الاختلاف القائم على الأهواء فلا يسهل التنازل عنه بل إن الخصومة قد تمتد بين البشر إلى حد القتال ؛ لأن العقل قد ألغي عمله .

س: متى يذعن المخطئ للمصيب ؟

جـ : عندما يراجع المخطئ نفسه بالعقل أي بتحليل أخطائه وحساب نفسه .

س: ما المقصود من كلمة (العقل) ؟

جـ : **المقصود هو :** التخطيط المدروس .

س: ما الجدوى من ترديدنا لكلمة (العقل)؟

جـ : لا جدوى من أن نردد كلمة "العقل" بألسنتنا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة ، أو ما يجب أن تعنيه ، إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس.

س: متى يكون للتخطيط المدروس معنى ؟

جـ : لا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا عندما يكون هناك أهداف واضحة مقصودة - وأن يكون هناك مسح إحصائي (أي جمع بيانات) للواقع كما هو قائم - ثمّ يجيء ذلك التخطيط المدروس الذي هو "عقل" فيطوع (يذلل ، يخضع) هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

س: أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدمنا في هذا العصر ؟

جـ : كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة "العقل" في وجه الموجة العاتية من الخرافات التي غمرتنا بطوفانها .

س: ما المقصود بالخرافة في حياتنا ؟ أو ما الخرافة في أبسط تعريف؟

جـ : هي قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ربط المسببات (النتائج) بغير أسبابها.

س: متى بدأ تقدمنا كما يري الكاتب ؟

جـ : إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة.

س: ما النموذج الذي قدمه الكاتب ليدلل على صحة كلامه ؟

جـ : كان من أبرز الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم يبق منه إلا واحد كسائر الآحاد ، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحاً يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو " النظر العقلي " ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح.

س: بمَ تميزت دعوة الشيخ محمد عبده ؟ أو فيمَ خصص الشيخ محمد عبده كل جهده ؟

جـ : لقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحاً يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو " النظر العقلي" ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح.

س: ما وسيلة الإيمان الصحيح عند الشيخ محمد عبده ؟

جـ : النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح.

س: متى يصبح الشيخ محمد عبده واحداً كسائر الآحاد ؟

جـ : يصبح كذلك في حالة إذا طرحنا من حصيلته دعوته إلى تحكيم العقل .

س: ماذا يستفيد الطالب من إعمال العقل ؟

جـ : يستفيد الطالب ببعض المهارات الحيوية التي تعينه على مواجهة المشكلات الحياتية التي قد تواجهه وكيفية التصدي لها وفق منهج علمي منضبط الخطوات يعلى من قيمة العقل ويرفض الخرافة .

آداب الصداقة

لابن مِسْكَوَيْه

- **التعريف بالكاتب :**

ابن مِسْكَوَيْه : هو أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه ولد عام 932 م ، فيلسوف ومؤرخ وشاعر فارسي بارز من أبناء مدينة الري في إيران وعمل في بغداد وأصفهان، وهو أول علماء المسلمين الذين كتبوا في علم الأخلاق في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وله كتب عديدة في الأخلاق والتاريخ ، توفي عام 1030 م .

الموضوع :

يجب عليك متى حصل لك صديق أن تكثر مراعاته ، وتبالغ في تفقده (الاهتمام بأمره) ؛ ولا تستهين باليسير من حقه عند مُهم (أمر مقلق مفزع) يعرض له أو حادث يحدث به.

فأما في أوقات الرخاء فينبغي أن تلقاه بالوجه الطلق والخُلق الرحب وأن تظهر له في عينك وحركاتك وفي هشاشتك وارتياحك عند مشاهدته إياك ما يزداد به في كل

يوم وكل حال ثقة بمودتك وسكوناً إليك ويرى السرور فيها في جميع أعضائك التي تظهر السرور فيها إذا لقيك ؛ فإن التحفي الشديد عند طلعة الصديق لا يخفى .

ثم ينبغي أن تفعل مثل ذلك بمن تعلم أنه يؤثره ويحبه من جار أو صديق أو ولد أو تابع أو حاشية ، وتثني عليهم من غير إسراف يخرج بك إلى الملق (المجاملة الزائدة ، المداهنة) الذي يمقته عليك ويظهر له منك تكلف (تصنع ، تظاهر) فيه وإنما يتم لك ذلك إذا توخيت (تحريت ، دققت) الصدق في كل ما تثنى به عليه .

والزم هذه الطريقة حتى لا يقع منك توانٍ فيها بوجه من الوجوه وفي حال من الأحوال ، فإن ذلك يجلب المحبة الخالصة ، ويُهديك محبة الغرباء ومن لا معرفة لك به وكما أن الحمام إذا ألف بيوتنا وأنس لمجالسنا وطاف بها يجلب لنا أشكاله وأمثاله ، فكذلك حال الإنسان إذا عرفنا واختلط بنا اختلاط الراغب فينا الآنس بنا ، بل يزيد على الحيوان غير الناطق بحسن الوصف وجميل الثناء ونشر المحاسن .

واعلم أن مشاركة الصديق في السراء - وإن كانت - واجبة فإن مشاركته في الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم . وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك ولا تنتظرن بأن يسألك تصريحاً أو تعريضاً بل اطلع على قلبه واسبق إلى ما في نفسه وشاركه في مضض (ألم) ما لحقه لتخفف عنه.

وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوتك فيها من غير امتنان ولا تطاول وإن رأيت من بعضهم نُبُوّاً عليك (إعراضاً ، ابتعاداً) أو نقصاناً مما عهدته فاختلط به واجتذبه إليك فإنك إن أنفت من ذلك (استكبرت) أو داخلك شيء من الكبر والصَّلَف (العجرفة) عليهم انتقض (انقطع) حبل المودة وانتكثت (ضعفت) قوته ومع ذلك فلست تأمن أن يزول عنك الغنى فتستحي منهم وتضطر إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم ، ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها لتبقى المودة على حال واحد.

وليس هذا الشرط خاصاً بالمودة بل هو مطرد في كل ما يخصك أعنى أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت. فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك كذلك ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهدمه ، فكيف ترى أن تجفو (تتجاهل ، تنفر) من ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة ، وأما صديقك فوجوه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة ذلك أنه ينقلب عدواً وتتحول منافعه مضاراً فلا تأمن غوائله (شروره) وعداوته وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفاً ولا تستفيد عنه عوضاً ولا يسد مسده شيء ، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداولة أمنت جميع ذلك .

ثم احذر في صديقك وإن كنت متحلياً بأدب وعلم أن تبخل عليه بهما أو يرى فيك أنك تحب الاستبداد دونه والاستئثار عليه.

فليس أحد ينقص من العلم ما يأخذه غيره بل يزكو على النفقة ويربو مع الصداقة ويزيد على الإنفاق فإذا بخل صاحب علم بعلمه فإنما ذلك لأحوال فيه كلها قبيحة. وهي أنه إما يكون قليل البضاعة منه فهو يخاف أن يفنى ما عنده أو يرد عليه ما لا يعرف فيزول تشرفه عند الجهال ، وإما أن يكون مكتسباً به فهو يخشى أن يضيق مكسبه به وينقص حظه منه.

ثم احذر أن تتبسط بأصحابك وتحمل أحداً منهم على ذكر شيء في نفسه ولا ترخص في عيب شيء يتصل به فضلاً عن عيبه ولا يطمعن أحد في ذلك من أولي أنسبائك والمتصلين بك لا جداً ولا هزلاً وكيف تحتمل ذلك فيه ، وأنت عينه وقلبه وخليفته على الناس كلهم بل أنت هو فإنه إن بلغه شيء مما حذرتك منه لم يشك أن ذلك كان عن رأيك وهواك فينقلب عدواً وينفر عنك نفور الضد.

ثم احذر النميمة وسماعها ، وذلك أن الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة وينقلون إليهم - في عرض الأحاديث اللذيذة - أخبار أصدقائهم محرفة مموهة (يختلط الحق والباطل فيها) حتى إذا تجاسروا عليهم

بالحديث المختلق يصرحون لهم بما يفسد مودتهم ويشوه وجوه أصدقائهم إلى أن يبغض بعضهم بعضاً ، وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفة يحذرون فيها من النميمة ويشبهون صورة النمام بمن يحك بأظافيره أصول البنيان القوية حتى يؤثر فيها ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المعول فيقلعه من أصله.

ويضربون له الأمثال الكثيرة المشبهة بحديث الثور مع الأسد في كتاب (كليلة ودمنة) ونحن نكتفي بهذا القدر من الإيماء (التلميح) ولست أترك مع الإيجاز والاختصار تعظيم هذا الباب وتكريره عليك لتعلم أن القدماء إنما ألفوا فيه كتب وضربوا له الأمثال وأكثروا فيه من الوصايا لما وراءه من النفع العظيم على السامعين من الأخيار ولما خافوه من الضرر الكثير على من يستهين به .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حصل لك	حظيت ، نلت	المحاسن	المزايا × المساوئ م حسن
مراعاته	الاعتناء به ، الاهتمام به ، تفقّده	السراء	النعمة ، الرخاء × الضراء
تبالغ	: تزيد ، تغالي ، تجاوز الحد × تقلل ، تقتضب	أوجب	ألزم وأحق
تفقده	تتبعه ، رعايته ، الاعتناء به × اهماله	موقعها	مكانها ، والمقصود : تأثيرها
تستهين	تستخف ، تستصغر × تستعظم ، تجلّ	نكبة	مصيبة ج نكبات
اليسير	القليل ، الهين ، الزهيد × الكثير	عثر به	أسقطه ، أوقعه
يعرض له	يظهر ، يلوح له ، والمقصود : يصيبه	الدهر	الزمان الممتد ج أدهر ، دهور
الرخاء	سعة العيش ، الرغد × الشدة ، الضيق ، مادتها : رخو	عثر به الدهر	أي نزل به بلاء
الوجه الطلق	البشوش × العابس	تصريحاً	تعريضاً
هشاشتك	ارتياحك وخفتك في المقابلة ، سرورك	تعريضاً	تلميحاً × تصريحاً
سكوناً إليك	استئناسا بك واستراحة إليك	مضض	ألم ، وجع
لقيك	أي استقبلك	تخفف عنه	تهوّن عنه


أ/ أحمد فتحي 01004391848

التحفي	الاحتفال والترحيب	مرتبة	منزلة ، مكانة
يؤثره	يفضله	اغمس	اغمر ، غطّس ، والمقصود : شارك - امتنان : إيذاء ، تفضّل بالعطاء
تابع	خادم × متبوع ج تبع ، تُباع ، تَبعة	تطاول	تكبّر ، تفضّل
حاشية	أهل ، خواص ج حواشٍ	نُبُوّاً	إعراضاً ، بعداً ، تجافياً
تثني	تمدح × تذم ، تقدح	عهدته	عرفته × جهلته
يخرج بك	أي يؤدي إلى	أنفت	استنكفت ، استكبرت
الملق	المجاملة الزائدة عن الحد	الصَّلَف	العجرفة
يمقته	يكرهه ، يبغضه × يحبه	النميمة	الوشاية ، الوقيعة بين الناس ج نمائم
تكلف	تصنع ، تظاهر × تلقائية ، تطبّع	أظافيره	مادة قرنيَّة في أطراف الأصابع أظفور
توخيت	تحرّيت ، قصدت	يمعن	يبالغ ، يكثر
توانٍ	تقصير	المعول	آلة من الحديد ينقر بها الصخر ج معاول
يجلب	يسوق ، يأتي بـ - المحبة الخالصة : الصافية	يقلعه	ينزعه × يثبته
ألف	أنس واعتاد ، أحب × استوحش ونفر	الإيماء	الإشارة
طاف	دار ، جال	الإيجاز	الاختصار × الاسهاب ، الاطناب ، التطويل
الآنس	الساكن الفرح × النافر	يستهين	: يستخف ، يستصغر

أسئلة مجابة

س: لماذا ينبغي علينا اختيار أصدقائنا بعناية ؟

ج: لأن الصداقة قيمة كبيرة في حياة كل منا فاختيار الصديق تعتمد عليه نظرة الآخرين للإنسان فقد يدفعك صديقك إلى الشر فيذمك الناس .

س: ما واجب الإنسان تجاه صديقه ؟ أو للصديق حقوق . وضح .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

ج: واجب الإنسان تجاه صديقه :

أ- أن تكثر مراعاته .

ب- وتبالغ في تفقده (رعايته) .

ج- ولا تستهين باليسير من حقه عند مهم يعرض له أو حادث يحدث به.

س: كيف تلقى الصديق في أوقات الرخاء ؟ ولماذا ؟

ج: تلقاه بالوجه الطلق والخلق الرحب وأن تظهر له في عينك وحركاتك وفي هشاشتك وارتياحك عند مشاهدته إياك ما يزداد به في كل يوم وكل حال ثقة بمودتك وسكوناً إليك ، ولا بد أن يرى السرور في جميع أعضائك التي يظهر السرور فيها إذا لقيك ؛ فإن التحفيّ (الترحيب) الشديد عند طلعة الصديق لا يخفى .

س: الصديق يجب أن يرى سرورك بلقياه في جميع أعضائك . ما هذه الأعضاء ؟

ج: في تبسم الفم ونظرة العين ، وحفاوة السلام باليد ، والإسراع إليه بالأقدام .

س: من الذين ينبغي إظهار السرور والهشاشة عند لقائهم ؟ وما أثر ذلك ؟

ج: كل من تعلم أن صديقك يؤثره ويحبه من جار أو صديق أو ولد أو تابع أو حاشية .

- **أثر ذلك** يجلب محبة الصديق الخالصة , ويُهديك محبة الغرباء ومن لا معرفة لك به .

س: ما شروط الكاتب للثناء على الأصدقاء ؟

ج: أن تثني عليهم من غير إسراف (أي باعتدال) يخرج بك إلى الملق الذي يمقته عليك ويظهر له منك تكلف فيه وإنما يتم لك ذلك إذا توخيت الصدق في كل ما تثنى به عليه .

س: أقنعنا الكاتب بضرورة إظهار الألفة والأنس للصديق . فما المثال الذي ضربه لذلك ؟

ج: الحمام إذا ألف بيوتنا وأنس لمجالسنا وطاف بها يجلب لنا أشكاله وأمثاله ، فكذلك حال الإنسان إذا عرفنا واختلط بنا اختلاط الراغب فينا الآنس بنا بل يزيد على الحيوان غير الناطق باللسان الذي يقوم بحسن الوصف وجميل الثناء ونشر المحاسن.

س: ما حكم مشاركة الصديق في السراء والضراء عند الكاتب ؟ وما موقعها عنده ؟

ج: اعلم أن مشاركة الصديق في السراء - وإن كانت - واجبة فإن مشاركته في الضراء أوجب ، وموقعها (تأثيرها) عنده أعظم .

س: ما الذي يقصده الكاتب بالضراء عند الصديق ؟

ج: يقصد إصابة الصديق بنكبة أو تلحقه مصيبة أو يعثر به الدهر .

س: كيف تكون مشاركة الإنسان صديقه في السراء والضراء ؟

ج: **تكون في السراء :** بالفرح لفرحه ، والسعادة لسعادته في كافة المناسبات من تفوق ونجاح - زواج ...

- في الضراء : يواسيه (يخفف عنه) بنفسه وماله - يظهر له تفقده ومراعاته (أي الاهتمام به) - ألا ينتظر طلب الصديق المساعدة منه تصريحاً أو تعريضاً (تلميحاً) وإنما يطلع على ما في قلبه ويهب لمساعدته - يشاركه وجدانياً بالإحساس بألمه ؛ ليخفف عنه محنته .

س: ما واجب الصديق نحو إخوته (أصدقائه) إذا بلغ مرتبة من الغنى ؟ أو رأى من بعضهم نُبُوّاً (إعراضاً ، ابتعاداً) عليه ؟ ولماذا ؟

ج: إن بلغ مرتبة من الغنى فعليه أن يغمس (أي يشارك) إخوانه فيها من غير امتنان (إيذاء ، تفضّل بالعطاء) ولا تطاول وإن رأى من بعضهم نُبُوّاً عليه أو نقصانا مما عهده فعليه أن يختلط بهم أكثر من ذي قبل ويجتذبهم إليه بقوة .

- لأنه لا يأمن أن يزول عنه الغنى فيخجل منهم ويضطر إلى قطيعتهم ؛ لأنه لا يستطيع النظر إليهم .

س: ماذا يترتب على تكبر الصديق الغني على أصدقائه وعدم مراعاتهم مراعاة متصلة ؟

ج: إنك إن أنفت من ذلك أو داخلك شيء من الكبر والصلف عليم انتقض حبل المودة وانتكثت قوته ومع ذلك فلست تأمن أن يزول عنك الغنى فتستحي منهم وتضطر إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم . إن أنفت من ذلك (أي استكبرت) أو داخلك شيء من الكبر والصَّلَف (العجرفة) على الاصدقاء انتقض (انقطع) حبل المودة وانتكثت (ضعفت) قوته .

س: ما الشروط التي وضعها الكاتب لتبقى المودة بين الأصدقاء على حال واحدة ؟

ج: الشروط التي وضعها الكاتب لتبقى المودة بين الأصدقاء على حال واحدة :

❶ مراعاة الصديق في شدته وعدم الاستهانة بحقوقه .

❷ لقياه بالوجه الطلق والهشاشة .

❸ الثناء الصادق عليه من غير إسراف أو تكلف .

❹ مشاركته في السراء والضراء .

❺ عدم الامتنان أو التطاول عليه .

❻ مخالطته واجتذابه إذا حدث نبو منه .

س: ما ذا يحدث إذا لم يراع الإنسان منافعه مراعاة متصلة ؟

ج: إذا لم يراع الإنسان منافعه مراعاة متصلة ستفسد وتنتقض (أي تنقطع) ، فالحائط أو السطوح إذا غفل عنه الإنسان تهدم .

س: عدم مراعاة الصديق مراعاة متصلة ينقض حبل المودة ويفسد الصداقة . وضح بمثال من حياتنا اليومية .

ج: المثال : مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت.

س: ما وجوه الضرر التي تترتب على جفاء الصديق وانتقاض مودته ؟

ج: وجوه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته :

- أنه ينقلب عدواً .
- تتحول منافعه مضاراً فلا يأمن غوائله (شروره) وعداوته .
- ينقطع رجاؤه في أن يجد من يخلفه أو يحل محله .

س: ممَ حذر الكاتب الصديق المتحلي بالأدب والعلم ؟

ج: حذره أن يبخل على صديقه بأدبه وعلمه ، أو يرى منه حب الاستبداد دونه (أي الانفراد بالرأي) والاستئثار عليه (أي يختص نفسه) .

س: ذكر الكاتب دوافع وأحوالاً لبخل صاحب العلم بعلمه . ما هي ؟

ج: إذا بخل صاحب علم بعلمه فإنما ذلك لأحوال فيه كلها قبيحة ، وهي أنه :

- إما يكون قليل العلم فهو يخاف أن يفنى ما عنده ، أو يرد عليه ما لا يعرف من العلم فيزول تشرفه (أي هيبته وعلو مكانته) عند الجهال.
- إما أن يكون مكتسباً به (أي يربح منه) فهو يخشى أن يضيق مكسبه به وينقص حظه (نصيبه) منه.

س : عند الاختلاط والانتشار بين الأصدقاء وجّه الكاتب تحذيراً . اذكره .

ج: **التحذير :** ألا تحمل (أي تغري) أحداً من الأصدقاء على ذكر شيء في نفسه ، ولا ترخص في عيب شيء يتصل به فضلاً عن عيبه ؛ حتى لا يطمعن أحد في ذكر عيوب صديقك من أولي أنسبائك والمتصلين بك لا جداً ولا هزلاً .

س: لماذا يحذر الكاتب من ذكر وفضح عيوب الصديق أمام الآخرين ؟

ج: لأنك عينه وقلبه وخليفته على الناس كلهم ، بل أنت هو فإنه إن بلغه شيء مما حذرتك منه (أي ذكر عيوبه) لم يشك أن ذلك كان عن رأيك وهواك فينقلب عدواً وينفر عنك نفور الضد (أي العدو) .

س: كيف يفسد النمامون الأشرار صداقة الأخيار ؟

ج: ذلك أن الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم أنهم يقدمون لهم النصيحة وينقلون إليهم - في عرض الأحاديث اللذيذة - أخبار أصدقائهم محرفة مموهة (يختلط الحق والباطل فيها) حتى إذا تجاسروا عليهم بالحديث المختلق (الكاذب) يصرحون لهم بما يفسد مودتهم ويشوه وجوه أصدقائهم إلى أن يبغض بعضهم بعضاً .

س: بمن شبه القدماء النمام ؟ وبمَ ضربوا له الأمثال ؟

ج: شبه القدماء صورة النمام بمن يحك بأظافيره أصول البنيان القوية حتى يؤثر فيها ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المعول فيقلعه من أصله.

- ضربوا له الأمثال الكثيرة المشبهة مثل حديث الثور مع الأسد في كتاب (كليلة ودمنة) .

س: علل : تأليف القدماء كتب في التحذير من النميمة .

ج: لما وراء ذكر باب النميمة من النفع العظيم عند السامعين من الأخيار ، ولما خافوه من الضرر الكثير على من يستهين بتلك النميمة .

س: حث الإسلام على الصدق . هات من السنة النبوية ما يدلل على ذلك .

ج: ما يدلل على ذلك أن النبي - ε - قال : (عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ..).

س: ما أهم الدروس المستفادة من هذا الدرس ؟

ج : **أهم الدروس المستفادة :**

- أهمية مراعاة الصديق وأداء حقوقه .
- صدق الثناء على الصديق بلا تكلف أو إسراف .
- إكرام الصديق بالعلم والنفس والمال .
- تحريم النميمة وضررها على الفرد والمجتمع .

العلم والتقنية

د . أحمد فؤاد باشا

◙ التعريف بالكاتب :

- ولد الدكتور أحمد فؤاد علي محمد باشا بقرية كفر أبو غالي بمحافظة الشرقية عام ١٩٤٢ م . حصل على درجة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٣ م ، وعلى درجة الماجستير من جامعة القاهرة ١٩٦٩ م ، وعلى دكتوراه الفلسفة في الفيزياء من جامعة موسكو ١٩٧٤م . تدرج في وظائف التدريس حتى أصبح نائباً لرئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع والبيئة من ٢٠٠١ - 2٠٠٣ م . انتخب عضواً بالمجمع اللغوي والمقال من كتاب « في التنوير العلمي » .

الموضوع :

▪ إن العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة ، ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أي مجتمع - وقضاياه المصيرية . هذه حقيقة مؤكدة نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش ،

بعد أن أصبح في حكم المسلم به أن العلم والتقنية يؤديان دوراً أساسياً لا غنى عنه في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات . ذلك أن التقدم العلمي والتقني لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضاً في الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة ، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب ، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، بماً في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها.

▪ لكن مدى الاستفادة من التقدم العلمي والتقني عموماً مرهون (مرتبط) بعوامل كثيرة تساعد على توفير البيئة المناسبة ، وتعين على التخلص من السلبيات المعوقة (المعرقلة) ، بدءاً من قصور (عجز) التعليم وتخلفه في الدول النامية مروراً بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاء بضعف الكفاءات الإدارية ، وسوء إعداد الكوادر الفنية.

▪ وهنا تجب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التي لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والسبق على ما عداها؛ لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة حركة العصر.

▪ ويتطلب الأمر - عندئذ - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ، منها أن كل إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحاً للاستخدام على نطاق واسع ، ثم يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع بعد ذلك والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة

أرقى وأفضل قد حلت محله ، ويمكن ملاحظة هذه المراحل من " أجيال " أو " موجات " تقنية في العديد من التقنيات السائدة حالياً مثل: المجاهر (الميكروسكوبات) ، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها. ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار " نقل أحدث تقنيات العصر " باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة. وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين.

- ولما كان العلم بوصفه منهجاً ونشاطاً اجتماعياً يعد بمنزلة المحرك الضروري للنمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة ، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراته بالنسبة للعالم من حوله ، بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التي سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات ، ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدرة على تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة.

وفي ضوء هذه المعاني ينبغي فهم رسالة العلم في أحد جوانبها المهمة على أنها أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة فعالة في تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل.

- ولما كانت العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذاً وعطاء على فترات متباعدة في بادئ الأمر ، ثم متقاربة تدريجياً بعد

ذلك ، فإن الناظر لطبيعة هذه العلاقة في عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقاً من ذي قبل. ذلك أن التقنية أصبحت تستخدم بمعنى " علم التطبيقات العملية " أي دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية ، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية. وهذا يعني أن التقنية التقليدية في " المهارات الحرفية ". وهكذا يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية ، والإلمام الواعي بالخصائص المميزة لكل من عنصريها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية.

- ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذي أوضحناه على أهمية تفنيد مقولة نقل مقولة نقل واستخدام احدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة ، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة ، وينبغي عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية باتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها؛ ذلك من خلال انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها ، مع تطوير التقنية المحلية ، وتشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ؛ ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة ، وتوفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد. وبدهي أن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز واستثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة.

سلسلة التميز

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
التقنية	علم التطبيقات العملية ، التكنولوجيا	الكوادر	الأسس م كادر
نستشعرها	نحسها ، نشعر بها	ازدهارها	تطورها ، تقدمها × تخلفها ، جمودها
المسلم به	المعترف به	حظيت	نالت
يسهم	يشارك	مواكبة	مسايرة
مبتكرة	مخترعة × تقليدية	الإطار	التنظير ج أطر
آفاق	أي مجالات م أفق	يندثر	يختفي ، ينقرض ، يتلاشى
أرحب	أوسع × أضيق	اللحاق	الوصول ، الإدراك
أبعادها	أي جوانبها	الإبداع	الابتكار × التقليد
مدى	مسافة	الانحسار	التراجع والانكماش × الانتشار
مرهون	مرتبط	تستوجب	تستلزم ، تتطلب
تعين على	تساعد على × تعرقل ، تعيق	فعالة	مؤثرة ، حيوية
المعوقة	المعرقلة × المعينة ، المساندة ، المدعمة ، المساعدة	الإلمام	الفهم الكامل
قصور	عجز × قدرة	تفنيد	إظهار الخطأ في الرأي والقول
العشوائية	الارتجالية ، عدم التخطيط	مضللة	مغوية × هادية
الكفاءات الإدارية	المهرة في الإدارة	ركب	موكب

أسئلة مجابة

س- ما العلاقة بين العلم والتقنية (التكنولوجية) ؟ أو العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة . وضح ذلك .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

ج: إن العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة ، ومرتبطان بمشكلات المجتمع ويؤديان دوراً أساسياً في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات.

س: للعلم والتقنية أهمية كبرى في تنمية المجتمعات . وضح .

ج: بالفعل يلعب العلم والتقنية دوراً كبيراً في تنمية المجتمعات فالتقدم العلمي والتقني يسهم في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضاً في الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة للاستفادة منها .

س: ما الذي يعود على المجتمع من الاهتمام بالعلم والتقنية ؟

ج : يعود على المجتمع إذا اهتم بالعلم والتقنية ما يلي :

- اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها.
- الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة للاستفادة منها .
- تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها .
- زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها .

س: ما أهم السلبيات التي تعوق التقدم العلمي والتقني؟

ج : من أهم هذه السلبيات :

- قصور التعليم وتخلفه في الدول النامية.
- العشوائية وغياب التنسيق.

- ضعف الكفاءات الإدارية ، وسوء إعداد الكوادر الفنية.

س: متى يزدهر النشاط العلمي والتقني؟

ج: يزدهر النشاط العلمي والتقني (التكنولوجي) إذا حظي بالرعاية والسبق على ما عداه ؛ لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة (مسايرة) حركة العصر الذي ينطلق من حولنا بقوة .

س: ما أهم المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث والتي يجب التأكيد عليها ؟

ج : من أهم هذه المفاهيم :

- إن كل إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحاً للاستخدام على نطاق واسع .

- بعد ذلك يأخذ هذا الإنجاز التقني في التراجع والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد ظهرت وحلت محله .

س : للتقنية مراحل وأجيال متعددة . وضح المقصود بذلك ممثلاً .

ج: **المقصود** بذلك أن الأجهزة المختلفة يظهر منها أنواع حديثة متقدمة كلما تقدم الزمن مثلما نجد في المجاهر (الميكروسكوبات) ، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها.

س: لماذا ترفع بعض الدول النامية شعار " نقل أحدث تقنيات العصر" إليها ؟

ج : تلجأ بعض الدول النامية إلى نقل أحدث تقنيات العصر إليها وترفع هذا الشعار من أجل اللحاق السريع بركب (موكب) الحضارة المعاصرة السريع .

س: ما أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي في الدول النامية ؟

ج: من أهم هذه المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي في الدول النامية التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين لملاحقة ذلك التقدم التكنولوجي الرهيب .

س: كيف يُنظر إلى العلم في العصر الحديث ؟

ج: ينظر للعلم في العصر الحديث على أنه منهج ونشاط اجتماعي ومحرك ضروري للنمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة .

س: ما أهمية ظهور الاكتشافات العلمية بين الحين والحين ؟

ج: **أهمية ظهور الاكتشافات العلمية :**

- تؤثر هذه الاكتشافات في طبيعة فهم الإنسان للعالم من حوله ورسم تصورات له .

- تؤدي إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التي سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات.

س: ما الذي تمثله التقنية في العصر الحديث ؟

ج: التقنية في العصر الحديث تتمثل في القدرة على تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة .

س: للعلم رسالة حقيقة وهامة تجاه التقنية . وضح ذلك .

ج: يعتبر العلم أداة أساسية لنقل التقنية وتحويلها إلى قوة فعالة من أجل تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل .

س: العلاقة بين العلم والتقنية علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذاً وعطاء . وضح ذلك .

ج: يقصد بذلك أنه كلما تطور أحدهما أثر على الآخر فتطور العلم يؤدي إلى تطور التقنية وكذلك تطور التقنية يؤثر على تطور العلم.

س: كيف تطورت العلاقة بين العلم والتقنية على مدى العصور ؟

ج: كانت العلاقة بين العلم والتقنية علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذاً وعطاء على فترات متباعدة في بادئ الأمر ، ثم متقاربة تدريجياً بعد ذلك ثم أكثر التصاقاً في العصر الحديث .

س: لماذا أصبحت هذه العلاقة التبادلية بين العلم والتقنية أكثر التصاقاً في العصر الحديث؟

ج: أصبحت هذه العلاقة التبادلية بين العلم والتقنية أكثر التصاقاً في العصر الحديث ؛ لأن التقنية أصبحت تستخدم بمعنى " علم التطبيقات العملية " أي دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية ، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية

س: فيم تتمثل التقنية بمفهومها التقليدي ؟

ج: تتمثل التقنية التقليدية بمفهومها التقليدي في المهارات الحرفية.

س: ما أهم مطالب وضع استراتيجيات الإصلاح والتحديث والتطوير ؟

ج: **من أهم مطالب وضع استراتيجيات الإصلاح والتحديث والتطوير :**

- الفهم الدقيق لثنائية (العلم / التقنية) .

- الإلمام الواعي بالخصائص المميزة لكل من عنصريها (العلم / التقنية).

س: ما الذي نستخلصه من فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية فهماً صحيحاً ؟

ج: نستخلص من ذلك أنه من الخطأ نقل أحدث تقنيات العصر من الخارج واستخدامها في الوطن حيث إن ذلك يجعل من الدولة مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما تنتجه الدول الأخرى من تقنيات متعاقبة .

س: لماذا اعتبر الكاتب نقل أحدث تقنيات العصر من الأخطاء الكبيرة ؟

ج: لأن بلدنا بذلك تظل سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة وبالتالي فلا من إنتاج هذه التقنيات في مصر .

س: ما الذي ينبغي على الدول النامية لتحقيق التنمية ؟

ج: ينبغي على هذه الدول البدء بالتخطيط لإنتاج التقنية باتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها.

س: كيف يمكن العمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها ؟

ج: **يمكن العمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها من خلال :**

- انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها.
- تطوير التقنية المحلية.
- تشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ؛ ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة.

س: كيف يمكن تشجيع الإبداع التقني ؟

ج: يمكن تشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ؛ ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية الكبرى لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة ، وتوفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد .

س: ما متطلبات الإعداد لمواجهة تحديات الألفية الثالثة ؟

ج: **من أهم متطلبات الإعداد لمواجهة تحديات الألفية الثالثة :**

- توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز.

- استثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة .

العصر الجاهلي "المعلقات"

س: ما المقصود بالمعلقات ؟

ج: هي قصائد طوال من أجود الشعر الجاهلي قالها كبار الشعراء في العصر الجاهلي في مناسبات خاصة جمعوا فيها بين عدة أغراض من أغراض الشعر الجاهلي .

س: للنقاد آراء متعددة في تسمية المعلقات بهذا الاسم . وضح ذلك .

ج: الآراء المتعددة حول تسمية المعلقات من أهمها :

❶ أنها علّقت على أستار الكعبة بعد أن كتبت بماء الذهب .

❷ أنها لجمالها وروعتها وقوة أسلوبها علقت بالقلوب والأذهان .

❸ أن العرب كانوا يعدونها كعقود الدّر التي تعلّق في الرقاب .

❹ أنها كانت تكتب على رقاع من الجلد وتعلّق في عمود الخيمة .

⮊ الرأي الأرجح هو أنها علقت بالأذهان وذلك لأنه لم يصلنا منها شيء مكتوب بماء الذهب أو غيره لعدم التدوين في ذلك العصر .

س: علل . المعلقات من خير شعر العرب بلاغة .

ج: لفصاحتها وتصويرها لبيئتهم الفكرية والنفسية وأحوال معيشتهم .

س: اذكر عدد المعلقات وأصحابها .

✍ **أرجح الأقوال تؤكد أن المعلقات سبعة و أصحابها هم :**

❶ **امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى :** لقب بالملك الضليل كما ورد فى كتاب نهج البلاغة وتوفى سنة 540 م

❷ **طرفة بن العبد البكرى :** كان أقصرهم عمرا ، اشتهر بالغزل و الهجاء

❸ **زهير بن أبى سلمى المزنى :** كان أعفهم قولا ، و اكثرهم حكمة ، ابنه كعب بن زهير من شعراء صدر الإسلام.

❹ **لبيد بن ربيعة العامرى :** الوحيد الذى أسلم .

❺ **عمرو بن كلثوم التغلبى :** كان مشهورا بالفخر ، أمه ليلى بنت المهلهل

❻ **عنترة بن شداد العبسى :** اشتهر بأنه أحد فرسان العرب ، و أكثر شعره الغزل و الحماسة.

❼ **الحارث بن حلزة اليشكرى :** اشتهر بالفخر وهو ، أطول الشعراء عمرا

✍ و بعض النقاد يضيف إليهم ثلاثة شعراء ، هم :

♦ النابغة الذبيانى . ♦ الأعشى (ميمون قيس) . ♦ عبيد الأبرص .

س: بـم تمتـاز المعلقـات ؟

ج: تمتاز المعلقات بالآتي :

- الطول .
- جودة الصياغة (الصياغة : التكوين ، التشكيل) .
- حسن العبارة .
- جمال الأسلوب .
- تدفق المعاني .
- قوة السَّبك .

شعراء المعلقات

(1) امرؤ القيس :

◙ هو : امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي لقب بأمير شعراء العصر الجاهلي ، وعرف بالملك الضِلّيل (صاحب الغوايات) ، فقد أجاد القول في استيقاف الصحب ، وبكاء الديار ، وتشبيه النساء بالظباء والمها ، وفي وصف الخيل وفي ترقيق النسيب (الغزل) ، وجودة الاستعارة ، وتنويع التشبيه . ويغلب على شعره التشبيب (التغزل بالمرأة) والوصف .

معلقته :

- وتدور حول البكاء على الأطلال ، ووصف المحبوبة ووصف المها والفرس ووصف الليل والصيد والبرق والمطر.

ومعلقته يقال أنها أول شعر علق بنفوس الناس ووجدانهم ، وجاء مطلعها :

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

س: بمَ لقّب امرؤ القيس ؟ ولماذا عرف امرؤ القيس بالملك الضليل ؟

ج: لقّب بأمير شعراء العصر الجاهلي ، وعرف بالملك الضِلّيل (صاحب الغوايات)

- وعُرف بالملك الضليل ؛ لانغماسه في اللهو والعبث .

س: علل : يعتبره النقاد أمير شعراء العصر الجاهلي ؟

ج: لأنه كان بارعاً خاصة في الوصف فقد وصف الليل والخيل والصيد .

س: ما الأغراض التي دارت حولها معلقته ؟

ج- ينتقل إلى وصف رائع لليل والفرس والبقر الوحشي والصيد والبرق والمطر ، ومطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسِقط اللِوى بين الدَخول فحومل

س: ما الذي أجاد فيه امرؤ القيس حتى عده النقاد أمير الشعراء في العصر الجاهلي ؟

ج: أجاد القول في استيقاف الصحب ، وبكاء الديار ، وتشبيه النساء بالظباء والمها ، وفي وصف الخيل وفي ترقيق النسيب (الغزل) ، وجودة الاستعارة ، وتنويع التشبيه . ويغلب على شعره التشبيب (التغزل بالمرأة) والوصف .

(2) طَرَفَة بن العبد

◙ طَرَفة بن العبد البكري : أقصر شعراء الجاهلية عمراً ، بلغ في الشعر ما لم يبلغه الكثيرون ، كانت له نباهة مبكرة ، نشأ يتيماً ، والعرب تقول : " أشعر الناس ابن العشرين " ويلقب أيضاً بـ " الغلام القتيل " .

معلقته :

- قالوا عن طرفة : أفضل الناس واحدة وهي المعلقة ومطلعها :

لِخولة أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقي الْوَشْمِ في ظَاهِرِ الْيَدِ

♦ وتدور المعلقة حول : البكاء على الأطلال ، والترحال ، والمعاهد وذكرياتها ، ووصف المحبوبة والناقة ، والفخر بنفسه ، والحكمة والشكوى ورثاء نفسه.

♦ وتعد معلقته من أجود المعلقات وأكثرها غريباً وأغزرها معنى ، وأدقها وصفاً ، وأرصنها (أي شديدة الإحكام) لفظاً وعبارة .

س: كيف كانت نشأة طَرَفَة بن العبد ؟ ولمَ لقب بـ " الغلام القتيل " ؟

ج: نشأ يتيماً ، وعاش عيشة لهو وخمر وتجوال , و لقب بـ " الغلام القتيل " ؛ لأنه هجا عمرو بن هند فقتله و كان لم يتجاوز السادسة والعشرين .

س: ما الأغراض التي دارت حولها معلقته ؟

ج- والفخر الشخصي ووصف أحوال الناس ، وألم الموت ووجع الأيام ، وفيها عتاب مرير لابن عم له ، و مطلعها :

لِخولة أَطْلالٌ ببرْقَةِ ثَهْمَدِ   تَلُوحُ كَبَاقي الْوَشْمِ في ظَاهِرِ الْيَدِ

[3] زُهير بن أبي سُلمى

◘ ينتمي إلى قبيلة مُزينة إحدى قبائل مُضر ، نشأ في بيئة كلها شعراء ؛ فقد كان أبوه شاعراً وخاله بشامة بن الغدير شاعراً وهو أحد الأشراف واستفاد من حكمته وأدبه ، وكانوا يرجعون إليه في معضل الأمور (أي معقدة الحل) ، فشب زهير متخلقاً ببعض صفاته ، كما لزم زهير أوس بن حجر زوج أمه ، وكان شاعر مُضَر في زمانه ، وكانت أختاه شاعرتين ، وكان ابناه كعب وبُجَير شاعرين . وتوفى زهير قبل البعثة النبوية ، وتسمى قصائده بالحوليات .

معلقته :

♦ بدأها بمقدمة طلليَّة يناجي فيها الديار الدارسة (أي التي محيت واختفت) ، ثم ذكر الترحال ، ومدح السيدين اللذين أصلحا بين عبس وذبيان (هرم بن سنان والحارث بن عوف) ، وذم الحرب ، وما تحدثه من دمار ، ومدح عبس لتماسكها وقبولها الدعوة إلى الصلح ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التي سبق تناولها ومطلعها :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ   بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

س: ما البيئة التي نشأ فيها زهير وما تأثيرها عليه ؟

ج: نشأ في بيئة كلها شعراء فقد كان أبوه شاعراً وخاله بشامة بن الغدير شاعراً وهو أحد الأشراف واستفاد من حكمته وأدبه ، وكانوا يرجعون إليه في معضل الأمور ، فشب زهير متخلقاً ببعض صفاته ، كما لزم زهير أوس بن حجر زوج أمه ، وكان شاعر مضر في زمانه ، وكانت أختاه شاعرتين ، وكان في نسله شعراء منهما ابناه كعب وبجير وابن كعب كذلك.

س: ما الأغراض التي دارت حولها معلقته ؟

ج: تدور معلقته حول : البكاء على الأطلال ووصف الخيل والترحال ، ومدح السيدين الذين أصلحا بين عبس وذبيان (ابن سنان وابن عوف) ، والتنفير من الحرب ، وتختم بحكم صادقة تنطق بالخبرة وبعد النظر .

س: بمَ تسمى قصائده ؟ ولماذا ؟

ج: تسمى قصائده بالحوليات ؛ لأنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ، ويهذبها في أربعة أشهر ، ويعرضها على خواصه في أربعة أشهر فلا يظهرها للناس إلا بعد حول (عام) كامل .

(4) لبيد بن ربيعة العامري

◙ من أشراف الشعراء المجيدين ، والفرسان المعمَّرين ، والحكماء المحنكين ، يقال إنهُ عمّر مائة وخمساً وأربعين سنة ، عاش معظمها في الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام ، فأسلم وهاجر ، وحسن إسلامه . ظهر نبوغه الشعري منذ صباه فقد رآه النابغة ، وقال له : " يا غلام إن عينيك لعينا شاعر" . كان لبيد مع الوفود التي أقبلت على النبي - ρ - ، ثم عاد إلى بلاده ، وتنسك (انقطع للعبادة ، تزهّد) وحفظ القرآن كله ، وهجر الشعر . كان لبيد في الجاهلية ذا محامد أكدها الإسلام مثل : حسن المعاشرة ، وحسن المفارقة ، وحفظ الجار ، والنجدة ، والجلد والصبر على النوائب ، والعزَّة والمنعة ، وكان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول : " ما عاتب الحر الكريم كنفسه " (أي مثل نفسه) .

معلقته :

- مطلعها : **عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا   بِمِنىً تَأَبَّد غَوْلُها فِرَجَامُهُا**

♦ شعره :

إذا طالعت شعره فستجد فيه - ولاسيما - معلقته نبالة الفخر ، وجزالة (فصاحة ، قوة تعبير) الألفاظ وفخامة العبارة ، ودقة المعاني ، وشرف المقصد ، وكثرة اشتماله على عقائد الإيمان والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة .

س: ماذا تعرف عن لبيد ؟ ولماذا يعد من الشعراء المخضرمين ؟

ج : من أشراف الشعراء المجيدين ، والفرسان المعمّرين ، والحكماء المحنكين ، يقال إنهُ عمّر مائة وخمساً وأربعين سنة ، عاش معظمها في الجاهلية ، وقد أدرك

الإسلام ، فأسلم وهاجر ، وحسن إسلامه . ظهر نبوغه الشعري ، منذ صباه فقد رآه النابغة ، وقال له : " يا غلام إن عينيك لعينا شاعر " . كان لبيد مع الوفود التي أقبلت على النبي - ρ - ، ثم عاد إلى بلاده ، وتنسك (انقطع للعبادة ، تزهّد) وحفظ القرآن كله ، وهجر الشعر ، ولما سئل عن ذلك قال : اكتفيت ببلاغة القرآن .

س: للنابغة رأي في لبيد وهو في صباه . وضحه .

ج: ظهر نبوغ لبيد منذ صباه ولما رآه النابغة قال له : " يا غلام إن عينيك لعينا شاعر " .

س: كان لبيد ذا محامد في الجاهلية أكدها الإسلام . وضحها .

ج: كان لبيد في الجاهلية ذا محامد أكدها الإسلام مثل : حسن المعاشرة ، وحسن المفارقة ، وحفظ الجار ، والنجدة ، والجلد والصبر على النوائب ، والعزَّة والمنعة ، وكان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول : " ما عاتب الحر الكريم كنفسه " (أي كمثل نفسه) .

س : بم يتميز شعره ؟

ج : يتميز شعره وخاصة معلقته بنبالة الفخر ، وجزالة الألفاظ ، وفخامة العبارات ، ودقة المعاني ، وشرف المقصد ، وكثرة اشتماله على عقائد الإيمان ، والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة .

س: ما الأغراض التي دارت حولها معلقته ؟

ج: تدور معلقته حول البكاء على الأطلال ووصف الديار والناقة والبقر الوحشي والفخر الفردي والقبلي ، و مطلعها :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنىً تَأَبَّد غَوْلُها فَرِجَامُهَا

[5] عمرو بن كلثوم

◘ هو عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي سيد تغلب وفارسها وشاعرها المعروف بمعلقته ، وهو أحد فتَّاك العرب ، وأمه ليلى بنت المُهلهِل كان موقعه (أي مكانته) وموقع أسلافه مدعاة للفخر ، على أنه لم يفخر بوفرة المال وكثرة الإبل ، ولكن بالعزة والمنعة ، وبالقوة والبسالة في الحرب ، وبكرم العنصر ومجد الأسلاف ، فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب ، واشتهرت أمه بالأنفة (عزة النفس) وعظم النفس تفاخراً بأبيها .

معلقته :

♦ عدَّت هذه القصيدة من مفاخر العرب ، ووصفها ابن قتيبة فقال : هي من جيد شعر العرب . ومطلعها :

ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَأصْبِحينَا وَلا تُبْقِي خُمورَ الأَنْدَرِينَا

- وقد دارت المعلقة حول وصف الخمر ووصف ساقية الخمر ، والفخر بالقبيلة وأيام حروبها والتهديد والوعيد لعمرو بن هند . وهي المعلقة الوحيدة التي بدأت بوصف الخمر . كانت الأحداث التي عاصرها عمرو بن كلثوم تلقى بظلالها على نفسه ، فالحرب بين بكر وتغلب لم تضع أوزارها (أي مستمرة) ، وهو زعيم تغلب وفارسها . يلتقي طرفا النزاع للصلح ، ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذي



انحاز في حكمه إلى بكر. مما أثار عمرو بن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه.

مكانة القصيدة :

- أنشد عمرو المعلقة في سوق عكاظ ، فأجلتها العرب ، وعظَّمتها بنو تغلب ورواها صغارهم وكبارهم ، لا يملُّون روايتها ، ولا يسأمون قصتها ومنها :

أَبَا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَـا   وَأَنْظِرْنَا نُخَبـِّرْكَ اليَقِيْنَـا

بِأَنَّا نُـوْرِدُ الـرَّايَاتِ بِيْضـاً   وَنُصْـدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رُوِيْنَـا

وَأَيَّـامٍ لَنَـا غُـرٍّ طِـــوَالٍ   عَصَيْنَـا المَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِيْنَـا

- لقد طبع عمرو المعلقة بطابع الفخر والحماسة ، وكان لذلك تأثير في ألفاظه . فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية ، أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة وكذلك الموسيقى .

س: بم اشتهر عمرو بن كلثوم ؟ ولماذا ؟

ج: اشتهر بالفتك فقيل أفتك من عمرو ؛ لأنه فتك بالملك عمرو بن هند في قصره على مرأى ومسمع من حاشيته .

س: ما مطلع معلقته ؟ وفيم خالف المعلقات ؟

ج: تبدأ معلقته بوصف الخمر ولم تبدأ بالغزل أو البكاء على الأطلال كباقي المعلقات ومطلعها :

ألا هُبَّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا   ولا تُـبْقِي خُمورَ الأنْدَرِينا

س: ما الموضوعات التي تدور حولها المعلقة ؟

ج: تدور المعلقة حول وصف الخمر ، ووصف ساقية الخمر ، والفخر بالقبيلة وأيام حروبها ، والتهديد والوعيد لعمرو بن هند .

س: ما موقف عمرو بن كلثوم من الملك عمرو بن هند ؟

ج: كانت الأحداث التي عاصرها عمرو تلقى بظلالها على نفسه ، فالحرب بين بكر وتغلب لم تضع أوزارها (أي مستمرة) ، وهو زعيم تغلب وفارسها ، وعندما يلتقي طرفا النزاع للصلح ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذي انحاز في حكمه إلى قبيلة بكر مما أثار عمرو بن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه بل إنه قتله عندما حاول أن ينتقص من قدر تغلب عندما أوعز إلى أمه أن تستخدم ليلى أم عمرو بن كلثوم فاستغاثت به فقتله بين حاشيته .

س: ما مكانة قصيدته عند العرب ؟

ج: أنشد عمرو المعلقة في سوق عكاظ فأجلتها العرب ، وعظمتها بنو تغلب ، ورواها صغارهم وكبارهم ، لا يملون روايتها ، ولا يسأمون قصتها حتى قيل إنها ألهتهم عن العمل والكفاح ، ومن أبياتها:

أَبَا هِنْـدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَـا وَأَنْظِـرْنَا نُخَبـِّرْكَ اليَقِيْنَـا

س: بم تميزت معلقة عمرو بن كلثوم ؟

ج: طبع عمرو بن كلثوم معلقته بطابع الفخر والحماسة ، وكان لذلك تأثير في ألفاظه فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية ، أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة وكذلك الموسيقى .

[6] عنترة بن شداد

◙ عنترة بن شداد العبسي أحد فرسان العرب ، كانت أمُّه أَمَة حبشية ، وأبوه أحد سادات عبس ، وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها ، ويصبح في عداد العبيد . وكان شداد قد نفاه ثم اعترف به وألحقه بنسبه . كان البطل عنترة يدافع عن عبس ، مع شقائه بحب عبلة ابنة مالك ، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعاني عقَدَتين أثقلتا قلبه ، هما رقُّ أمه وسواد وجهها ووجهه ، إلا أنه وبهمته التي لا تلين كان يقاوم هاتين العقدتين ، وقد وجد في فروسيته وبطولاته ما تعزى به فيهما ، وتسلى به عنهما . وقد تنوع شعر عنترة بين الذاتي والقبلي ، موزعاً على الأغراض ، وإن قلَّ المدح والرثاء وطغى غزله العفيف في عبلة على سائر الأغراض .

معلقته :

♦ وتبدأ بالبكاء على الأطلال ، ووصف محبوبته عبلة ، ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب ، والفخر الذاتي وشجاعته ثم يختمها بإنذار بالثأر ممن سبَّه.مطلعها :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ * أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ**

مناسبة المعلقة :

♦ أما السبب في نظمها فهو أن رجلاً عابه بسواده وسواد أمه ، وعيَّره بأنه لا يقول إلا القصائد القصار (أو المقطوعات) ، فحرك غيرته وقال عنترة : « ستعلم ذلك » ونظم القصيدة في خمسة وسبعين بيتاً ، ضمَّنها خصاله ومكارم قومه ، وحسن دفاعه عنهم.

س: ما أغراض الشعر التي تقلب فيها عنترة ؟

ج: تنوع شعر عنترة بين الذاتي والقبلي موزعاً على الأغراض ، وإن قل المدح والرثاء وطغى غزله العفيف في عبلة على سائر الأغراض

س: ما مناسبة معلقته ؟

ج : السبب في نظمها فهو أن رجلاً عابه بسواده وسواد أمه ، وعيَّره بأنه لا يقول إلا القصائد القصار (أو المقطوعات) ، فحرك غيرته وقال عنترة : « ستعلم ذلك » ونظم القصيدة في خمسة وسبعين بيتاً ، ضمَّنها خصاله ومكارم قومه ، وحسن دفاعه عنهم.

س: ما الموضوعات التي تدور حولها معلقته ؟

ج: **الموضوعات** تبدأ بالبكاء على الأطلال ، ووصف محبوبته عبلة ، ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب ، والفخر الذاتي وشجاعته ثم يختمها بإنذار بالثأر ممن سبَّه.

س: ما الأغراض التي طغت على شعر عنترة ؟ وما الأغراض التي قلت ؟

ج: طغى غزله العفيف في عبلة على سائر الأغراض الشعرية وقلَّ عنده المدح والرثاء .

س: ما العقدتان اللتان أثقلتا قلب عنترة ؟ وكيف كان يقاوم هاتين العقدتين ؟

ج: هما رقُّ أمه وسواد وجهها ووجهه.

- وكان يقاوم هاتين العقدتين بفروسيته وبطولاته التي لا مثيل لها .

س: لماذا اتخذ العرب من عنترة بن شداد مثلاً أعلى للفرسان الأبطال ؟

ج: اعتزازاً بمواقفه البطولية وشجاعته النادرة التي أظهرها في ميادين القتال .

(7) الحارث بن حِلِّزة

◘ الحارث بن حلزة اليشكري اشتهر بمعلقته وكان له دور في الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب ، فكان في وفد بكر الذي أتى عمرو بن هند وخطيبهم النعمان بن هرم . فلما غضب ابن هند عليه وأوشك أن يقضي لبني تغلب ، قال الحارث لقومه : إني قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وفلج على خصمه (أي انتصر) .. فرواها أناساً منهم ، فلما قاموا بين يدي الملك لم يرضه إنشادهم... فقام الحارث وأنشد وبينه وبين الملك سبعة ستور ؛ لأنه كان به برص. فلما نظر عمرو بن كلثوم قال للملك «أهذا يناطقني .. ؟ » :

فأجابه الملك حتى أفحمه . وأنشد الحارث معلقته التي مطلعها :

آذَنَتْنَا بِبَينِهَا أَسْماءُ   رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

ثم أزيلت الستور (الحواجز) وأدنى من الملك الحارث وبالغ في إكرامه .

مناسبة المعلقة :

♦ ارتجل الحارث هذه المعلقة ؛ ليستميل بها قلب عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس ، وقد نجح في ذلك ، فقد انقلب عمرو إلى جانب البكريين

معلقته :

♦ وتدور معلقة الحارث حول : البكاء على الأطلال ، ووصف الناقة ، والواشين ، وهجاء تغلب ، ومدح الملك ، والفخر بالقبيلة ، وتبدو في هذه المعلقة خبرة الشيخ وكثرة تجاربه ، وأناة الحكيم .

س: ما مناسبة المعلقة ؟

ج: أثناء تحكيم عمرو بن هند بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس ارتجل الحارث هذه المعلقة ؛ ليستميل بها قلب الملك ، وقد نجح في ذلك فقد انقلب ابن هند إلى جانب بني بكر .

س: ما الأغراض التي دارت حولها المعلقة ؟

ج: تدور حول البكاء على الأطلال ، ووصف الناقة ، والواشين ، وهجاء تغلب ، ومدح الملك ، والفخر بالقبيلة .

س: ما الذي يشعره من يطالع معلقة الحارث بن حِلِّزة

ج : يشعر بخبرة الشاعر وكثرة تجاربه ، وأناة الحكيم ، و تروي الحليم ، و تفنيد الواعي البصير ، وتحس بفخر ضرب به المثل فقيل : " أفخر من الحارث " .

من فنون النثر الجاهلي
[الحكم والأمثال]

الحكم :

• الكلام الذي يقل لفظه ويجل (يعظم) معناه ، وهي تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم ، ويريد بها توجيه من يحب إلى الخير .

☚ ومن حكم العرب :

❶ " من سلك الجَدَد أمن العِثار "

- معناها : من سار في أرض مستوية أمن الزلل (الوقوع) والسقوط .

❷ " رضا الناس غاية لا تدرك "

- معناها : أن الإنسان مهما قدم من إحسان إلى الناس لا يستطيع أن ينال رضاهم .

❸ " خير العفو ما كان عند المقدرة "

- معناها : أن الإنسان يدخل في زمرة (جماعة) الأخيار عندما يعفو عن المسيء ، وهو قادر على أن يقتص منه .

☚ ومن الحكم الشعرية :

❶ قول زهير:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ   يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ.

❷ قول كعب بن زهير :

كلُّ ابنِ أُنْثى وإنْ طالَتْ سَلامَتُه   يوماً على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمول

❸ قول أبي الأسود الدؤلي :

قَد يَجمع المَرء مالاً ثُمَّ يُحرمُه   عَمّا قَليلٍ فَيَلقى الذُلَّ وَالحَرَبا

❹ قول المتنبي :

ذو العَقلِ يَشقَى في النّعيمِ بعَقْله   وَأخو الجَهالَةِ في الشّقاوَةِ يَنعَمُ

❺ قول شوقي :

وَلَم أَرَ مِثلَ جَمعِ المالِ داءً   وَلا مِثلَ البَخيلِ بِهِ مُصابا

فَلا تَقتُلكَ شَهوَتُه ، وَزِنها   كَما تَزِنُ الطَعامَ أَوِ الشَرابا

بالعلمِ والمالِ يبني الناس ملكهم   لم يُبْنَ مُلْكٌ على جهلٍ وإقلالِ

❻ قول حافظ إبراهيم :

الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها   أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ

الأمثال :

قول موجز محكي سائر قيل في حادثة ما . يقصد منه تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله ، ويذيع على الألسن على مر العصور ، وله مورد ومضرب

☚ ومن أمثال العرب :

❶ " أبلغ من قُسّ "

• مورده : هو قُسّ بن ساعدة الإيادي ، وكان من حكماء العرب ، وأعقل من سمع به منهم ، وهو أول من أقر بالبعث من غير علم ، وأول من قال " أما بعد " وقد عمر طويلاً .

- مضربه : يضرب عند التعبير عن بلاغة المتحدث وفصاحته .

❷ " على أهلها جنت براقش "

• مورده : " براقش " كلبة لقوم من العرب اختبأت مع أصحابها من غزاة ، فلما عادوا خائبين ولم يعثروا عليهم نبحت براقش فاستدلوا بنباحها على مكان أهلها فاستباحوهم .

- مضربه : يضرب عندما يضر الإنسان أهله وأحبابه دون قصد .

❸ " أرخى عمامته "

• مورده : كان الرجل من العرب إذا استقر بعد طول عناء وأحس بالأمن أرخى عمامته .

- مضربه : يضرب عند الإحساس بالأمن .

☚ ومن الأمثال الشعرية مثل :

- **قول أبي أزينة اللخمي :**

لا تقطعنّ ذَنَب الأفعى وترسلها   إن كنت شهماً أتبع رأسها الذنبا

- ويضرب في التحريض على استئصال شأفة (أصل ، جذر) الشر .

س: الأمثال مرآة العصور . علل .

ج: لأن الأمثال ترينا صور الأمم التي مضت ؛ لنقف على أخلاقها التي انقضت ، وهي ميزان يوزن به رقي الشعوب وانحطاطها ، وسعادتها وشقاؤها ، وأدبها ولغتها ، ولقد أكثر العرب منها فلم يتركوا باباً إلا ولجوه (دخلوه) ، ولا طريقاً إلا سلكوه ، وأفردها العلماء بالتأليف . وأقدم الأمثال هي أمثال لقمان الحكيم .

النثر الجاهلي وخصائصه

◘ مقارنة بين أنواع النثر الجاهلي

❶ **الخطابة :** تلقى في مواجهة الجمهور .

س : علام يعتمد أسلوب الخطبة ؟

ج: يعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعاني القريبة .

❷ **الحكم :** خلاصة تجربة أو درس تعلمه الإنسان من حياته .

س : علام يعتمد أسلوب الحكمة ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة .

❸ **الأمثال** : أقوال موجزة وردت في موقف ما أو حادثة ما ، ولكل مثل مضرب ومورد .

س : علام يعتمد أسلوب الأمثال ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة .

❹ **الوصايا :** خلاصة تجارب قائلها ، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه .

س : ماذا يغلب على أسلوب الوصية ؟

ج : يغلب على أسلوبها السجع .

س: علام تعتمد الحكم والأمثال ؟

ج: تعتمد الحكم والأمثال على وضوح دلالتها ، وسلامة الإيقاع ، وشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهاً سلوكياً يهدف إلى الخير .

عصر صدر الإسلام

أولاً : الشعر

س: للإسلام تأثير واضح على الشعر والأدب بصفة عامة . وضح ذلك .

ج: جاء الإسلام وأضفى (أحاط ، شمل) تأثيره الطيب على الأدب فكان الشعر في صدر الإسلام متأثراً بالإسلام في أغراضه وألفاظه وتراكيبه وأساليبه وصوره .

وبصفة عامة فقد تأثر الأدب شعره ونثره في عصر صدر الإسلام بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

س: ما سمات الشعر في عصر صدر الإسلام ؟ أو بمَ تميز الشعر في عصر صدر الإسلام ؟

ج : سمات الشعر في عصر صدر الإسلام :

- تميز الشعر في صدر الإسلام بسهولة ألفاظه والبعد عن الألفاظ الموغلة في الغرابة ، وشعر حسان في مدح الرسول - ρ - ورثائه دليل على ذلك ، وقد بقيت أوزان الشعر وأخيلته ونظام القصيدة على ما هي عليه في العصر الجاهلي . أما معاني الشعر فقد اختار الشعراء المعاني التي تتفق مع روح الإسلام وابتعدوا عن الأغراض التي تخالف مبادئ الإسلام .

س: **(تعرض الشعر في صدر الإسلام لفترة من التغيُّر والتحوُّل)** . ما أهم أسباب تعرض الشعر في صدر الإسلام للتغير والتحول ؟

ج: أهم أسباب تعرض الشعر في صدر الإسلام للتغير والتحول :

❶ انبهار العرب ببلاغة القرآن .

❷ انشغال العرب بالفتوحات .

❸ محاربة الإسلام للعصبيات .

❹ معارضة الإسلام للغزل الفاحش .

❺ تحريم الإسلام للخمر .

❻ معارضة الإسلام للهجاء القبلي .

❼ سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر .

❽ ظهور موضوعات جديدة مثل شعر الزهد ، وشعر الدعوة إلى الإسلام .

ثانياً: الخطابة

◙ من الثابت تاريخياً أن الخطابة منذ أقدم العصور سارت مواكبة للأحداث الحسام في كل الحضارات ، وأنها منَ ثمَّ تعد سلاحاً مهماً من أسلحة الدعوة لهذه الأحداث ، والإسلام كان بمثابة ثورة شاملة على الحياة في كافة جوانبها ، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها ، فقد كانت وسيلة من أهم الوسائل التي اتكأت عليها الدعوة الإسلامية ، فالإقناع والتأثير والدعوة إلى الجهاد ونشر الدين والترغيب والترهيب ، والوعظ والإرشاد والهداية والرد على الخصوم ودحض الشبهات وتقديم الحجج والبراهين الدامغة ، كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها، فوجدنا رسول- ρ - يجعلها وسيلة للدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف ويتخذها عدة له في شتى الأمور ، فيبين من خلالها الأحكام ويقدم المواعظ كما في خطبة حجة الوداع .

- ولا غرابة إذن وموقف الرسول - ρ - من الخطابة هكذا ، في أن يقتدي الخلفاء من بعده بسنته ، فوجدناهم يتناولون في خطبهم ما تناوله الرسول - ρ - ، بل زادوا

عليها واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة بعد وفاة الرسول - ρ - فقد جدَّت موضوعات سجلها تاريخنا الإسلامي مثل : الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة ، والردة في عهد أبي بكر الصديق، واتساع الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفتين : عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - رضي الله عنهما - .

س: ما أهمية الخطابة في عصر صدر الإسلام ؟ وما الذي ساعد على ازدهارها ؟

ج : كانت الخطابة سلاحاً هاماً من أسلحة الدعوة ، وخاصة أن الإسلام كان بمثابة ثورة شاملة على الحياة في كافة جوانبها ، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها ، فقد كانت وسيلة من أهم الوسائل اتي اتكأت عليها الدعوة الإسلامية ، فالإقناع والتأثير والدعوة إلى الجهاد ونشر الدين والترغيب والترهيب ، والوعظ والإرشاد والهداية والرد على الخصوم ودحض الشبهات وتقديم الحجج والبراهين الدامغة ، كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها .

س: جعل الرسول الخطابة وسيلة للدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف . وضح .

ج: بالفعل جعل الرسول الخطابة وسيلة للدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف حيث اتخذها سلاحاً له في شتى الأمور ، فبين من خلالها الأحكام وقدم المواعظ كما في خطبة حجة الوداع .

س: ما الذي اقتدي به الخلفاء من بعد وفاة الرسول ؟

ج : اقتدى الخلفاء من بعده بسنته في جعل الخطابة وسيلة للإقناع والتأثير في الناس ، فوجدناهم يتناولون في خطبهم ما تناوله الرسول - ρ - ، بل زادوا عليها واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة .

- جددوا موضوعات سجلها تاريخنا الإسلامي مثل : الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة .

س : بعد وفاة الرسول اتسعت مجالات وموضوعات الخطابة . وضح .

ج : خصائص الخطبة في صدر الإسلام :

❶ البدء بالحمد والسلام .

❷ سهولة الألفاظ .

❸ تنوع الأساليب .

❹ معانيها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف .

❺ مواكبتها للأحداث .

❻ ترابط فِكرهَا .

ثالثاً: الوصية

◘ تشبه الخطبة تماماً من حيث المقومات الفنية الكلامية ، وهي كلام يقال أو يكتب من رئيس أو زعيم أو قائد أو من أحد الأبوين لأبنائه أو لأحدهم في أمر ما من أمور

الدنيا ، وغالباً ما يكثر هذا النمط الفني عند الإحساس بقرب الأجل أو العزم على الترحال والفراق لأمر ما .

- والوصية فن نثري قديم عرفه العرب في الجاهلية ، وتناولوا فيه بعض جوانب حياتهم الاجتماعية والدينية ، ولا عجب هنا في أننا وجدناها تنساب على ألسنتهم بديهة وارتجالاً كالخطبة تماماً .

- ظهر منها في صدر الإسلام الوصايا الدينية والسياسية والاجتماعية ، وقد كثرت في كلام الرسول - ρ - وصحابته والخلفاء .

- تأثرت الوصية بأسلوب القرآن الكريم كما تأثرت الخطبة من قبل .

س: ما الفرق بين الخطبة والوصية ؟

ج - الفرق :

❶ الخطبة تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة . ولا يلزم ذلك في الوصية .

❷ الخطبة تقال في مواجهة الجمهور . أما الوصية توجه لفرد أو جماعة قولاً أو كتابة وليس لها أجزاء كالخطبة .

العصر الأموي :

أغراض الشعر في العصر الأموي

س: ما أهم أغراض الشعر الأموي ؟

ج: تعددت أغراض الشعر في العصر الأموي بين المدح ، والهجاء ، والسياسة ، والغزل الصريح والعفيف ، واللهو ، والطبيعة ، والزهد والنصح والإرشاد . ويركز النصح على عدم الانغماس في متع الحياة ونعيمها الزائل ، كما يحث على التقوى والعمل الصالح .

الخطابة في العصر الأموي :

•قد قوي هذا الفن في العصر الأموي وازدهر وتنوعت موضوعاته فوجدنا خطب التأييد للسلطان أو معارضته ، وأخرى للحث على الجهاد أو التبشير بفتح جديد ، علاوة على خطب الوعظ في المساجد والرؤساء في المحافل ، والخلفاء يرغبون ويحذرون .

ألوان الخطابة في العصر الأموي :

• تعددت ألوان الخطب في العصر الأموي (سياسة - اجتماعية - دينية - حفلية ....). وازدهرت في العصر الأموي ؛ لتوافر دواعيها

مثل : تأييد الحاكم - الصراعات الحزبية - الفتوح الإسلامية.

" الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي "

❶ **من حيث الموضوعات :** تجددت الموضوعات فاستحدث الأمويون موضوعات مثل : الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم والدعوة إلى مبادئها.

❷ **من حيث الألفاظ :** اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعاني .

❸ **الأساليب :** حرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع وتحقيق الإقناع والإمتاع .

❹ **الخيال :** قلَّ الخيال في الخطب بصفة عامة ، فالخطب تعتمد على المعاني المباشرة البسيطة التي يسهل فهمها على جميع الطوائف .

❺ حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية ، وخاصة السجع ، نظراً للنغمة الموسيقية التي تطرب النفس عند سماعها .

❻ جاءت الجمل أحياناً قصيرة معبرة عن المعاني بإيجاز.

س: ما الفن النثري الذي ازدهر في العصر الأموي ؟ تحدث عن موضوعاته .

ج: فن الخطابة .

- قد قوي هذا الفن في العصر الأموي وازدهر وتنوعت موضوعاته فوجدنا خطب التأييد للسلطان أو معارضته ، وأخرى للحث على الجهاد أو التبشير بفتح جديد ، علاوة على خطب الوعظ في المساجد والرؤساء في المحافل ، والخلفاء يرغبون ويحذرون

س: ما أنواع الخطب التي ازدهرت ؟ وما هي دواعيها ؟

ج: أنواع الخطب التي ازدهرت : خطب سياسة - اجتماعية - دينية - حفلية ...

- ودواعيها : تأييد الحاكم - بسبب الصراعات الحزبية - أثناء الفتوح الإسلامية لتحفيز الهمم .

س : بمَ اتسمت الخطابة من حيث الموضوعات ؟

ج: اتسمت الخطابة من حيث الموضوعات بالتجديد فقد استحدث الأمويون موضوعات مثل : الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم الدعوة إلى مبادئها.

س: بمَ اتسمت الخطابة من حيث الألفاظ ؟

ج: اتسمت الخطابة من حيث الألفاظ بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعاني .

س: بمَ اتسمت الخطابة من حيث الأساليب ؟

ج : اتسمت الخطابة من حيث الأساليب بحرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع وتحقيق الإقناع والإمتاع .

س : بمَ اتسمت الخطابة من حيث الخيال ؟

ج : اتسمت الخطابة من حيث الخيال بقلّة الخيال في الخطب بصفة عامة ، فالخطب تعتمد على المعاني المباشرة البسيطة التي يسهل فهمها على جميع الطوائف .

س: علل : حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية في خطبهم .

ج: حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية ، وخاصة السجع ، لإعطاء نغمة موسيقية تطرب النفس عند سماعها وبالتالي تجذب السامع للخطبة .

س : علل . حرص الخطباء على استخدام الجمل القصيرة في خطبهم .

ج: وذلك لتكون معبرة عن المعاني المرادة بإيجاز .

البلاغة

شرح ـ ثوابت بلاغية ـ أهم أسئلة البلاغة مجابة ـ امتحانات بلاغة للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسى الأول

المحسنات البديعية

◘ هي من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه ، وللتأثير في النفس ،وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة و مؤدية المعنى الذي يقصده الأديب ، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها و تأثيرها و أصبحت دليل ضعف الأسلوب ، وعجز الأديب .

☚ **تذكر أن :** المحسنات تسمى أيضاً " الزينة اللفظية - الزخرف البديعي - اللون البديعي - التحسين اللفظي " .

(1) الطباق :

- هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام الواحد . وهو نوعان :

(أ) - طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه.

• **مثل :**

- (لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى).

- (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: 26 - 27).

(ب) - طباق سلبي : هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر و الأخر نهي .

- مثل :

- (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (الزمر: من الآية9)

- (فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ) (المائدة: من الآية44).

(2) المقابلة

- هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب .

- مثل :

- (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)(الأعراف: من الآية157).

- (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى , وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى , وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى , وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى , فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) (الليل من5 : 10)

- (اللهم أعطِ منفقا خلفا و أعطِ ممسكا تلفا) .

➲ الأثر الفني للتضاد والمقابلة : يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه و إثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده .

◆ تدريبات : استخرج كل طباق أو مقابلة مما يأتي :

- (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ) (النحل:20).
- (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً)(مريم: من الآية11)
- (فَلِيَضْحَكوا قَليلاً وَلِيَبْكوا كَثيراً) .
- (تَحْسَبُهُم جَميعاً وقُلوبُهُمْ شَتَّى) .
- (وتَحْسَبُهُمْ أيقاظاً وهم رُقودٌ) .
- (حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ والنَّارُ بِالشَّهوات)
- (النَّاسُ نِيام فإذا ماتوا انتَبَهوا)

(3) الجناس :

- اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

أ- جناس تام (موجب): و هو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها

- **مثل :**

- (وَيَوْمَ تَقُومُ **السَّاعَةُ** يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ **سَاعَةٍ**)(الروم: من الآية55)

- صليت **المغرب** في أحد مساجد **المغرب**

- **يقيني** بالله **يقيني**

- **أَرْضِهم** ما دمت في **أَرْضِهم**.

ب- جناس ناقص (غير تام) : و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها . مثل :

◆الاختلاف في نوع الحروف :

- من بحر شعرك **أغترف** .. وبفضل علمك **أعترف**

◆ الاختلاف في عدد الحروف :

- فيا راكب الوجناء هل أنت **عالم**   فداؤك نفسي كيف تلك **المعالم**

◆ الاختلاف في الترتيب :

- بيض **الصفائح** (السيوف)لا سود **الصحائف** (م صحيفة).

◆ الاختلاف في الضبط :

- كقول خليل مطران : يا لها من **عَبْرَة** للمستهام(الهائم)   **وعِبْرَة** للرائي

سر جمال الجناس:

أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن . كما يؤدّي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى، ويزداد الجناس **جمالاً** إذا كان **نابعاً** من **طبيعة المعاني** التي يعبر عنها الأديب **ولم يكنْ متكلّفاً** وإلا كان زينة شكلية لا قيمة لها .

☚ الخلاصة في سر جماله : أنه يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويُثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجأة تقوى المعنى .

س- تدريبات على الجناس : عين كل جناس فيما يأتي ، وبين نوعه :

❶ قال رسولُ الله :إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلاّ شانَهُ .

❷ ومن دعائه عليه السلام: (اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا)

❸ قال أعرابي: (رحم الله امرأً أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين كفيه)

❹ (فاختر لنا حماماً ندخلْهُ، وحجّاماً نستعمله، وليكن الحمام واسع الرقعة، نظيف البقعة، طيب الهواء، معتدل الماء).

❺ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ , فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ)

❻ قالت الخنساءُ :

- إنَّ البكاءَ هوَ الشفا ءُ من الجوى بينَ الجوانحِ

❼ قال أبو البهاءُ زهير :

- أرى قومًا بُليتُ بهم نصيبي منهمُ نَصَبِي

❽ قال الشاعر الهادي اليمني :

فيا ليالي الرضا علينا عودي ليخضر منك عودي

❾ توخَّى حِمامُ الموتِ أوْسطَ صِبيَتَي فللهِ كيف اختارَ واسِطةَ العِقْدِ ؟!!

❿ " لا يجلس في الصدر إلا واسع الصدر"

(4) السجع

- هو توافق الفاصلتينِ في فِقْرتين أو أكثر في الحرف الأخير.

- أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة]، ويكون في النثر فقط

• مثل :

- (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع).

- (المعالي عروس مهرها بذل النفوس).

- قال رسول الله - ρ - :[ربّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِ، وَأجِبْ دَعْوَتي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ...] .

☚ من السجع ما يسمى " **الترصيع** " ، وهو أن تتضمن القرينة الواحدة سجعتين أو سجعات

- كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "

➲ سر جمال السجع : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

◙ **تذكر :**

❶ أن الشعر يحْسُنُ بجمال قوافيه، كذلك النثر يَحْسُنُ بتماثل الحروف الأخيرة من الفواصل.

❷ أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل :

- الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب

❸ إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب **مترسلاً** .

س- تدريبات على السجع :

- قال رسول الله - ρ-:" إنَّ الله حرَّمَ عليكُمْ عقوقَ الأمهاتِ ، ومنْعًا وهاتِ ، ووأدَ البناتِ ، وكرِهَ لكمْ قِيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤالِ ، وإضاعةَ المالِ " متفق عليه .
- قال أبو عمرو بن العلاء : " مِمَّا يَدُلّ على حريَّةِ الرجلِ ، وكرمِ غريزَتِهِ ، حنينُهُ إلى أوطانِهِ ، وتشوُّقِهُ إلى متقدَّمِ إخوانهِ ، وبكاؤُهُ على ما مضى من زمانِهِ " .
- صيام القلب عن الفكر في الآثام ، أفضل من صيام البطن عن الطعام .
- الحر إذا وعد وَفَى ، وإذا أعان كَفَى ، وإذّا مَلَك عَفَا .
- وسئل حكيم عن أكرم الناس عِشْرة فقال : " مَنْ إذا قَرُب مَنَح ، وإذا بَعُدَ مَدَح ، وإذا ضُويق سَمَح " .

(5) التورية:

- هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود والآخر بعيد خفي وهو المقصود و المطلوب ، وتأتي التورية في الشعر و النثر .

- **مثل :**

◙ قول الشبراوي : فقد ردت الأمواج **سائله نهراً** .

[سائله] : لها معنيان الأول قريب وهو " سيولة الماء " ، ليس المراد .

الثاني بعيد و هو " سائل العطاء " و هو المراد .

[نهراً]: لها معنيان الأول قريب وهو " نهر النيل " ، ليس المراد .

الثاني بعيد و هو " الزجر والكف " و هو المراد .

◙ أيها المعرض عنا حسبك الله **تعالى**

[تعالى] : لها معنيان الأول قريب وهو " تعاظم وعلا " ، ليس المراد .

الثاني بعيد و هو " طلب الحضور " و هو المراد .

◙ قال حافظ مداعبا شوقي

يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال **شوقي** اليوم أصبح باردا

(شوقي) شدة الشوق	(شوقي)اسم الشاعر
غير مقصود	وهو المقصود

◙ فرد عليه شوقي قائلا :

وحملت إنسانا وكلبا أمانة .. فضيعها الإنسان والكلب **حافظ** .

(حافظ) صانها — (حافظ) اسم الشاعر

غير مقصود — وهو المقصود

◙ النهر يشبه مبردا — فلأجل ذا يجلوا **الصدى**

(الصدى) الصدأ — (الصدى) العطش

غير مقصود — وهو المقصود

☚ سر جمال التورية : تعمل على جذب الانتباه و إيقاظ الشعور و إثارة الذهن ونقل إحساس الأديب.

س- تدريبات على التورية :

- سأل واحد صديقه : أين أبوك ؟ فقال : (في الفرن). فقال : (حماه الله) !!
- (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا **بِأَيْدٍ** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) (الذاريات:47)
- سنشكر يوم لهو قد تقضّى **بساقية** تقابلنا **بنهر**

[6] الازدواج :

- هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب و الوزن الموسيقي بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط .

- **مثل :**

- " حبب الله إليك الثبات ، و زيّن في عينيك الإنصاف ، و أذاقك حلاوة التقوى "
- " لا يترفع عند بني أو زاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل " .

☚ قيمته الفنية : مصدر للموسيقى الهادئة التي تطرب الأذن .

(7) مراعاة النظير :

- وهو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين

- **مثل :**

- سناء **تقرأ** ورانيا **تكتب** .

- كقوله تعالى: (أولئك الذين **اشتروا** الضلالة بالهدى فما **ربحت** تجارتهم وما كانوا مهتدين)

- **أكلنا** و **شربنا** .

☚ قيمته الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيده و نقل إحساس الأديب

(8) التصريع :

- هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول.

- **مثال :**

- سكت فغر أعدائي السكوتُ   وظنوني لأهلي قد نسيتُ

☚ " سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

[9] حسن التقسيم:

- هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية فى الطول والإيقاع ، ويأتي في الشعر فقط .

• **مثال :**

- الوصل صافية ، والعيش ناغية   والسعد حاشية والدهر ماشينا.

☚ " سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

[10] الالتفات :

- هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم و المقصود واحد

- كقوله تعالى : (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً **وَحَشَرْنَاهُمْ** فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً , **وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ** صَفّاً لَقَدْ **جِئْتُمُونَا** كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً) (الكهف47 :48) .

⮌ فقد تكلم الله عن المشركين **بضمير الغائب** في قوله : (وحشرناهم) ثم **بضمير المخاطب** في قوله : (جئتمونا) . وتكلّم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) **بضمير المتكلم** ثم قال: (وعرضوا على ربّك).

- يقول البارودي :

أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المقافر

- فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم **(أنا)** إلى ضمير الغائب في **(يثنيه)**

- سر جمال الالتفات : إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .

الإيجاز و الإطناب :

[أ] الإيجاز :

- هو التعبير عن الأفكار الواسعة و المعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ .

☑ **وهو نوعان :**

(أ) إيجاز بالحذف : ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع تمام المعنى .

- **مثل :**

- و جاهدوا في × الله حق جهاده . أي في سبيل الله .

- و اسأل × القرية أي أهل القرية .

- خلقت × طليقاً أي خلقك الله طليقاً .

(ب) إيجاز بالقصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف

- **مثل :**

- قال تعالى: " أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ " العبارة توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق و عظمته و قدرته و وحدانيته .... إلخ .

- ولكم في القصاص حياة " العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل و حقن للدماء و شعور بالأمن والأمان ...إلخ .

- قال الرسول - ρ- : إذا لم تستح فاصنع ما شئت !! رواه البخاري.

وفي قول الرسول (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) ، الكثير من المعاني التي يحملها ذلك الأمر التهديدي، ومعناه أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها، سراً وجهراً ، قولاً وعملاً ، ولكن العاقل يدرك أن وراء هذا القول ما وراءه من تهديد ووعيد، فيمن يقدم على ذلك، فالحساب أمامه والعقاب ينتظره.

- جاء في رسالة الرسول - ρ- إلى كسرى : أسلم تَسْلَمْ .رواه البخاري.

وفي قول الرسول (أسلم تسلم) غاية الإيجاز، ومنتهى الاختصار، فمعنى هاتين الكلمتين : اعرف الإسلام ،وادخل فيه، وسلِّم أمرك لله، بالانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، فإن تحقق ذلك سلمت نفسك من العذاب وسلطانك من الانهيار .... إلخ

☚ **انتبه :**

❶ الفرق بين نوعي الإيجاز، هو أن إيجاز القصر يُقدَّر فيه معان كثيرة ، أمَّا إيجاز الحذف فغايته هي اختصار الكلام وقلة ألفاظه.

❷ سر جمال الإيجاز : إثارة العقل وتحريك الذهن ، وإمتاع النفس .

ب) الإطناب :

- هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب - أو التعليل ، أو الاحتراس، أو الدعاء - أو التذييل - أو الترادف - أو ذكر الخاص بعد العام - أو التفصيل بعد الإجمال) فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطناباً ، بل تطويلاً أو حشواً لا داعي له، وهو مذموم .

◙ من صــور الإطناب :

❶ إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام :للتنبيه على فضل الخاص

- (تَنَزَّلُ **الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ** فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) (القدر:4) .

- فقد خص الله - سبحانه وتعالى - الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً و تشريفاً له .

❷ إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص ؛ لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص .

- (رَبَّنَا اغْفِرْ **لِي** وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) (إبراهيم:41).

❸ إطناب عن طريق الاعتراض بالشكر والدعاء :

- وصل أبي - و الحمد لله - من السفر سالماً .

- ابني - حفظه الله - الأول على مدرسته .

④ إطناب عن طريق الاعتراض بالاحتراس : ويأتي لمنع الفهم الخاطئ .

- كقول الرسول : (المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأحَبُّ إلى اللَّهِ تَعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، **وفي كُلٍّ خَيْرٌ**) .

- فقول الرسول (وفي كُلٍّ خَيْرٌ) احتراس جميل حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه

- و كقوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ** وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (المنافقون:1)

فقوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ }إطناب جيء به للاحتراس .

⑤ إطناب للرغبة في إطالة الحديث مع المحبوب :

- كقوله تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ **عَصَايَ أَتَوَكَّأُ** عَلَيْهَا **وَأَهُشُّ** بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) (طه 17 :18) .

- في المثال السابق بسط سيدنا موسى الكلام تلذُّذاً بالحديث مع الله ، فهو يكلم رب العزة ويسعد أعظم سعادة بهذه المنزلة لذلك أطال مع أنه كان يكفيه أن يقول (هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ).

⑥ إطناب عن طريق التعليل :

- كقوله تعالى: (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ **إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**)(لقمان: من الآية17)

❼ إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال :

- كقول الرسول : { بُنِيَ **الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ** : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ , وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ , وَإِقَامُ الصَّلَاةِ , وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ , وَحَجُّ الْبَيْتِ , وَصَوْمُ رَمَضَانَ } .

❽ إطناب عن طريق الترادف :

- مثل : القومية العربية ليست طريقاً **مبهماً غامضاً** .

❾ إطناب عن طريق التكرار : ويأتي لتقرير المعنى .

- كقوله تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً , إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) (الشرح 5: 6)

❿ إطناب عن طريق التذييل : و يأتي بعد تمام المعنى كحكمة مؤكدة للمعنى قبلها

- مثل : (حكم على المتهم بالبراءة ، **والعدل أساس الملك**).

- أو (وقل جاء الحق وزهق الباطل , **إن الباطل كان زهوقاً**).

ثوابت بلاغية

- **استخدام الجملة الاسمية يدل دائماً على الدوام والثبات .**

- مثل : الحق قوة .

- استخدام الجمل الاعتراضية يفيد التوكيد ويُسمى " إطناباً بالاعتراض ".

- مثل : " خرج أخي من المشفى - والحمد لله - معافى " .

- استخدام اسم الإشارة (تلك - ذلك) يفيد : التعظيم وسمو المكانة .

- مثل : " ذلك الكتاب لا ريب فيه " ، وأحيانا يفيد التحقير ويُفهم ذلك من السياق .

- مثل : " تلك أفعالكم الدنيئة فانتظروا عقاب الله " .

- استخدام(إن الشرطية) يدل على الشك والتقليل .

- مثل : " أفلح إنْ صدق " .

- استخدام (إذا الشرطية) يدل على اليقين والتوكيد

- مثل : " إذا البواخر رنت " ..

- استخدام الفعل الماضي يدل على التحقق والثبوت .

- مثل : " قد أفلح المؤمنون " .

- استخدام المضارع واسم الفاعل يدلان على التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

- مثل : " إنما يخشى الله من عباده العلماء" .

- صيغ المبالغة تفيد الكثرة والزيادة في الصفة .

- مثل : " المؤمن صبور جسور " .

- التقديم (تقديم مفعول على فاعل أو خبر على مبتدأ أو جار ومجرور) يفيد دائما الاهتمام بالمتقدم والتوكيد والتخصيص .

- مثل : " إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ، أو في التأني السلامة " .

▪ **العطف بالفاء يفيد السرعة والترتيب والتعقيب .**

- مثل : شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري **فيجيبني** برياحه الهوجاء.

▪ **تعدد العطف يفيد التنويع والتعدد .**

- مثل : (المؤمن لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ) .

▪ **(قد + فعل ماض) تفيد التحقيق والتأكيد.**

- مثل : " قد أفلح المؤمنون " .

▪ **(قد + فعل مضارع) تفيد الشك .**

- مثل : " قد ينجح أحمد " .

▪ **التكرار يفيد التوكيد .**

- مثل : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً).

▪ **أي نداء لله تعالى يكون غرضه البلاغي : التعظيم .**

- مثل : " إلهى أنت جاهي – اللهم اغفر لنا " .

▪ **حذف المبتدأ يسمى إيجازاً بالحذف ، ويدل دائما على الاهتمام بالخبر وإثارة الذهن .**

- مثل : شاكٍ إلى البحر . - صغيران ضلا عن أهلهما .

▪ **حذف حرف النداء يدل على قرب المنادى من النفس وإظهار الحب غالباً .**

- مثل : " بني ، تمسك بالفضائل واجتنب الرذائل " .

▪ **أي أسلوب يشتمل على (أمر - نهي - استفهام - نداء - تمني) يُسمى أسلوباً إنشائياً , وغير ذلك يُسمى الأسلوب خبرياً .**

- **أي أسلوب خبري يبدأ بـ (أنا - نحن) يكون غرضه البلاغي : الفخر .**

- مثل : " أنا المصري ميراثي عريق .." .

- **أي استفهام بالهمزة + نفي (ألم - أليس) غرضه البلاغي : التقرير .**

- مثل : " ألم نشرح لك صدرك - أليس الله بأحكم الحاكمين " .

- **الاستفهام الذي تكون إجابته (لا) غالباً غرضه البلاغي : النفي .**

- مثل : " هل من خالق غير الله " .

- **أي أمر أو نهي لله تعالى يكون غرضه البلاغي : الدعاء .**

- مثل : " ربنا اغفر لنا ، و لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " .

- **أي أمر أو نهي من كبير لصغير يكون غرضه البلاغي : النصح والإرشاد والحث .**

- مثل : " احفظ الله يحفظك " .

- **أي أسلوب يشتمل على دعاء بالخير أو الشر يُسمى : أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه البلاغي : الدعاء .**

- مثل : " جزاك ربك خيراً - فرحمة الله على شاعر مات قتيلاً .." .

أسئلة الامتحانات الهامة :

س: ما نوع الأسلوب في الأبيات ؟ و ما غرضه البلاغي ؟

ج : للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن الأساليب ثلاثة أنواع :

❶ **الأسلوب الخبري** ، وغرضه : تقرير المعنى وتوضيحه ؛ لأنه يعرض حقائق، وهذا له تأثيره في العقل مع ما تفهمه من معنى الأبيات

❷ **الأسلوب الإنشائي** ، وغرضه : الإقناع و إثارة ذهن المخاطب .

☚ تذكر الأساليب الإنشائية نوعان :

◆ **طلبية :** و هي الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمني .

◆ **غير طلبية :** و هي التعجب والقسم والمدح والذم.

⊂ غير ذلك فالأسلوب خبري . . و يجمع الكاتب بين الأسلوب الخبري و الأسلوب الإنشائي ؛ ليجعل القارئ يشاركه أفكاره ومشاعره ، وليثير ذهنه و انتباهه وليبعد عنه الملل .

❸ **أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ،**

- وغرضه : الدعاء . مثل : (جزاك الله خيراً)

س: هات من الأبيات لونا بيانيا ومحسنا بديعيا ، وفصلهما .

ج: للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن:

- اللون البياني هو : التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز.

وتفصيل الصورة يكون بذكر نوعها ، وسر جمالها والإيحاء فيها إن وجد .

- المحسن البديعي وتبحث عن : (الطباق - المقابلة - الجناس - التورية -التصريع " في البيت الأول فقط " - حسن تقسيم ...) .

س: ما الفكرة العامة التي يناقشها الشاعر في الأبيات ؟

ج: للإجابة عن هذا السؤال ضع **عنواناً للأبيات** من خلال فهمك لما تتحدث عنه .

س: لماذا آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؟

ج: للإجابة نقول : آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات لأنه يفيد **التقرير** و التوضيح و الشاعر يتحدث عن **حقائق** واقعة لا مجال للشك فيها يفيد معها استخدام الأسلوب الخبري .

س: لماذا لجأ الشاعر إلى الأسلوب الإنشائي ؟

ج: لجذب **انتباه** السامع ، **وإثارة** ذهنه و تشويقه .

س: ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات ؟

ج: للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن العاطفة هي **المشاعر و الأحاسيس** التي سيطرت على الشاعر تجاه الفكرة و تتضح من خلال ألفاظه وصوره المعبرة ، هي إما فرحة - حزن - فخر - حب - دعوة إلى الكفاح ... إلخ .

س: للعاطفة المسيطرة على الشاعر أثرها في اختيار الألفاظ ؟

ج: للإجابة عن هذا السؤال نقول : أن الشاعر سيطرت عليه عاطفة قوية هي ------ وقد ظهر أثر هذه العاطفة في اختياره لألفاظه الموحية ومنها :------،-----

س: من أين تنبع الموسيقى ؟ أو اعتمد الشاعر على الموسيقى لإظهار فكرته . وضح مصدر الموسيقى .

ج: للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن الموسيقى نوعان : **ظاهرة وخفية** .

- الموسيقى الظاهرة تنقسم إلى :

- داخلية و تأتي من المحسنات البديعية . - **خارجية** وتأتي من الوزن والقافية

- أما الموسيقى الخفية :

- فتنبع من ترابط الأفكار وتسلسلها - جمال الألفاظ وقوة إيحائها جمال الخيال و روعته .

امتحانات بلاغة :

❶ قال حافظ إبراهيم في عمر بن الخطاب:

يا رافِعاً رايَةَ الشورى وَحارِسَـــها	جَزاكَ رَبُّكَ خَيراً عَن مُحِـــبّيها
لَم يُلهِكَ النَزعُ عَن تَأييدِ دَولَتِها	وَلِلمَنـيَّةِ آلامٌ تُعانيــــــــــها
رَأيُ الجَماعَةِ لا تَشقى البِلادُ بِهِ	رَغمَ الخِلافِ وَرَأيُ الفَردِ يُشقيها

- ما الغرض من النداء في قوله :" يا رافعاً راية الشورى"؟

- ما نوع الأسلوب في قوله :" جزاك ربك خيراً "؟ وما الغرض منه ؟

- استخرج من الأبيات مع التوضيح صورة جميلة ، و محسناً بديعياً.

❷ يقول أحمد شوقي :

وَلَم أَرَ مِثلَ جَـمعِ المالِ داءً	وَلا مِثلَ البَخـيلِ بِهِ مُصابا
فَلا تَقتُلكَ شَهـــوَتُهُ وَزِنها	كَما تَزِنُ الطَعامَ أَوِ الشَرابا
وَخُذ لِبَنيكَ وَالأَيّامِ ذُخراً	وَأَعطِ اللَهَ حِصَّتَهُ اِحتِسابا

(احتساباً : طلباً للثواب ، وادخاراً للأجر عند الله تعالى)

- ما نوع الأسلوب في البيت الثاني ؟ وما الغرض البلاغي منه؟

- استخرج من البيت الأول صورة جمالية ووضحها .

❸ يقول أحمد شوقي(1868 - 1932 م) :

إنَّما مِصـــــرُ إِلَيكُم وَبِكُم	وَحُقوقُ البِرِّ أَولى بِالقَضــــــاء

عَصرُكُم حُرٌّ وَمُستَقبَلُكُم	في يَمينِ اللهِ خَيرِ الأُمَناء
لا تَقولوا حَطَّنا الدَهرُ فَما	هُوَ إِلّا مِن خَيالِ الشُعَراء
هَل عَلِمتُم أُمَّةً في جَهلِها	ظَهَرَت في المَجدِ حَسناءَ الرِداء

- استخرج من الأبيات ما يلي :

◆ أسلوباً إنشائياً ، مبيناً غرضه البلاغي .

◆ أسلوب قصر ، مبيناً أثره في المعنى .

■ " حَطَّنا الدَهرُ " صورة بيانية ، وضحها ، وبين قيمتها الفنية .

■ في البيت الأخير محسن بديعي ، حدده ، وبين أثره في المعنى .

❹ يقول أحمد شوقي(1868 - 1932 م) :

عَلى قَدرِ الهَوى يَأتي العِتابُ	وَمَن عاتَبتُ يَفديهِ الصِحابُ
أَلومُ مُعَذِبي فَأَلومُ نَفسي	فَأُغضِبُها وَيُرضيها العَذابُ
وَلَو أَنّي اِستَطَعتُ لَتُبتُ عَنهُ	وَلَكِن كَيفَ عَن روحي المَتابُ
وَلي قَلبٌ بِأَن يَهوى يُجازى	وَمالِكُهُ بِأَن يَجني يُثابُ

◆ استخرج من البيت الأول أسلوباً خبرياً ، وبين غرضه البلاغي

◆ استخرج من الأبيات أسلوباً إنشائياً ، و بين غرضه البلاغي .

■ " أُغضِبُها - يُرضيها " محسن بديعي ، ما نوعه ؟ وما أثره في المعنى؟

■ " يَأتي العِتابُ " صورة بيانية ، وضحها ، وبين قيمتها الفنية .

❻ لشاعر معاصر في حق الفقير :

أعط حق الفقير مما حـباك الله	إن الإحســـــان للقلب طهر
أنت أغنى بما تجــــود به منك	بما أنت آخــــــــــذ و أبر
وأقل العطاء قد يسعف المحتاج	إن ســـد حاجة و يســـــر
و أجــــــل العطاء ما عم نفعاً	واحـتكار الأرزاق عار و فقر

- ما تأثير أفكار الشاعر في الأبيات على اختيار كلماته وعباراته ؟

- لمَ استخدم الشاعر الأسلوبين الخبري و الإنشائي معاً ؟

- استخرج من الأبيات أسلوب قصر ، وبين أثره في المعنى .

❼ يقول شاعر سعودي :

يا مصر يا أغرودة الدنيا و ملحـــمة الدهـــور

يا مصر يا أنشـودة الأكوان يا مجــد العصــــور

يا صفحة الماضي المجيد و يا رؤى الآتي النضير

خطت فنونك فوق هامات الدنى أزهى الســطور

▪ يتحدث الشاعر عن عظمة مصر . ما جوانب العظمة التي تحدثت عنها الأبيات ؟

◆ استخرج من البيت الثالث محسناً بديعياً ، و بيّن نوعه و أثره في المعنى .

◆ لماذا استخدم الشاعر الأسلوبين الإنشائي و الخبري في التعبير عن أفكاره ؟

❽ قال الشاعر أحمد شوقي في " قصيدة نشيد مصر ":

لَنا وَطَنٌ بِأَنفُسِـــــــنا نَقيهِ	وَبِالدُنيا العَريضَةِ نَفتَديهِ

أ/ أحمد فتحي 01004391848

إذا ما ســــــــيلَتِ الأَرواحُ فيهِ	بَذَلناها كَأَن لَم نُعطِ شَيـئا
لَنا الهَرَمُ الَّذي صَحِبَ الزَمانا وَ	مِن حدَثانِهِ أَخَـذَ الأَمانا

- بمَ نفدي الوطن الغالي ؟ وما موطن فخرنا به ؟

- لِمَ استخدم الشاعر الأسلوب الخبري دون غيره في التعبير عن أفكاره ؟

- وضح الصورة البيانية في قوله : " بأنفسنا " في جملة " بأنفسنا نقيه " ، وبين تأثيرها في المعنى .

❾ يقول العقاد (1889 - 1964 م) في تحديد علم الإنسان وعلم الخالق :

إذا ما ارتقيت رفيع الذُّرى	فإياك و القـــمـــة البارده
هنالك لا الشــمسُ دوارة	ولا الأرضُ ناقصـــة زائده
يا بؤس فانٍ يرى ما بدا	من الكون بالنظرة الخالده

- وضح الفكرة العامة في الأبيات .

- لمَ استخدم الشاعر الأسلوب الخبري في البيتين الأول والثاني ؟ وما الغرض من الإنشاء في البيت الثالث؟

- استخرج محسناً بديعياً ، و بيّن نوعه و أثره في توضيح المعنى .

❿ قال حافظ إبراهيم (1871 - 1932 م) عن الماضي العربي :

لم يبقَ شيُ من الدنيا بأيدينا	إلا بـقـيةَ دمـــعٍ في مآقـــــــينا
كنا قِلادة جيدِ الدهر وانفرطت	و في يمــين العُلا كُنا رياحـــينا
في العز شـــامخةً	لا تشرق الشمس إلا في مغانينا

- ما الفكرة التي عبر عنها الشاعر في الأبيات السابقة ؟

- استخرج من الأبيات أسلوب قصر ، وبين فائدته .

- للخيال دور بارز في تجسيد عاطفة الشاعر . وضح ذلك من خلال البيت الثاني .

القصة

الفصل الأول

◙ **ملخص الفصل :**

▪ دار حوار بين جلال الدين وابن عمه وزوج أخته الأمير ممدود حول موقف السلطان خوارزم شاه عندما تحرش (احتكّ) بالتتار ، فرأى جلال أن والده أخطأ لأنه مكن التتار بذلك من دخول البلاد وارتكاب فظائعهم الوحشية ، ولكن ممدوداً دافع عن ملكه الذي مات شهيداً .

▪ وأخذا يتذكران فظائع التتار ويبكيان على ما أصاب أسرتيهما خاصة نساء القصر ومنهم أم خوارزم وأخواته والأمير الصغير بدر الدين بن جلال الدين ، ولكن الأمير ممدود أخذ يستحث جلال على استكمال مسيرة والده فلعل الله يجعل نهاية التتار على يديه ، في الوقت الذي اتهم فيه جلال الدين ملوك العرب والمسلمين في مصر والشام والعراق بالتخاذل في نجدة والده ، وكان يتمنى لو استطاع الانتقام منهم .

▪ وقد رأى السلطان جلال الدين ضرورة تحصين مملكته فيضطر التتار إلى تركها والتوجه إلى الغرب حيث ملوك المسلمين المتقاعسين إلا أن ممدوداً رأى أنه لن

يستطيع حماية بلاده إذا مكّن التتار من عقر البلاد ؛ لأن التتار لن يتوجهوا غرباً إلا بعد القضاء على مُلكه ، لذا يجب الخروج لملاقاتهم ، وقد اقتنع السلطان وأثنى على ابن عمه وقدرته على مغالبته رأيه ، واتفقا على الاستعداد للحرب .

أسئلة وأجوبة

س: ما الذي قاله السلطان (جلال الدين) للأمير (ممدود) بشأن تحرّش (تعرُّض ، احتكاك) أبيه بقبائل التتار ؟

ج: غفر الله لأبي وسامحه لو لم يتعرض لقبائل التتار المتوحشة لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها ولظل بيننا وبينهم سد منيع

س: ما نتيجة ما فعله خوارزم شاه من تحرّش (تعرُّض ، احتكاك) بالتتار من وجهة نظر كل من جلال الدين وممدود ؟

ج- **من وجهة نظر جلال الدين** : أن أباه قد أخطأ ؛ لأنه تسبب في فقدان الجزء الأعظم من مملكته ، وإغراق الإسلام بهذا الطوفان من التتار المشركين وهو يخشى أن يكون أبوه مسئولاً عن هذا كله أمام ربه .

- **من وجهة نظر ممدود** : أنه جاد (ضحى) بنفسه في سبيل الدفاع عن بلاد الإسلام فقد ظل يقاتلهم ويجالدهم جلاداً لا هوادة فيه إلى أن أوقعه الحظ ، فمات شريداً وحيداً في جزيرة نائية (جزيرة في وسط بحر قزوين) .

س: وضح الفظائع التي يرتكبها التتار في حروبهم . . أو التتار رسل دمار وخراب . وضح .

❶ لا يدخلون مدينة إلا ويدمرونها ويأتون على الأخضر واليابس فيها .

❷ ولا يتمكنون من أمة حتى يقتلوا رجالها ويذبحوا أطفالها ويبقروا (يشقوا) بطون حواملها ويهتكوا أعراض نسائها (يمزقوا شرفها).

س: بكى (جلال الدين) وشاركه في ذلك ممدود .. فلماذا ؟

ج: لأنهما تذكرا ما وقع لنسوة من أهلهما فيهن أم خوارزم شاه وأخواته ، فلقد قبض عليهن التتار وأرسلوهن مع الذخائر والأموال إلى جنكيز خان بسمرقند .

س: كيف وقعت أم (خوارزم شاه) وأخواته في الأسر ؟

ج: بعثهن خوارزم شاه من الري حين تفرق عنه عسكره وأيقن بالهزيمة فعرف التتار أنهم في طريقهم إلى غزنة فتعقبوهن وقبضوا عليهن في الطريق .

س: لماذا أصاب اليأس (جلال الدين) من تحرير أم خوارزم شاه وأخواته ؟

ج: لأن جلال الدين علم أنهن وقعن أسيرات في يد طاغية التتار المتوحش .

س: حاول الأمير ممدود التهوين (التخفيف × التهويل) على السلطان ولكن السلطان كان متشائماً . وضح ذلك .

ج: قال ممدود للسلطان لعل الله أن يجعل إنقاذ السبايا على يديك وينصر بك الإسلام والمسلمين ، ولكن السلطان رأى ذلك أمراً عسيراً فقد اشتد ساعد التتار واستولوا على خراسان ودخلوا الري وملكوا همدان واتخذ طاغيتهم سمرقند قاعدة له ينطلق منها ليخرب ويدمر فلقد عظم سلطانهم وقوي شأنهم .

س: لام السلطان جلال الدين خليفة المسلمين وملوكهم وأمراءهم في بغداد ومصر والشام..

- ما سبب هذا اللوم ؟ وبم رد عليه ابن عمه ؟ وما موقفه من هذا الرد ؟

ج- **كان سبب توجيه اللوم :** هو أنهم يعلمون بما حصل لجزء من بلاد المسلمين من التتار ولكنهم لم يهبوا لتلبية النداء نداء الجهاد على الرغم من الاستنجاد بهم كثيراً .

س: لكل من السلطان جلال الدين والأمير ممدود رأي في قتال التتار . وضح ذلك .

ج- **رأي السلطان جلال الدين :** هو تحصين حدود بلاده وبذلك سيضطر التتار إلى الاتجاه إلى الغرب حيث يوجد ملوك المسلمين المتقاعدين والمتقاعسين .

- **رأي الأمير ممدود** : هو تجميع الجموع لمناجزة (مقاتلة) هؤلاء التتار ؛ لأن السلطان لا يستطيع حماية بلاده من التتار إذا غزوه في عقر داره ؛ فجنكيز خان لن يتجه للغرب قبل أن يقضي عليك في الشرق . والرأي أن يلقاهم بعيداً عن بلاده فإن انتصر كان بها ، وإن انهزم كانت بلاده ظهراً يستند إليه ويستعد فيه لجولة أخرى .. ولقد استحسن السلطان هذا الرأي وعمل على الأخذ بنصيحة ابن عمه وقال له "

لا حرمني الله صائب رأيك يا ممدود ، فما زلت تحاجني حتى حاججتني(أي غلبتني بالحجة المقنعة) ".

س: لماذا تبسّم جلال الدين وتهللت أساريره ؟

ج- يُقْتَل دونه (دفاعاً عنه)، وأن الله سيكون في عونه وتوفيقه إذا أخلص الجهاد في سبيله .

س: علامَ اتفق السلطان جلال الدين والأمير ممدود في النهاية ؟

ج: اتفقا على الاستعداد للحرب والبدء بمهاجمة التتار في ديارهم قبل أن يصلوا إلى البلاد

الفصل الثاني

◙ **ملخص الفصل:**

▪ بعد ما استعد جلال الدين للحرب جاءت أنباء بتحرك التتار فأسرع إليهم وقاتلهم وهزمهم في هراة (مدينة غرب أفغانستان حالياً) وتعقبهم حتى أجلاهم عن بلاد كثيرة ، ولكنه حزن لإصابة ممدود إصابة أدت إلى موته ، فقام السلطان بعدما بكاه بكاء حاراً ، بحفظ الجميل وربّى محموداً مع جهاد تربية حانية.

▪ أمام انتصارات جلال الدين المتتابعة بعث جنكيز خان جيش الانتقام بقيادة أحد أبنائه لكن جلال الدين هزمه بفضل شجاعة أميره سيف الدين بغراق لكن الطمع وحب الغنائم تسبب في انفراط عقد الجيش فانقسم الجيش على نفسه فلما علم بذلك ملك التتار جهز جيشاً قاده بنفسه وتقدم لملاقاة جلال الدين الذي لم يستطع الصمود ، ففر بمن معه ليعبر نهر السند ولكن نساء أسرته قد غرقن ، وسرعان ما تناسى

أحزانه ظل ومن معه يغالب الأمواج حتى عبروا إلى الهند. واستقر مقامه مع من نجا في لاهور وأخذ يجتر (يستعيد) ذكرياته الأليمة وعاش تتملكه رغبة شديدة في الانتقام من التتار .

أسئلة وأجوبة

س: كيف استعد جلال الدين لمواجهة التتار ؟

ج: قضى قرابة شهر في تجهيز الجيش وإعداد العدة وتقوية القلاع وبناء الحصون يعاونه في ذلك صهره ممدود حتى حد يوم المسير لملاقاة التتار .

س: جاءت الأنباء أن التتار دخلوا " مرو " (مدينة في تركمانستان) وساروا إلى " نيسابور" (مدينة في شمال شرق إيران) :

أ - ما موقف السلطان من هذه الأنباء ؟

ب - ما الجرائم التي ارتكبها التتار في هراة ؟

ج: حينما سمع السلطان بأنباء هجوم التتار خرج في ستين ألفاً وطلائع التتار قرب هراة فهزمهم هزيمة منكرة ، وبعث رسلاً تسللوا إلى هراة أخبروا أهلها بانهزام التتار فقتلوا حاميتهم بالمدينة .

ب - فلما عادت فلول التتار إلى هراة وعلموا ما وقع من أهلها انتقموا منهم فقتلوا كل من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال وخربوا المدينة وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال ثم طاردهم جلال الدين فأجلاهم عن هراة .

س: كيف استقبل أهل غزنة (مدينة وسط أفغانستان)السلطان جلال الدين ؟

ج: احتفل به أهلها احتفالاً رائعاً لم ينقص من جمال الاحتفال إلا رجوع الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفة بعد ما أبلى بلاء حسناً في قتال التتار .

س: (لا تبك يا جلال الدين ..قاتل التتار ..لا تصدق أقوال المنجمين) .من قائل هذه العبارة ؟ ومتى قيلت ؟

ج: قائلها : الأمير ممدود وذلك حينما ثقلت عليه العلة وأيقن بدنو الموت فبعث إلى جلال الدين وأوصاه بأن يعطف ويرعى جهان خاتون وابنه محمود وأن يذكره بخير فبكى جلال الدين .

س: لماذا فتّ (أضعف) موت ممدود في عضد جلال الدين ؟ وكيف حفظ السلطان لممدود جميل صنعه ؟

ج: لأنه فقد ركناً من أركان دولته وأخاً كان يعتز به ويثق بإخلاصه ونصحه ووزيراً كان يعتمد على كفايته وبطلاً مغواراً كان يستند إلى شجاعته في حروب أعدائه .

- وحفظ له جميل صنعه وحسن بلائه معه فرعاه في أهله وولده وضمهما إلى كنفه وبسط لهما جناح رأفته واعتبر محموداً كابنه يحبه ويدلله ولا يصبر عن رؤيته وكثيراً ما كان يشده من يدي والدته فيحمله إلى صدره .

س: على الرغم من انتصارات جلال الدين إلا أن المخاوف كانت تساور أهل بيته

.وضح ذلك .

ج- أبوه أعظم شأناً منه وأكثر جنداً وانتصر عليهم في معارك جمة ، ولكنهم غلبوه في النهاية بكثرة عددهم وتوالى إمداداتهم وقد تحققت مخاوف أهل بيته إذ وردت الأنباء بأن جنكيز خان غضب من تحدي جلال الدين له فسير عسكراً أعظم من عساكره وسمى ذلك الجيش جيش الانتقام وجعل أحد أبنائه قائداً لهذا الجيش.

س: ماذا تعرف عن جيش الانتقام ؟ وما دور سيف الدين بغراق في الانتصار عليه ؟

ج: هو الجيش الذي أعده جنكيز خان وجعل أحد أبنائه عليه والتقى به جلال الدين وجيشه ودامت الحرب بينهما ثلاثة أيام انتهت بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من بسالة في القتال .

- ولقد انفرد قائد باسل من قواد جلال الدين يدعى " سيف الدين بغراق " بفرقته عن الجيش وطلع خلف الجبل المطل على ساحة القتال ثم انحدر نحو التتار فأضعف صفوفهم وشتت جمعهم وغنم المسلمون الكثير من الأموال التي نهبها التتار من بلاد المسلمين .

س: {إن النزاع والاختلاف يؤدى إلى الفشل} .إلى أي مدى تحققت هذه العبارة في جيش جلال الدين ؟

ج: بعد تمكن جلال الدين من هزيمة جيش الانتقام نزغ (وسوس × أصلح) الشيطان بين قواد جلال الدين فاختلفوا على اقتسام الغنائم فغضب سيف الدين بغراق وانفرد **بثلاثين ألفاً** من خيرة الجنود ورفض العودة إلى القتال على الرغم من توسلات جلال الدين ، وعلم التتار بذلك فجمعوا فلول (بقايا) جيشهم وجاءت الإمدادات فلم يستطع جلال الدين الثبات ، وفر إلى غزنة فجمع أمواله وذخائره ورحل وآله صوب الهند في **سبعة آلاف من خاصته** ، ولكن طلائع جنكيز خان لحقته فهجم عليهم وقاتلهم وشردهم ولكن توالى إمداداتهم جعلته يوقن بالهزيمة فتقهقر إلى نهر السند وعزم على عبوره ولكن العدو عاجله قبل أن يجد السفن اللازمة لحمل أهله وحريمه وأثقاله ، ونتج عن ذلك غرق النسوة من أهل بيته .

س: كيف تمكن جلال الدين من إقامة دولة الهند ؟

ج: تمكن أربعة آلاف من رجال جلال الدين من عبور النهر سباحة بعد مجهود شاق ولما وصلوا إلى الشاطئ الآخر لم يجدوا السلطان فحزنوا ، ولكنهم أخذوا يبحثون عنه حتى وجدوه مع ثلاثة من رجاله في إحدى القرى وقد طلب من رجاله أن يتخذوا لهم أسلحة من العصي يقطعونها من عيدان الشجر ففعلوا ما أمرهم ، ثم مشى بهم إلى بعض القرى القريبة وقد جرت بينه وبين أهل تلك البلاد وقائع (أي معارك) انتصر فيها وأخذ أسلحتهم وأطعمتهم فوزعها في أصحابه ، ثم تمكن من الاستيلاء على لاهور واستقر بها مع رجاله وبنى حولها قلاعاً حصينة تقيه من

هجمات أعدائه من أهل تلك البلاد ، وهكذا قدر له أن يعيش وحيداً بعد أن فقد أهله يتجرع غصص الألم والحسرة بعدهم .

س: ما الأمنية التي عاش السلطان جلال الدين ليحققها ؟

ج: **الأمنية** أن يعيش ؛ لينتقم من التتار الذين كانوا سبباً في كل ما حل به من مصائب .

الفصل الثالث

◙ **ملخص الفصل:**

▪ صَعُبَ على والدتي "محمود وجهاد" أن يريا الطفلين يغرقان أو يذبحان فسلمتا الطفلين للخادم الأمين "سلامة الهندي" وكانتا لم تتمكنا من إخبار السلطان . فألبسهما الشيخ ملابس العامة وسار بهما على الشاطئ بعدما عبر بهما في قارب صيد حتى وصل إلى قريته القريبة من لاهور ، وعاش معهما بعدما أخبر سكان القرية أنه تبناهما ولكن سلوكهما جعل الناس يظنون أنهما من سلالة الملوك ، مما دفعه إلى إخبار بعض أقاربه وطلب كتمان الحقيقة حتى لا يصاب الطفلان بسوء .

▪ حدث أن أقبل جنود السلطان لغزو القرية في الوقت الذي كان الشيخ قد عزم على الخروج ؛ لتسليم الطفلين للسلطان فأوقف الشيخ الجنود وطلب منهم إخبار السلطان الذي حضر وطار فرحاً بالخبر وكان اللقاء بهما مؤثراً وقد عفا السلطان عن قرية الشيخ سلامة والقرى المجاورة وتباشر الأهلون بذلك .

- عادت البسمة إلى السلطان وانتعش لديه الأمل في استعادة ملكه والانتقام من التتار ؛ ليورّث ملكه لمحمود وجهاد .

أسئلة وأجوبة

س: كيف نجا محمود وجهاد ؟

ج: نجا محمود وجهاد بفضل حسن تصرف الشيخ سلامة الهندي الذي استطاع أن يهرب بهما إلى بلدته بالهند بعد أن تسلمهما من والدتيهما (جيهان خاتون وعائشة خاتون) وقد ألبسهما ملابس هندية حتى لا يتعرف عليهما أحد .

س: كيف استطاع الشيخ سلامة أن يهدئ من روع (فزع) الطفلين ؟

ج: بأنه كان يقول لهما ويصبرهما بأنهما سوف يلتقيان بأهلهما في لاهور بعد أن ينتصر السلطان جلال الدين على التتار .

س: بِمَ أوصى الشيخ سلامة الطفلين ؟

ج: أوصاهما بألا يتفوَّها (ينطقا) بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين وأفهمهما أن صاحب القارب (الصياد) قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما .

س: ما الذي تعلمه الطفلان في رحلتهما مع الشيخ سلامة ؟ ولماذا ؟

ج: تعلم الطفلان الخوف والحذر وذلك بسبب ما مر بهما من الأهوال ، وما شهداه من الحوادث المروعة ، فكانا - وهما في الرابعة من سنهما - كأنهما من أولاد السابعة أو الثامنة.

س: كيف عاش الطفلان في قرية الشيخ سلامة ؟ وما الذي قاله الشيخ سلامة لأهل قريته عنهما ؟ وما موقف أهل القرية من كلامه ؟

ج: عاش الطفلان في أمن وسلام في رعاية الشيخ سلامة.

- الذي قال لأهل قريته إنهما يتيمان تبناهما .

- إلا أن أهل القرية لم يقتنعوا بكلام الشيخ سلامة ؛ لأن سلوك الطفلين حمل الناس على الظن بأنهما من سلالة الملوك لما يبدو على وجوههما من سِيما (علامات) الملك، وأمارات النبل ونضرة النعيم ، مما دفع الشيخ سلامة إلى أن يبوح بسر الطفلين إلى بعض أقاربه الأدنين الذين كانوا يعلمون بأنه قضي جل (معظم) عمره في خدمة السلطان خوارزم شاه والسلطان جلال الدين ..

س: ما الفرصة التي كان الشيخ سلامة ينتظر سنوحها بعدما علم أهل قريته بحقيقة الطفلين ؟ وكيف نجا الطفلان ؟

ج: الفرصة هي أن يهرب بالطفلين إلى لاهور خوفاً عليهما وقد نجا الطفلان عندما غزا جنود السلطان جلال الدين القرية فخرج إليهم الشيخ سلامة وعرفهم بنفسه وأبرز لهم ابنة السلطان وابن أخته وطلب منهم إيقاف الغزو ، فأجابوا طلبه

وطيروا الخبر إلى السلطان جلال الدين الذي لم يلبث أن جاء مسرعاً فرحاً بالخبر الذي سمعه .

س: كيف أكرم السلطان جلال الدين الشيخ سلامة ؟

ج: أكرم السلطان جلال الدين الشيخ سلامة بأن طلب من قائد الحملة أن يكفوا عن هذه القرية والقرى المجاورة ولا يأخذوا من أهلها الخراج .

س: وضح رد الفعل عند أهل القرى مما أعلنه السلطان جلال الدين من إعفائهم من الخراج.

ج: خرج أهلها (رجالا ونساء) فرحين متهللين ؛ ليشاهدوا السلطان جلال الدين وتقدم إليه وفد من شيوخها وكبرائها يشكرونه على مكرمته وفضله وتبدل كرههم له إلى حب ، وقدمت وفودهم على قصر السلطان بلاهور تشكره على إحسانه إليهم ، وتقدم له ولاءهم وطاعتهم حاملة معها الهدايا النفيسة ، فقبل السلطان هداياهم وأجازهم عليها، وردهم إلى بلادهم مكرمين .

الفصل الرابع

◘ ملخص الفصل:

▪ عاش السلطان في الهند حزيناً يتذكر أهله وملكه ويتسلى بطفليه ويفكر في الانتقام من التتار لكنه لم يكن ينسى تدبير شئون مملكته فقد كان له فيها عيون وجواسيس يطلعونه على أخبارها ويحرضونه على العودة سراً فقرر الخروج وكتم

أمره إلا عن نائبه في الهند بهلوان أزبك وقرر أخذ طفليه وعدم تركهما فهما قد تربيا على تحمل المشاق .

- وتوالت انتصاراته على التتار حتى استرد معظم مملكته وسائر بلاد إيران وقام بإحياء ذكرى أبيه وأمام ذلك بعث قائد التتار جيشاً لمواجهة جيش (جلال الدين) الذي أسماه **جيش الخلاص** ، والتقى الجمعان وكاد جيش الخلاص أن ينهزم لولا رباطة جأش السلطان وحماسة الأمير محمود **وتعاون أهل بخارى وسمرقند** الذين هاجموا التتار من الخلف فهزموهم على غرة وأبادوهم وتصافح الفريقان .

- وفقد جلال الدين طفليه أثناء عودة جيشه وفقد السلطان صوابه وتدفقت سيول التتار حتى وصلت إلى مقر السلطان ، وكان جنكيز خان قد عاد إلى بلاده متعباً تاركاً جنوده يطاردون جلال الدين ويقبضون عليه حياً وأخذوا في مطاردته ففر منهم حتى وصل إلى جبل الشطار الذي يسكنه الأكراد حيث لجأ إلى أحدهم ليخفيه فحماه الرجل وأوصى زوجته بخدمته ولكن أحد الموتورين دخل عليه بعدما خرج صاحب الدار وسدد حربة حاص (ابتعد) عنها السلطان وأخذها وهم أن يقتل الكردي لولا أنه أخبره بمكان ولديه فتركه ليأتي بهما ، ولكن الكردي خدعه وكر عليه وطعنه وهو مستسلم إذ أخبره أنه باع الطفلين لتجار الرقيق وهما في طريقهما إلى الشام فشعر السلطان بالألم الشديد وأيقن أن الله عاقبه فطلب من الكردي أن يجهز عليه وهو يردد {أرحني من الحياة فلا خير فيها بعد محمود وجهاد} .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

س: كيف عاش السلطان جلال الدين في مملكته الصغيرة بالهند ؟

ج: عاش حياة حزينة عاش حياة حزينة تسودها الذكريات الأليمة ، ذكريات ملكه الذاهب ، وذكريات أهله الهالكين .

س: فيمَ كان يقضي السلطان جلال الدين معظم وقته في مملكته الصغيرة بالهند ؟

ج: كان يقضي معظم أوقاته مع محمود وجهاد حيث كان يجد سلواه الوحيدة فيهما كما كان ينزل إلى عالمهما الصغير ويشترك معهما في ألعابهما ، ويجاريهما في أحاديثهما البريئة ، وأحلامهما الصافية ، فيجد في ذلك لذة تنسيه هموم الحياة وآلامها.

س: صف معاملة التتار لأهل البلاد التي تغزوها .

ج: كان التتار أمة لا تطمع في ملك البلاد وحكمها بل كان يكفيها أن تغزوها فتقتل من تقتل من رجالها ونسائها وأطفالها ، وتأسر منهم من تشاء ، وتنهب خزائنها فلا تدع شيئاً إلا أتت عليه ثم تغادرها إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب . فتنقبع فيها ما تنقبع ، ثم تعود كرة (رجعة) أخري فيطغي سيلها على الأمم ، والممالك فتقتل وتنهب وتسلب ، ثم تعود إلى منبعها وهكذا دواليك ، وربما عقدوا مع أهل البلاد التي غزوها اتفاقاً يأمنون به من عودتهم ، على أن يحملوا إليهم جزية كبيرة في مستهل كل عام . وحينئذ يولون عليها من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء الطامعين في المناصب من أهل تلك البلاد.

س: ما حال المدن والعواصم التي تخلى عنها جلال الدين ؟

ج: وَلِيَها (حكمها) جماعة من الطغاة المستبدين الذين لا هَمَّ لهم إلا جمع المال من كل سبيل ، فيصادرون أموال الناس ويفرضون الضرائب الثقيلة عليهم ويسلبون أموال التجار ، ومن جرؤ على الشكوى منهم كان جزاؤه القتل أو الإهانة والتعذيب

س: لماذا وجد السلطان جلال الدين الفرصة سانحة لقتال التتار ؟

ج: لأنه كان له أنصار وأعوان يراسلونه سراً فيصفون له أحوال الناس وما يعانونه من ظلم الحكام وطغيانهم ، ويعدونه بالنصر والتأييد، وبأنهم سيثورون ثورة عارمة على أولئك الحكام إذا ما عاد جلال الدين إلى بلاده .وقد ذكروا له أن جنكيز خان مشغول عنه بحروب طويلة في بلاده مع قبائل الترك ، فرأى جلال الدين أن الفرصة سانحة ، وصحت عزيمته على اغتنامها ، فتجهز للمسير .

س: كيف خرج السلطان جلال الدين من الهند ؟ أو ما خطة جلال الدين في الخروج لاسترداد بلاده ؟

ج: كتمَ جلال الدين خبر خروجه عن الناس جميعًا ما عدا قائده الكبير الأمير بهلوان أزبك ؛ إذ استنابه (أوكله) على ما يملك بالهند ، وترك له جيشًا يكفي لحمايته , وسار هو بخمسة آلاف قسّمهم إلى عشر فرق , جعل على كل فرقة أميرًا , وأمرهم أن يسيروا خلفه على دفعات من طرق مختلفة ؛ حتى لا يتسامع به الناس ويصل الخبر إلى التتار .

س: لماذا ربى السلطان جلال الدين الطفلين تربية خشنة ؟

ج: حتى يتحملا المشاق وركوب الأخطار والتغلب على المتاعب .

س: لماذا كان محمود يتطلع إلى قتال التتار ؟

ج: حتى يثأر منهم لأبيه وينتقم منهم لما أصاب جده وخاله ووالدته وجدته وسائر أهله .

س: ما سبب حيرة السلطان جلال الدين في شأن ولديه ؟ وكيف حسم هذه الحيرة ؟

ج: تردد السلطان طويلاً قبل أن يتخذ قراراً في شأن ولديه محمود وجهاد فهو إن صحبهما عرضهما للأخطار وإن تركهما فلا طاقة له بفراقهما وبعد تفكير عميق صمم على اصطحابهما معه .

س: كيف تلقى محمود وجهاد خبر عزم جلال الدين بالمسير لقتال التتار ؟

ج: أظهرا له من الفرح بذلك ما جعل جلال الدين يعجب من نفسه ، كيف فكر في تركهما بالهند ، وعدم استصحابهما معه في رحيله .

س: لماذا كان جلال الدين يفتح المدينة تلو المدينة دون عناء ؟

ج: لأن أهل كل مدينة كانوا يقتلون حاكمهم أو يلوذ بالفرار قبيل وصول جلال الدين الذي استولى على كرمان والأهواز ثم أذربيجان ودانت له (خضعت) سائر بلاد إيران .

س: كيف أحيا جلال الدين ذكرى والده خوارزم شاه ؟

ج: سار في موكب عظيم لزيارة قبر والده في الجزيرة التي دفن بها ، فبكى عنده وترحم عليه ، ثم أمر بنقل رفاته ، فدفنه بقلعة أزدهن في مشهد حافل حضره جميع الكبراء ، وبني عليه قبة عظيمة أنفق على بنائها وزخرفتها أموالاً كبيرة ، وجلب لها أمهر البنائين والصناع .

س: ماذا تعرف عن جيش الخلاص ؟

ج: عرف السلطان جلال الدين أن جنكيز خان قد أرسل جيوشاً عظيمة لقتاله بقيادة أحد أبنائه فتجهز للقائهم وسار في **أربعين ألفاً** يتقدمهم جيشه الخاص الذي أتى به من الهند وسماه **جيش الخلاص** ، وكان قد بقي منه زهاء **ثلاثة آلاف** فلقي جموع التتار في سهل مرو ودارت بين الفريقين معركة من أهول المعارك ، ثبت فيها جيش الخلاص حتى باد (هلك) معظمه ويئس جلال الدين من الانتصار فصمم على أن يستشهد في المعركة .

س: وضح دور جيشي (بخارى وسمرقند) في المعركة .

ج: هجموا على التتار من الخلف وكبسوهم على غرة مما جعل صفوفهم تضطرب وتنهزم ، وأصواتهم تسمع من خلف التتار : " الله أكبر! الله أكبر! نحن جنود الله! أيها المسلمون! قاتلوا المشركين! ".

س: ما اليقين الذي كان عليه جلال الدين بعد الانتصار على التتار في سهل مرو ؟

ج: كان جلال الدين يعلم حق العلم أن جنكيز خان آتٍ بجموعه يوماً ما للانتقام منه ، وأن انتقامه سيكون عظيماً مهولاً ، وأن عليه ألا يطمئن إلى الانتصار الذي أحرزه في سهل مرو ، وأن يستعد لذلك اليوم العبوس .

س: أين فقد جلال الدين الطفلين والموكلين بخدمتهما وحراستهما الشيخ سلامه الهندي وسيرون السائس ؟ وكيف تأكد أنهما اختطفا ؟

ج: فقد جلال الدين الطفلين والشيخ سلامه الهندي وسيرون السائس حين كان يجتاز بلاد الأكراد عائداً إلى بلاده .

- وتأكد أنهما اختطفا عندما وجد رجاله جثة سائس الطفلين سيرون ملقاة في منحدر ضيق بين جبلين ، فتحقق جلال الدين أن الأميرين اختطفا مع خادميهما ، وأن المختطفين قتلوا سيرون ؛ لأنهم ضاقوا بمقاومته .

س: كيف انتقم جنكيز خان من بخارى وسمرقند ؟ وما موقف جلال الدين من ذلك ؟

ج: توالت الرسائل عليه من نواب بلاده يخبرونه بأن جنكيز خان قد قطع بجموعه النهر ، وانقضوا على بخارى فدمروها ، وانتقموا من أهلها شر انتقام من جراء ذلك الفريق البخاري الباسل الذي هاجم مؤخرة التتار في معركة مرو ، فكان سبب هزيمتهم والقضاء عليهم وأنهم دالفون (ذاهبون) إلى سمرقند ، ففاعلون بها ما فعلوا ببخاري .

- أما جلال الدين فقد كان في شغل شاغل عنهم من بسبب خطف محمود وجهاد فكان يعرض أحياناً عن الرد ، وأحياناً يعد بقرب المسيرة.

س: صف حال جلال الدين بعد فقدانه لطفليه .

ج: تغيرت طباعه وساء خلقه ، وزاد حاله سوءاً حتى يئس رجاله من رجوعه إلى صوابه.

س: لماذا تخلى رجال جلال الدين عنه ؟

ج: لأن الأنباء تأتيهم كانت بتقدم جنكيز خان واستيلائه على المدينة بعد المدينة يقتل فيها ، وينهب ويدمر ، حتى بلغ تبريز ، فعز عليهم أن يبقوا واقفين أمام سلطانهم المرزوء في عقله ، الميئوس من حاله ، حتى يطحنهم التتار وهم ينظرون . فتسللوا من حوله ، ولحقوا بإخوانهم المجاهدين البخاريين والسمرقنديين ، وأمروا عليهم أحدهم ، فلقوا طلائع التتار بين تبريز وديار بكر ، فقاتلوهم قتالاً شديداً حتى هزموهم وقوي أملهم في النصر بعد ذلك .

س: لماذا قوي أمل رجال جلال الدين في الانتصار على التتار ؟

ج: لأنهم علموا أن جنكيز خان قد قفل راجعاً إلى بلاده لعلة شديدة أصابته ، خشى منها أن تودي بحياته فيموت في غير مسقط رأسه .

س: ما الأوامر الصارمة التي أعطاها جنكيز خان لرجاله قبل عودته لمسقط رأسه ؟

ج: **الأوامر** : ألا يقتلوا جلال الدين إذا ظفروا به ، وأن يجتهدوا في القبض عليه وحمله حياً إليه ، ليري رأيه فيه وينتقم منه بنفسه .

س: كيف نجا جلال الدين من أيدي التتار ؟

ج: وكان قد بقي مع جلال الدين عدد قليل من رجاله ، عز عليهم أن يتخلوا عن سلطانهم العظيم وهو في حاله تلك ، وآثروا أن يحتملوه على علاته ، ويكونوا معه إلى النهاية، وقد أزعجهم تقدم التتار ، فتأهبوا لحماية مولاهم والذب عنه ، ريثما يعدون العدة للفرار به إلى حيث يجدون مأمناً . بيد أن التتار قد صاروا إذ ذاك أقرب إلى جلال الدين ورجاله مما ظنوا ، فما شعر هؤلاء إلا بالطلائع قد كادت تحيط به ، فقاموا إلى السلطان وأركبوه الفرس ونجوا به منهم . وأفاق جلال الدين خلال ذلك ، وأدرك ما هو فيه من خطر ، فانطلق إلى آمد (محافظة ديار بكر حالياً في تركيا) ، فمنع من دخولها ، وكبسه رجال من العدو وأحدقوا به دونها حتى لو شاءوا أن يقتلوه لأمكنهم ذلك ؛ ولكنهم إنما أرادوا القبض عليه ، فدفعهم عن نفسه وقتل جماعة منهم ؛ وذب (دافع) عنه بعض خواص رجاله ، وشاغلوا رجال العدو حتى خلص منهم . وطارده فرسان التتار ، وكان لا يباري في ركوب الخيل ، ففاتهم حتى دنا من ميافارقين (سيلفان حالياً في تركيا) ليحتمي بملكها ، فدخل قرية من قراها ولكن الفرسان لحقوه بها ، فبرحها ودفع جواده فطار به منهم . وصعد إلى جبل هناك يسكنه قوم من الأكراد يتخطفون الناس فلجأ إلى أحدهم وقال له : أنا

السلطان جلال الدين استبقني وأخفِ مكاني عن العدو الذي يطاردني ، وسأجعلك ملكاً ، فأخذه الكردي إلى بيته وأوصي امرأته بخدمته.

س: كيف كانت نهاية جلال الدين ؟

ج: قتله أحد الأكراد الموتورين (له ثأر) عندما احتمى في بيت على جبل يسكنه الأكراد .

س: كيف استطاع الكردي الموتور أن يخدع السلطان ويتمكن من قتله ؟

ج: دخل عليه البيت الذي احتمى فيه وسدد حربته بقوة إلى السلطان، فحاص عنها فنشبت في الجدار خلفه. وأسرع جلال الدين فاختطفها منه وقال له: " الآن سألحقك بأخيك ". فأيقن الكردي أنه مقتول فقال له : " إن تقتلني كما قتلت أخي فقد شفيت نفسي باختطاف ولديك ! ". كانت هذه الكلمة الصغيرة أشد وقعاً على جلال الدين مما لو أصابت الحربة كبده ، فقد زلزلت كيانه ، وأفقدته تماسكه ، وعجب الكردي إذ رأي خصمه واجماً ينظر إليه نظرة ذاهلة ، والحربة تضطرب في يده ، وكان قد ملكه الخوف ، وتوقع بين لحظة وأخري أن تخترق الحربة حجاب قلبه ، ولم يكد يصدق أنه حي بعد لولا أنه سمع بأذنيه قول السلطان يسأله بلهجة حزينة : " ماذا صنعت بهما يا هذا ؟ " قال الكردي وقد زال عنه بعض خوفه : " إنهما عندي ولن أسلمهما إليك حتى تؤمنني".

- قال جلال الدين وقد تهلل وجهه : " قد أمنتك ".

- " لا أصدقك حتى ترمي هذه الحربة من يدك " فألقاها جلال الدين على الأرض قائلاً : " اذهب فأتني بهما ، وسوف أكافئك حين أقدر على مكافأتك ".

فقصد الكردي جهة الباب وهو يتوقع أن الحربة ستدق في ظهره ، حتى إذا أيقن أنه بمنجاة من بطش جلال الدين به وقف خارج الباب وصاح : " أيها المخبول نجوت منك ! لقد بعت ولديك لتجار الرقيق من الشام فلن يعودا إليك أبداً ".

وهم الكردي بالهروب لولا أن رأى السلطان يتمايل كالذي يدار به حتى سقط على جنبه وهو يقول : " لا حول ولا قوة إلا بالله ! لقد بيع محمود و جهاد بيع الرقيق ! ".

فكر الكردي راجعاً ، والتقط الحربة فطعن بها جنب جلال الدين ، فنشبت بين ضلوعه ولم يحاول جلال الدين أن يدفع الكردي عن نفسه ، بل استسلم له قائلاً : " هنيئاً لك يا كردي ، لقد ظفرت برجل أعجز جنكيز خان ! أجهز عليّ وأرحني من الحياة فلا خير فيها بعد محمود و جهاد ".

الفصل الخامس

◘ ملخص الفصل:

▪ مات جلال الدين وهو لا يعلم شيئاً عن كيفية اختطاف الطفلين فقد صمم سبعة أكراد موتورون على الانتقام من السلطان لما ارتكبه من فظائع في أهليهم فحاولوا اغتياله ولكنهم لما عجزوا عن ذلك قرروا اختطاف ولديه نكاية (إغاظة) به وتعقبوا

الأمير محمود ومعه جهاد والشيخ الهندي والسائس أثناء رحلة صيد وكان محمود يطارد أرنباً فهجموا عليهم وكمموا فمي الأميرين وهددوا الحارسين بالقتل فلما حاول السائس الفرار قتلوه ومثلوا بجثته ثم أخذوا الطفلين والشيخ وابتعدوا عن الجيش .

- ثم قاموا ببيعهما لبعض تجار الرقيق بمائة دينار بعد ما غيروا اسميهما إلى قطز وجُلَّنَار ولم يقبل التجار شراء الشيخ لكبر سنه فحزن لذلك ولكنه صمم أن يبقى معهما حتى يعرف لمن سيتم بيعهما وطلب منهم الانفراد بالأميرين وذكرهما الشيخ بضرورة الصبر على قضاء الله حتى يأتي الفرج والسمع والطاعة للتاجر الذي يعرف قدرهما وأخبرهما أن التاجر سوف يبيعهما لمن يقدرهما وقد ذكر الأمير محموداً بيوسف عليه السلام فيوسف من بيت النبوة ومحمود من بيت الملوك ، ولما رأى التجار تغير الطفلين وهدوءهما بعد نصائح الشيخ قرروا إبقاءه لعلهم يجدوا من يشتريه ولكن الشيخ - بعد رحيلهما - كان يعلم أنه كذب عليهما فبقي في محبسه وأضرب عن الطعام والشراب حتى وجدوه جثة هامدة ودفن في نفس الجبل الذي لقي فيه السلطان حتفه على يد الكردي الموتور .

أسئلة وأجوبة

س: كيف وقع الأميران في الأسر ؟ وما مصير سيرون ؟

ج: حينما انطلق محمود يصطاد أحد الأرانب البرية ومعه جهاد ولم يكن معهما غير

حارسين انتهز سبعة من الأكراد الفرصة وأسروه ومعه جهاد والشيخ سلامة وسيرون .

- أما مصير سيرون فقد قتله الأكراد السبعة عندما حاول الهرب .

س: ما مصير الطفلين في جبل الشطار ؟ وكيف تحملا الأسر ؟

ج : بيع محمود وجهاد إلى أحد تجار الرقيق بجبل الشطار بمائة دينار .

- ولم يطق محمود الأسر وأخذ يلعن خاطفيه ويسبهم ويقول لهما أن من باعهما أو اشتراهما فهو متعرض لنقمة السلطان وسطوته

س : بم نصح الشيخ سلامة الطفلين بعد بيعهما لتاجر الرقيق ؟

أ- الصبر على قضاء الله وأن الحزن لا يفيد وليس أمامهما إلا الرضا والتسليم .

ب- أن يسمعا ويطيعا التاجر حتى يحسن معاملتهما ويعرف قدرهما.

ج- إخفاء أنهما من أبناء السلطان جلال الدين .

س: لماذا رضى الغلامان بالأمر الواقع وهو الأسر ؟

ج: لأن الشيخ سلامة قد نصحهما بإخفاء حقيقتيهما والرضا بما هما فيه على أمل أن يعودا إلى كنف السلطان جلال الدين .

س: كيف استغل الشيخ سلامة سذاجة الطفلين ؟

ج: بأنه قال لهما إنه سوف يلقاهما قريباً عند مولاه جلال الدين وأن بقاءه هنا لصالحهما حتى يكاتب السلطان بأمرهما ويطمئن عليهما .

س: لماذا رفض تاجر الرقيق شراء الشيخ سلامة ؟

ج: لأنه شيخ فانٍ (عجوز) حيث قال التاجر : ماذا أصنع بهذا الشيخ الفاني .

س: كان لقصة سيدنا يوسف أثر على الطفلين . وضح ذلك .

ج: لقد كان لقصة سيدنا يوسف أثر على الطفلين عندما سمعاها فقد كفكفا دموعهما واطمأنا إلى صدق ما يقوله الشيخ وأصبحا غير متمردين على التاجر .

س: صف بإيجاز الخواطر التي دارت برأس الشيخ سلامة بعد رحيل الطفلين .

ج: تذكر خداعه للطفلين بأن استعمل نفوذه عليهما وثقتهما به واطمئنانهما إليه في حملهما على الرضا بهذا الهوان واستنزالهما عن مكانتهما وعزتهما ؛ ليخضعا خضوع العبيد لمن اشتراهما . وأنهما ذهبا راضيين لما خلبهما من سحر حديثه آملين أن يعودا إلى كنف السلطان .

س: لماذا أحس الشيخ سلامة بأنه قد خدع الطفلين بنصائحه ؟

ج- والآخر يشتريه تاجراً من المغرب ، وأن تجار الرقيق لا يرعون لمثل هذه الألفة عهداً وإنما همهم الأوحد هو المال

س: اختلف القوم في أمر الشيخ سلامة .وضح ذلك .

ج: قال أحدهم : نطلقه يمضي حيث يشاء ، وقال آخر نستخدمه وندعه يحتطب لنا ، واتفقوا أخيراً على أن يبقوه عندهم حتى يبيعوه لتاجر قد يرغب في شرائه .

س: ملّ الشيخ سلامة الحياة وتمنى الموت فلماذا ؟

ج: وذلك حتى يريحه الموت من همومه وآلامه ويتخلص من الهم الذي يسد ما بين جوانحه

س: ما مصير الشيخ سلامة ؟

ج: لقد مل الشيخ سلامة الحياة التي عاشها بعد رحيل الطفلين فامتنع عن الأكل والشراب حتى أصابته حمى شديدة أودت بحياته .

الفصل السادس

◙ ملخص الفصل:

- وصل تاجر الرقيق بالطفلين قطز وجُلَّنَار إلى حلب استعداداً لبيعهما في سوق الرقيق وضم إليهما مملوكاً ثالثاً هو بيبرس لكنه كان يعاملهما معاملة حسنة ويعامل بيبرس بكل قسوة لتمرده على مولاه مما دفع قطز إلى العطف عليه وتقديم بعض طعامه إليه وبذلك نشأت صداقة بينهما .
- وفي يوم السوق تجمع الناس من كل مكان وجلس العبيد والجواري والغلمان من شتى الأجناس والألوان على الحصر جماعات متفرقة ، عليها رجل يأخذ بيد أحدهم

ويوقفه على دكة ، ثم يبدأ (الدلال) بذكر محاسنه ويغري المشترين بأوصافه لشرائه وهي طريقة غير إنسانية .

- كان قطز وجُلَّنَار في ذهول مما يشاهدانه في سوق الرقيق وكأنهما في منام لولا أنهما تذكرا قصة اختطافهما فأخذا يمسحان عيونهما من الدمع بطرف ردائهما خشية أن يظهر عليهما الضعف أمام الناس أو يظهرا أقل تحملاً من زميلهما بيبرس الضاحك العابث

- بدأ الدلال بيع بيبرس بمائة دينار لتاجر مصري ثم بيع قطز لتاجر دمشقي اسمه غانم المقدسي بثلاثمائة فأما جُلَّنَار فتنافس الحاضرون في شرائها وظل الدمشقي يزايد حتى بلغ ثلاثمائة دينار وقد عزم ألا يزيد وكاد يتركها لمنافسه الذي زاد عليه عشرة دنانير لولا أن رأى نظرة قطز إليه تستعطفه ألا يبخل بالزيادة حتى لا يفرق بينه وبين رفيقته فزاد أربعين ديناراً مرة واحدة ليقطع على منافسه الطريق في المزايدة وما أشد فرحهما حينما لم يفترقا .

أسئلة وأجوبة

س: غير تاجر الرقيق اسمي محمود وجهاد فماذا أسماهما ؟

ج: غير التاجر اسم محمود إلى قطز واسم جهاد إلى جُلَّنَار .

س: كيف عامل تاجر الرقيق الطفلين بعد أن وصل بهما إلى حلب ؟

ج: عاملهما معاملة حسنة ، وكساهما ثياباً حسنة ، وكان لطيفاً معهما يداعبهما ويسليهما بالقصص والنوادر حتى مال إليه الطفلان .

س: كيف كان التاجر يعامل بيبرس (620-676هـ / 1223-1277م) ؟ ولماذا ؟

ج: كان يعامله معاملة قاسية ويضربه ويحبسه في المنزل لا يفارقه وذلك بسبب تمرده عليه وسوء خلقه وميله دائماً إلى الهرب منه

س: كيف كان قطز يعامل بيبرس؟ وما موقف جُلَّنَار من بيبرس ؟

ج: عامله معاملة طيبة إذ كان يعطيه من طعامه وحلواه ويشفق عليه أما جُلَّنَار فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه وتتقي نظراته الحادة .

س: تحدث عن سوق الرقيق في حلب .

ج: هو سوق يقام يوم الأربعاء من كل أسبوع يفد إليه الناس يبيعون ويبتاعون وهو مقسم لعدة أقسام : قسم للحبوب والغلال - وقسم للأقمشة والملابس - وقسم للأدوات المنزلية - وقسم للجواري والعبيد - وقسم للخيول والمواشي ... إلخ

س: ما الذي فعله التاجر مع مواليه الثلاثة قبل أن يذهب بهم إلى سوق الرقيق ؟

ج: أمرهم بأن يغتسلوا ثم كساهم وأصلح شعورهم وطيبهم .

س: صف حال كل من قطز وجُلَّنَار وبيبرس في سوق الرقيق .

ج: كان بيبرس مطمئناً حيث جعل يدير نظره فيما حوله ، فإذا رأى عبداً أسود أو غيره ضحك منه وكان غير مهتم بما يحدث .

- **أما قطز وجُلَّنَار** فقد غلبهما الحزن ، وأصبحا لا يعيان شيئاً مما حولهما ، وظنا أنفسهما في منام لا حقيقة ، وما أمسك دمعهما أن ينسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس وحتى لا يظهرا أقل جلداً من زميلهما العابث الضاحك

س: كيف بيع الغلمان الثلاثة ؟

ج: لقد سلم التاجر مواليه الثلاثة إلى أحد النخاسين (بائع العبيد) الذي كتب أسماءهم في دفتره وتحت كل منهم اسمه وصفته وسنه وأصله وأقل قيمة يطلبها صاحبه ، فبعد طول عرض بيع بيبرس حيث اشتراه تاجر مصري بمائة دينار ، وقد بيع الطفلان لتاجر من دمشق .

س: تضايق الطفلان من الرجل الدمشقي في أول الأمر ثم ما لبثا أن رأيا الطيبة في وجهه . وضح ذلك .

ج: في أول الأمر حسباه رقيبا موكلا باستطلاع ما يحاولان ستره عن العيون من لواعج همهما ولكنهما ما لبثا أن رأيا الطيبة الناطقة في وجهه ، والحنان الفائض من عينيه ، فتبدل شعورهما نحوه ، فصارا يميلان إليه ، وطفقا يبادلانه النظر بحب وطمأنينة .

س: ما الذي ظنه الطفلان عندما رأيا النظرات الحانية من الرجل الدمشقي ؟

ج: ظنا أنه رسول السلطان جلال الدين وقد جاء ليخلصهما مما هما فيه .

س: ما ملامح الرجل الدمشقي الذي اشترى الطفلين ؟

ج: رجل جميل الهيئة يبدو عليه دلائل النعمة والثراء وقد خالط الشيب سواد شعره ولحيته فزاده وقاراً وهيبة اسمه غانم المقدسي .

س: ما الذي قاله الرجل الدمشقي عندما وقعت عيناه على الطفلين ؟

ج : قال في نفسه : ها أنذا قد وجدت بغيتي (مطلبي).

س : لماذا أصر الرجل الدمشقي على شراء جُلَّنَار ؟

ج: لأنه رأى نظرات قطز إليه تستعطفه ألا يفرق بينه وبين رفيقته فاشتراها الدمشقي .

س: لماذا فرح قطز وجُلَّنَار ؟

ج: فرح كل من قطز جُلَّنَار لأنهما لم يفترقا؛ لأن سيدهما واحد وهو الطيب الدمشقي .

الفصل السابع

◘ **ملخص الفصل:**

▪ عاش الطفلان في بيت الشيخ غانم حياة هانئة لما وجداه من حسن رعاية وحب عوضهما حنان الأب ولذكائهما الشديد تعلماً تعلماً اللغة العربية وقد أحس الشيخ أن الله عوضه بهما عن ابنه الفاسد موسى .

- وردت أنباء بموت ملك التتار وجلال الدين ففرح الناس بذلك وقد شمت الكثيرون في موت جلال الدين وحزن الطفلان بشدة وانقطع أملهما ولكن كان عزاؤهما حب الشيخ .

- بعد عشر سنوات يبلغ قطز مبلغ الرجال وتكبر الفتاة وتقوى علاقة الحب بينهما وقد لاحظ ذلك الشيخ وزوجته فرعيا هذا الحب العفيف وتعهدانه بالزواج ولكن الشيخ أصيب بشلل فخشي أن يموت قبل إتمام عهده فأوصى لهما بجزء من ثروته وعتقهما ولكن الابن العاق كان يكدر صفو سعادتهما وزادت غيرته من قطز الذي انفرد بثقة أبيه وسلمه مقاليد (مفاتيح) خزائنه وجعل راتب موسى يخرج من يد قطز فكان يطلب منه زيادة راتبه من وراء أبيه لينفق على أصدقاء السوء وصار يشرب الخمر في البيت وهم بضرب أمه لولا أن قطز تصدى له .

- مات الشيخ فأبطل موسى الوصية وتحرش بقطز وأخذ يغازل جُلَّنَار ولما لم يجد سبيلاً إليها دبر مؤامرة لبيعها لتاجر مصري من وراء أمه ولم تجدِ محاولة الأم لشرائها من المشترى

- وكانت لحظة الفراق القاسية وودعت جُلَّنَار قطز وسيدتها وسافرت مع المشترى إلى مصر وهي تسمع كلمات قطز ترن في أذنيها (توكلي على الله وثقي بأنه على جمعنا إذا يشاء قدير) ورأت الأم ذلك فطلبت من قطز قتل ابنها لكنه اعتذر لها لأنه ابن مولاه الذي أكرم مثواه .

- وذات يوم كان قطز يجلس مع صديقه الشيخ علي الفراش مولى ابن الزعيم يشكو له سوء معاملة موسى أقبل موسى وسب قطز وضربه على وجهه والذي قال له (لا يمنعني من البطش بك إلا احترامي ذكرى أبيك) فلعنه موسى ولعن أباه وجده فبكى قطز ولما واساه الشيخ علي كشف له عن حقيقته فتهلل وجه الشيخ ؛ لأنه كان يحدس (يظن) بأصل قطز وكانت فراسته في محلها إذ توقع منذ عرفه أنه ليس مملوكاً عادياً بل توقع أنه ابن أمير أو ملك نكبه الزمان عندئذ طلب من الشيخ علي إيجاد حل للخلاص من حياته مع موسى فطمئنه أنه سوف يخبر مولاه ابن الزعيم ويجعله يشتريه دون علم موسى وهنا هدأ قطز وتفاءل خيراً .

أسئلة وأجوبة

س: ماذا تعرف عن الشيخ غانم المقدسي وابنه موسى ؟

ج: يسكن في قصر كبير بدرب القصاعين وكان من أعيان دمشق ووجهائها المعدودين له أملاك كبيرة وضياع واسعة ورثها عن أبائه وكان رجلاً طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم وقد كبر في السن ، وكان ابنه فاسداً ميالاً إلى الشراب واللهو ومخالطة عشراء السوء من الفتيان الخلعان الماجنين ، وقد فشل أبوه في إصلاحه.

س: لماذا اشترى الشيخ غانم المقدسي قطز وجُلَّنَار ؟

ج: لما يئس الشيخ من إصلاح ابنه فكر في شراء غلام وسيم حسن الطلعة يأنس له ويطمئن إليه ويجد عنده ما فقده في ولده فجهد زمناً يتبع أسواق الرقيق ليجد الغلام

الذي يطمح إليه حتى وجد ضالته (أي ما كان مفقودا لديه) في قطز فاشتراه كما اشترى جُلَّنَار ليتخذها ابنة تؤنسه وتؤنس زوجته العجوز .

س: كيف عامل الشيخ غانم الصبيين ؟

ج: تبين الشيخ إخلاص الصبيين في حبه وتعلقهما الشديد به فأنزلهما من نفسه منزلاً كريماً وبالغ في رعايتهما والعطف عليهما كما أنه أتى لهما بمن علمهما العربية .

س: ما النتائج التي ترتبت على موت الطاغية جنكيز خان (624هـ - 1226م) ؟

ج- **النتائج** : رجع التتار الذين يقاتلون جلال الدين إلى بلادهم ورجعوا عن غزو بلاد الإسلام وفرح الناس وذهب عنهم ما كان يساورهم من الخوف والهلع .

س: انقسم الناس فريقين من موت السلطان جلال الدين . وضح ذلك .

ج: **منهم من شمت**_بموت جلال الدين لما ارتكبه في بلاد الملك الأشرف من الأفاعيل المنكرة .

- **ومنهم من حزن** عليه لما قام به وقام به أبوه من جهاد التتار وصد جموعهم عن بلاد الإسلام .

س: لماذا انقطع الأمل بقطز وجُلَّنَار عندما علما بموت السلطان جلال الدين ؟ وما الذي خفف حزنهما ؟

ج: كان يمنيان أنفسهما بالرجوع إلى بلادهم وانقطع أملهما لما بلغهما موت السلطان جلال الدين وأيقنا أنهما سيبقيان في رقهما إلى الأبد وقد خفف من حزنهما ما كان

يجدان من بر مولاهما الشيخ غانم المقدسي وحسن رعايته وإحسانه فجعلهما يسلوان مصابهما .

س: كيف تبدلت الحياة بالأميرين في بيت الشيخ غانم المقدسي ؟

ج: زادت الألفة بين الصغيرين وكبرا معاً وتنقلا من طور (مرحلة) إلى طور فشعرا بفيوض من السعادة لم يشعرا بمثلها قط تغمرهما فتنسيها كل ما مر بهما من نعيم الملك وحليت الدنيا في عينيهما فصارت رياضا وأنهارا وورودًا وأزهاراً وطيوفاً من ضياء الشفق البهيج .

س: بِمَ وعد الشيخ غانم وزوجته قطز وجُلَّنَار ؟

ج: وعد الشيخ غانم وزوجته قطز وجُلَّنَار بالزواج حينما علما بالصلة البريئة الطاهرة التي ربطت بينهما وقد شملاهما بالعطف والحنان وتعهداهما بالتربية .

س: ما الذي قرره الشيخ غانم عندما اشتد به المرض ؟

ج: أراد أن يحتاط لمستقبلهما فأوصى لهما بجزء من أملاكه وبأن يعتقهما إذا ما دهمه الموت قبل أن يهيئ لهما أمرهما .

س : لماذا حقد موسى على قطز ؟ ولماذا لم يشكُ قطز موسى لأبيه ؟

ج: حقد موسى على قطز لانفراده بثقة أبيه حتى سلمه مقاليد خزانته وأسند إليه إدارة أمواله وأملاكه كما غاظه أن يتسلم راتبه اليومي من يد مملوك أبيه ومما زاد حقده عليه أنه كثيراً ما يحتاج إلى المال ويطلب من قطز أن يعطيه زيادة على راتبه

من غير علم أبيه فيرفض قطز وكان لا يشكوه لأبيه لئلا يؤذيه ويزيد في مرضه وكان كثيراً ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد .

س: كيف كان موسى يعامل جُلَّنَار ؟ وما موقف جُلَّنَار منه ؟

ج: كان يغازلها ويسمعها كلمات يندى لها الجبين فشكته إلى مولاتها فعنفته قائلة له إنها زوجة قطز ولا سبيل له عليها وهددته بقطع نفقته وطرده من المنزل لو تكرر منه ذلك .

س: صف شعور موسى عندما علم باشتداد المرض على أبيه .

ج: حين اشتدت العلة بالشيخ قلق عليه كل من بالقصر إلا ابنه موسى الذي أظهر فرحه وجهر بأنه سيتصرف في أموال أبيه وأملاكه كما يشاء وينتقم من قطز وتمادى حين أيقن بقرب وفاة أبيه فصار يشرب في القصر مع ندمائه وذات ليلة ضجت منه والدته فأمرته بالخروج من البيت فهم بضربها لولا حضور قطز الذي دفعه عنها .

س: ما الذي كان يفعله موسى مع قطز وجُلَّنَار بعد وفاة أبيه ؟

ج: كان يضطهدهما ويعتدي على قطز بالسب والضرب فما كانا يجيبانه بغير الصبر والسكوت إكراماً لمولاهما الراحل ورعاية لمولاتهما الحزينة .

س: كيف استطاع موسى أن يبطل وصية أبيه نحو قطز وجُلَّنَار ؟

ج: اتصل بجماعة من فقهاء السوء فأبطلوا له وصية أبيه بشأن عتقهما والأملاك التي أوصى بها لهما .

س: ما الذي عزمت عليه أم موسى ؟ وعلام يدل ذلك ؟

ج: عزمت على أن يكون قطز وجُلَّنَار تحت رعايتها ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تُقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقاً يعيشان منه .

- ويدل ذلك على عطفها ووفائها حيث كانت تريد تنفيذ ما أوصى به زوجها .

س: ماذا فعل موسى بجُلَّنَار ؟ ولماذا كان حاقداً عليها ؟

ج: فرق بينها وبين قطز حيث جعل الوصي يبيعها دون علم أمه .

- وسبب حقده امتناعها عليه وعدم استجابتها لرغباته .

س: ما موقف كل من أم موسى وقطز عندما علما ببيع جُلَّنَار ؟

ج: بعثت أم موسى إلى الوصي تعاتبه على ما صنع وقد اجتهدت أن تحتفظ بها ولكنهم باعوها دون علمها وقالت : "حسبي الله منك يا موسى - حسبي الله منك" .

أما قطز فقد بكى حين رأى موسى قد أقبل ومعه السمسار وجماعته وكتم دمعه وكتم جزعه وأظهر التجلد ووقف كأنه تمثال من الصخر الأصم ولم يستطع أن يفعل شيئاً

س: ما الذي قاله قطز لجُلَّنَار وهو يودعها ؟

ج: استودعكِ الله يا حبيبتي استودعكِ الله يا جُلَّنَار سيجمع الله شملنا بحوله وقوته .

س: لماذا ذهب قطز إلى الحاج علي الفراش؟

ج: ليشكو إليه بما أصابه من اضطهاد موسى بعد وفاة أبيه وما مني به من فراق حبيبته جُلَّنَار وكيف أنه سئم (أي ملّ) الحياة بعدها

س:{لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا ضرباً ، فمثلك أيها السكير لا يقدر على مثلي} .

- من القائل لهذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما الذي ترتب عليها ؟

ج: القائل قطز وقالها لموسى وقد ترتب عليها أن لطم موسى قطز على وجهه .

س : لقد بكى قطز بعد أن ضربه موسى فما السر الحقيقي وراء بكائه ؟

ج: هو أن موسى سَّب آباءه وأجداده .

س: كيف اكتشف الحاج علي الفراش حقيقة قطز ؟

ج: عن طريق الأحاديث المتبادلة بينهما والحكايات والقصص التي كان يرويها الحاج علي لقطز ويرى رد فعلها وأثرها واضحاً على وجهه خاصة حينما كان يقص عليه وقائع جلال الدين من التتار فكان الحاج يلمح تغييراً على وجه قطز واهتزازاً في شفتيه كل ذلك جعله يوقن (يتأكد) أنه من سلالة جلال الدين .

س: ماذا طلب قطز من الحاج علي الفراش ؟

ج: أن يجد له طريقة يخلصه بها من مضايقات موسى له .

س: ما الخطة التي رسمها الحاج علي لإنقاذ قطز من موسى ؟

ج: أنه سيقص على سيده ابن الزعيم خبر قطز فيشتاق لرؤيته فإذا قابله قطز وحدثه عن حاله مع موسى واضطهاده له يرق قلبه فيعرض عليه شراءه .

الفصل الثامن

◘ ملخص الفصل :

▪ تم شراء قطز بعد ما عرف مولاه الجديد ابن الزعيم حقيقته ؛ ليعيش في قصره بدمشق مودعاً صفحة من أجمل أيام عمره حيث أشرق فيها الحب على قلبه على رغم ما كان من مضايقات موسى ، وقد بالغ سيده في تكريمه والتخفيف عنه من لوعة فراق جلنار حيث أوصى خادمه الحاج عليا بمواساته لينسيه محنته فكان يخرج معه إلى الأسواق ويتنزه معه في ضواحي المدينة وأخذت الشاب جذبه دينية (أي صار متديّناً) وكان حريصاً على حضور دروس الشيخ العز بن عبد السلام وشجعه على ذلك سيده ؛ لأنه من أنصار الشيخ والمدافعين عن سياساته ومبادئه التي كانت ترمى إلى :

❶ تكوين جبهة قوية من ملوك المسلمين وأمرائهم لطرد الصليبيين من الشام .

❷ صد غارات التتار وتأييد أقوى ملوك المسلمين الذي يسعون لهذا الهدف .

❸ محاربة الموالين للأعداء أو يخضعون لهم .

- ولما كان (العز) يناهض سياسة حكم دمشق الصالح عماد الدين إسماعيل الذي يمالئ الصليبيين بينما كان يشجع حاكم مصر الصالح نجم الدين أيوب الذي يرفض بقاء الصليبيين في الشام مما أغضب عماد الدين خاصة ، وقد أذن حاكم دمشق للصليبيين بشراء الأسلحة من دمشق لمحاربة المسلمين .

- توطدت علاقة قطز بالشيخ خاصة بعد زيارة الشيخ لابن الزعيم ومعرفته بقطز بل أصبح العز وابن الزعيم يضعان ثقتهما في قطز ولما أدرك العز الحظر الذي يهدد الإسلام خطب في المسلمين خطبة حماسية بين فيها فضل الجهاد وحذر كل من يهادن الصليبيين أو يبيع السلاح للأعداء وندد بالعلماء الذين يفتون الناس بالباطل ويخافون الملوك ولا يخافون ملك الملوك الله سبحانه وتعالى .

- وقد تفاخر الناس بسماع هذه الخطبة واتفقوا على أن الصالح إسماعيل سيعاقب العز واختلفوا في تقدير العقوبة وبالفعل تم القبض على الشيخ فثار أتباعه وتجرأ الناس على قتل الصليبيين حتى اضطر الصالح إسماعيل إلى إطلاق سراحه على ألا يغادر منزله وهنا تعلم قطز الحلاقة ليكون أداة اتصال بين الشيخ والشعب وكثرت لقاءاتهما ودارت بينهما أحاديث عديدة تطرقت إلى الحديث عن ظاهرة التنجيم التي حرمها الإسلام .

- ذات يوم جاء قطز متعطراً ليخبر الشيخ أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامه يبشره بملك مصر وهزيمة التتار فأكد له الشيخ أنها رؤيا عظيمة ودعا له الله أن يحققها وأن يجمع الله بينه وبين حبيبته جلنار .

أسئلة وأجوبة

س: ما نتيجة الخطة التي رسمها الحاج علي الفراش لقطز للنجاة من موسى ومضايقاته ؟

ج: نجحت تلك الخطة وانتقل قطز إلى ملك ابن الزعيم فسلا (نسى) ما كان فيه من البلاء بموسى ومضايقاته التي لا تنتهي .

س: لماذا تعتبر الأيام التي قضاها قطز في منزل الشيخ غانم من أجمل أيام عمره وأسعدها على الرغم من المضايقات التي كان يعانيها من موسى ؟

ج: لأن الحب أشرق فيها على قلبه فملأه نوراً وأتى على ما في زواياه من ظلمات الهم والحزن واليأس فبدده كما كان يعيش فيها مع جُلَّنَار في سلام وأمان .

س : صف شعور قطز عندما تذكر جُلَّنَار في كنف (رعاية ، حماية) مولاه الجديد ابن الزعيم .

ج: ذهبت نفسه حسرات (حرقة ، لوعة ، لهفة) في أثر حبيبته الذاهبة ، وقد أصفر وجهه ونحل جسمه وتقرحت عيناه من طول السهر والبكاء .

س: ما الذي عرضه ابن الزعيم على قطز عندما لاحظ حزنه على فراق حبيبته جُلَّنَار ؟

ج: عرض عليه أن يزوجه جارية مثلها أو أجمل منها .

س: بمَ أوصى ابن الزعيم خادمه الحاج علياً الفراش ؟

ج: أوصاه أن يولي قطز اهتمامه ويسليه حتى يخفف من همه .

س: كيف استطاع الحاج علي الفراش أن يخفف من هم وحزن قطز ؟

ج: كان يسليه ويتنزه به في ضواحي المدينة والرياض ويرود(يطوف) به زحمة الأسواق ويحضر معه مجالس العلم في المسجد مما كان له أكبر الأثر في تعلق قلب قطز بالعبادة والتقوى .

س: كيف كانت علاقة ابن الزعيم بالشيخ ابن عبد السلام ؟

ج: كان من أنصار ابن عبد السلام ومن خواص أصحابه (المقربين) ، وكان يؤمن بآرائه .

س : كيف عرف الشيخ ابن عبد السلام حقيقة نسب قطز ؟

ج: زار الشيخ ابن عبد السلام السيد ابن الزعيم في داره وكان قطز هو الذي قام بتقديم شراب الورد للشيخ فلما رآه استفسر من ابن الزعيم عنه فقد لمحه الشيخ في حلقة الدرس أكثر من مرة فأخبره ابن الزعيم بحقيقة أمره فأثنى عليه الشيخ ثناءً أخجل قطز .

س: نال قطز ثقة الشيخ ابن عبد السلام وضح ذلك ؟ أو كيف توطدت العلاقة بين الشيخ ابن عبد السلام بقطز ؟

ج: كان الشيخ يقرب قطز من مجلسه ويتلطف معه إذا حضر لاستماع الدرس ، ويلتفت إليه ، ويسأله عن سيده ابن الزعيم ويحمّله تحيته ، وأحياناً يبعثه برسالة إليه ، ثم سرعان ما وثق به فكان يبعث رسائله الشفوية إلى ابن الزعيم على لسان قطز وكذلك كان يفعل ابن الزعيم .

س: لماذا وثق ابن الزعيم والشيخ ابن عبد السلام بقطز وأئتمناه على أسرارهما ؟

ج: لأن كلا منهما وجد في قطز رجاحة العقل وحصافة (سداد) الرأي وكمال الرجولة والاضطلاع بمهام الأمور لذا أمناه على أسرارهما ووثقا به ، فكان أحدهما يقول له ما يشاء من الكلام ليبلغه للآخر ولا يأتمنان أحداً غيره عليه من أمور تتصل بحركتهما السياسية أو الإصلاحية لا في دمشق وحدها بل في سائر بلاد الشام وغيرها من البلاد الإسلامية .

س: ما الذي عرفه قطز في تلك الفترة ؟

ج: عرف قطز في هذه المدة القصيرة التي قضاها في خدمة ابن الزعيم كثيراً من أحوال العالم الإسلامي إذ ذاك وأحوال ملوكه وأمرائه والحزازات (أي العداوات) التي بينهم والمنافسات على الملك ، وموقف كل منهم من معاداة الصليبين أو موالاتهم .

س: ما السياسة التي كان الشيخ ابن عبد السلام ينتهجها (يسلكها) هو وأنصاره ؟

ج: هي توحيد بلاد الإسلام وتكوين جبهة قوية من ملوك الإسلام وأمرائه بطرد الصليبين من البلاد التي احتلوها في الشام ولصد غارات التتار التي تهددهم من الشرق .

س: لماذا راسل الشيخ ابن عبد السلام الملك الصالح أيوب ؟

ج : راسل الشيخ ابن عبد السلام الملك الصالح أيوب - الرافض لوجود الصليبين في الشام - يحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبيين أسوة بجده المجاهد العظيم السلطان صلاح الدين ويعده بمناصرة عامة أهل الشام .

س : بمَ تفسر خوف الصالح إسماعيل ومكاتبته الفرنجة ؟

ج: لخوفه من عزم الصالح أيوب على المسير إلى الشام لذا عزم على غزو مصر قبل أن يغزو ملكها بلاده فبعث إلى أميري حمص وحلب يطلب منهما النجدات ، وكاتب الفرنج واتفق معهم على مساعدته والمسير معه لمحاربة سلطان مصر ، وأعطاهم في سبيل ذلك قلعتي صفد والشقيف وبلادهما وصيدا وطبرية وأعمالها وسائر بلاد الساحل .

س: ما الذي أعلنه الشيخ ابن عبد السلام في خطبة الجمعة ؟ وما موقف الناس من تلك الخطبة وكذلك موقف الملك الصالح إسماعيل منها ؟

ج: أعلن فضائل الجهاد في الإسلام ، وأنه لا طاعة للحاكم الذي لا يحمي بلاد الإسلام ولا يسد ثغورها أمام الأعداء ، كما أنه لم يدع في خطبته للصالح إسماعيل ، واكتفى بالدعاء لمن يعلي كلمة الإسلام وينصر دين الله .

- موقف الناس من الخطبة : أحدثت الخطبة أثراً كبيراً في نفوس سامعيها ونالت إعجابهم وملأتهم بالحماس وأظهروا الإشفاق على الشيخ الجريء الشجاع الذي قال كلمة الحق فمنهم من قال بأنه سيقتله ومنهم من ذهب بأنه سيحبسه ومنهم من رجح نفيه ومصادرة أمواله ومنهم من يرى أنه يعزله عن الخطابة فأشار عليه أنصاره بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد الصالح إسماعيل وأعدوا له وسائل الهرب ولكنه رفض وعرضوا عليه الاختباء فرفض أيضاً .

- **موقف الصالح إسماعيل من الخطبة :** أما الصالح إسماعيل فقد كان غائباً عن دمشق فكتب إليه أنصاره بما كان من الشيخ فورد كتابه لأعوانه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع إلى دمشق فيرى فيه رأيه .

س: ما موقف الناس إزاء القبض على الشيخ ؟

ج: شق ذلك على الشعب وثار أنصاره فطالبوا بالإفراج عنه ، وقد حاول الصالح إسماعيل قمع الثورة فلم يفلح ، فما وسعه إلا أن يأمر بالإفراج عن الشيخ ابن عبد السلام . ولكنه ألزم ابن عبد السلام بملازمة داره ، وبألا يفتي ولا يجتمع بأحد ألبتة . فشق على أنصاره أن يحال بينهم وبينه للاسترشاد بآرائه فيما يجب عليهم عمله.

س: كيف أصبح قطز حلقة اتصال بين الشيخ ابن عبد السلام وأنصاره ؟

ج: أمر ابن الزعيم مملوكه قطز أن يتعلم الحلاقة ويرتدي ملابس الحلاقين وكان يقصد دار الشيخ ابن عبد السلام على أنه يزينه وبهذه الحيلة كان قطز يقابل الشيخ ويحمل تعليماته إلى أنصاره ويحمل رسائل أنصاره وأخبارهم إليه .

س : ما الرؤيا التي رآها قطز في منامه ؟ ومن فسر له رؤياه ؟

ج: رأى قطز النبي - ρ - في المنام وأنه قرب منه وضرب على صدره وقال : " قم يا محمود فخذ هذا الطريق إلى مصر فستملكها واهزم التتار .. " وقص رؤياه على الحاج علي الفراش الذي طلب منه أن يقصها على الشيخ ابن عبد السلام وقد فسرها الشيخ بقوله : إنك ستملك مصر وتهزم التتار .

س : ما الدعاء الذي توجه به الشيخ ابن عبد السلام لقطز ؟ وما أثره على قطز ؟

ج: قال الشيخ : " اللهم حقق رؤيا عبدك قطز كما حققتها من قبل لعبدك ورسولك يوسف الصديق عليه السلام وعلى آبائه السلام " .

- **أثره على قطز** : رأى الشيخ البكاء في عيني قطز وذلك بسبب تذكره لحبيبته جُلَّنَار فتمنى قطز من الشيخ أن يدعو له بلقائها فيتزوج بها ، وبالفعل دعا له الشيخ قائلاً : " اللهم إن في صدر هذا العبد الصالح مضغة تهفو إلى إلفها في غير معصية لك ، فأتمم عليه نعمتك ، واجمع شمله بأمتك التي يحبها على سنة نبيك محمد صلي الله عليه وسلم " .

النحو
للصف الثاني الثانوي
الفصل الدراسى الأول

إعراب الفعل

▪ ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

[1] فعل معرب . [2] فعل مبني

أولاً : بناء الفعل الماضي :

◘ الفعل الماضي مبنيّ دائما:

❶ مبني على الفتح :

▪ إذا لم يتصل به شيء — مثل : غادرَ الوفد المدينة

▪ أو اتصلت به تاء التأنيث — مثل : خفقَتْ راية العروبة

▪ أو اتصلت به ألف الاثنين — مثل : الصديقان سافرَا أمسِ

▪ أو اتصلت به ضمائر النصب — مثل: ضربك المعلم وأكرمني .

❷ مبنيّ على السكون:

▪ إذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة. وهى:

▪ إذا اتصلت به تاء الفاعل — مثل : فكّرْتُ في الأمر..فعرفْتَ خطئي.

▪ أو اتصلت به نا الفاعلين — مثل : حفظْنا القصيدة كلها.

▪ أو اتصلت به نون النسوة   مثل : المؤمنات ساعَدْنَ المحتاجين.

❸ **مبنيّ على الضمّ:**

▪ إذا اتصلت به واو الجماعة.   مثل :المؤمنون سارعُوا إلى الصلاة

ثانياً : الفعل الأمر :

❶ **مبنيّ على السكون :**

▪ إذا كان صحيح الآخر   مثل : حَدِّثْ أخاك صادقاً.

▪ إذا اتصلت به نون النسوة   مثل : يا أمهاتُ راقبْنَ الأبناء.

❷ **مبنيّ على حذف حرف العلّة :**

▪ إذا كان معتل الآخر   مثل : ادعُ ربُك، وارتجِ مغفرته .

❸ مبنيّ على حذف النون:

▪ إذا كان متصلاً بواو الجماعة   مثل : يا شباب الوطن انهضوا.

▪ إذا كان متصلاً بألف الاثنين   مثل : أيها العاملان جوّدا إنتاجكما.

▪ إذا كان متصلاً بياء المخاطبة   مثل : يا أمّتي اتحدي.

❹ مبنيّ على الفتح :

▪ إذا اتصلت به نون التوكيد   مثل : تَصَدَّقَنَّ يا أخي، واجْهَرَنَّ بالحق

ثالثاً : إعراب الفعل المضارع :

➲ الفعل المضارع فعل معرب أي(يرفع و ينصب و يجزم).

❶ رفع الفعل المضارع :

◙ يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبق بناصب ولا جازم ، ولم يكن معطوفاً على فعل منصوب أو مجزوم

◆ علامات رفع الفعل المضارع :

▪ يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان الفعل صحيح الآخر.

مثل : {يتفوقُ المجد في الامتحان }

▪ يرفع بالضمة المقدرة إذا كان الفعل معتل الآخر.

مثل : { المجتهد يسعَى إلى التفوق }

{ المؤمن يرجُو عفو الله دائماً}

(إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)

▪ يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

مثل : { المؤمنون يسعدون بالقرب من الله }

{ الطالبان يستعدان للامتحان }

{ أنتِ تحافظين على الصلاة دائماً }

❷ نصب الفعل المضارع :

- ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية :

▪ أدوات تنصب الفعل المضارع بدون شروط - وهي :

(أنْ – لن – كي – لام التعليل)

♦ أنْ : وهي حرف مصدري

- مثل : عليك أن تجتهدَ . عليكم أن تجتهدوا

♦ لن :تنفي الفعل في المستقبل

- مثل : لن يرحم الله المتخاذلين .

♦ كي : ما قبلها سبب وتعليل لما بعدها

- مثل : اجتهدوا كي تلحقوا بركب التفوق .

♦لام التعليل : تبرر سبب حدوث الفعل بعدها 0

- مثل : اعبد الله مخلصاً لتنال رضاه .

■ **أدوات تنصب بشروط :**

(حتى – واو المعية – لام الجحود – فاء السببية – إذن)

♦ حتى :تفيد الغاية إذا كانت بمعنى " إلى أن "

- مثل : سأعبد الله حتى أموتَ .

♦ حتى : تفيد التعليل إذا كانت بمعنى " لكي "

- مثل : اجتهد حتى تحققَ أحلامك في الحياة .

♦ واو المعية : وهى التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها فهي بمعنى (مع) وتفيد المصاحبة ودائماً تسبق بـ (نهى – نفى)

مثل : لا تَنْهَ عَنْ خُلُق وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ *** عارٌ عَلَيْكَ ـ إذا فَعَلْتَ ـ عَظيم

0ُ

لم آمر بشيء وأخالفه

♦ لام الجحود : وهى تفيد الإنكار الشديد ، ويشترط فيها أن تسبق **بكون منفى** (ما كان- لم يكن)حتى تكون من أدوات النصب .

مثل : وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ - لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ

♦ فاء السببية : فاء السببية : تفيد أن **ما قبلها سبب لما بعدها** ، وهى من أدوات نصب الفعل المضارع

س : ما الشروط الواجب توافرها في (فاء السببية) لتكون من أدوات النصب ؟

ج: لكي تكون (فاء السببية) من أدوات نصب الفعل المضارع لابد أن تكون مسبوقة بما يدل على :

أ - **النفي :** مثل: ما فعلت ذنبا فأنــدمَ .

ب - **الطلب:** ويشمل (الأمر- النهى- الاستفهام – التمني –الرجاء) مثل :

- اجتهدوا في دراستكم فتحققوا ما تريدون .

- لا تتكاسلوا عن العبــادة فتندمــوا .

- هل تخرج ما عليك من زكاة فتنال الثواب .

- ليتنا نرضى ضميرنا فيرضى عنا الله .

- لعل الامتحان يأتي سهلاً فنستريح .

♦ إذن : حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال

- مثل : إذن تتفوق ، جواباً لمن قال : سأجتهد .

◙ **علامات نصب الفعل المضارع :**

• **الفتحة الظاهرة :** إذا كان الفعل صحيح الآخر ، أو معتلاً بالواو أو الياء .

• **الفتحة المقدرة :** إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف .

• **حذف النون :** إذا كان من الأفعال الخمسة .

الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع منصوب قبله فهو منصوب مثله

❸ جزم الفعل المضارع :

◙ **يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات:-**

(أ) الأدوات التى تجزم فعلا واحدا - وهي:

❶ لم وهي جزم وقلب : **- مثل: لم يسافرْ زيد**

❷ لمّا وهي جزم وقلب : **- مثل: لما يعُدْ علي**

③ لام الأمر: - مثل: لتحكمْ بين الناس بالعدل.

④ لا الناهية: - مثل: (لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى)

(ب) جزم المضارع فى أسلوب الشرط :

• يتكون أسلوب الشرط من:

➊ أداة الشرط : وقد تكون جازمة وهى التي تجزم فعلين مضارعين- إن وجدا- الأول فعل الشرط والثاني فعل جواب الشرط. مثل :

(إنْ،مَنْ، ومَا، ومَهْمَا ، ومَتَى، وأيَّانَ ، وأَيْنَ، وأيْنَما ، وأَنَّى، وحَيْثُما، وكيْفَما ، وأَيٌّ)

- وقد تكون غير جازمة: وهى التى لا تؤثر فى الأفعال. مثل:

(إذا - لو- لولا - كلما - أما – لّما)

➋ جملة الشرط " فعل الشرط ": وقد تكون اسمية أو فعلية (مضارع- ماض) وقد تكون مثبتة أو منفية.

➌ جملة جواب: وقد تكون اسمية أو فعلية{مضارع- ماض- أمر}وقد تكون مثبتة أو منفية ، وقد تكون مقترنة بالفاء أو غير مقترنة بالهاء.

إذا وقع بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين " أدوات الشرط الجازمة " ويسمى الفعل المجزوم الأول فعل الشرط ، والفعل المجزوم الثاني فعل جواب الشرط

▪ أدوات الشرط الجازمة :

♦ □ إنْ : وهي حرف لربط الجواب بالشرط :

- مثل : إن تغذِ عقلك بالقراءة تسمُ روحك

- إن تفعلْ الخير تنلْ رضا الله .

♦ مَنْ : اسم شرط للعاقل:-

- مثل: (مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً)

- من يعتدْ الكذب يهوِ فى الرزيلة.

♦ ما- مهما : اسم شرط لغير العاقل:

- مثل : وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ .

- مهما تخفِ فى قلبك يعلمْه الله.

• متى- أيان: اسم شرط للزمان :

مثل : فأيان تتصفحْ تاريخ بلادك تظهرْ لك شخصيات قامت بأعمال جليلة.

- متى يتأملْ الإنسان جمال الطبيعة يعمقْ إيمانه

- متي تهملْ دروسك تتندمْ.

• أَيْنَ، وأيْنَما ، وأَنَّى، وحَيْثُما: أسماء شرط للمكان :

مثل : أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ .

- أين توجدْ المياه نروِ الزرع .

- أينما تزرْ مكتبات القراءة للجميع ترَ ثروة هائلة..

- أنى تتوكلْ على الله يـوفقْـك

• كيفما: اسم شرط للحال :

مثل : كيفما تعاملْ الناس يعاملوك .

• **أي: اسم شرط معناها بحسب ما تضاف إليه ،فتكون للعاقل ،أو لغير العاقل أو للزمان أوللمكان.**

- أي للعاقل مثل : أي طالب يجتهدْ يتفوقْ .

- أي لغير العاقل مثل : أي كتاب تقرأْه تستفدْ منه .

- أي للزمان مثل : أي يوم تخرجْ فيه_أخرجْ معك .

- أي للمكان مثل : أي بلد تشجعْ التعليم ترتقِ .

تذكر أن :

♦ أدوات الشرط [مَن ، ما ، مهما] تعرب *مبتدأ* إذا كان فعل الشرط **لازماً أو متعدياً** استوفى مفعوله .

- مثل : من يطع والديه ينل رضاهما

- مهما تفعل من خير ، تنل خير الجزاء

♦ أدوات الشرط [أين ، أينما ، أنى ، حيثما] تعرب *ظرفا* منصوباً لفعل الشرط .

♦ أداة الشرط [كيفما] تعرب *حالاً* غالباً .

♦ ولا يؤثر على أدوات الشرط في العمل دخول حروف الجر عليها، نحو " على أيِّهِم تنزلْ أنزلْ" .

♦ حيث ، وإذ : لا تصبحان للشرط إلا إذا اتصلت بهما " ما " .

♦ فعل الشرط الجازم أو جوابه إذا كان ماضياً أو أمراً يكون مبنياً في محل جزم .

◙ أدوات الشرط غير الجازمة هي :

♦ أدوات الشرط غير الجازمة .. هي : **[إذا - لو - لولا - كلما - لّما الحينية].**

و هي لا تجزم الفعل بعدها ، وإنما تربط فقط بين فعلي الشرط والجواب ، أي بمعنى أن الفعل يكون بعدها مرفوعا إذا كان مضارعاً ويكون مبنياً إذا كان ماضياً .

مثل : إذا انتشر العلم عمّ الرخاء .

- لو انصف الناس استراح القاضي .

- لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع .

- كلما تقدم شبابنا ارتقتْ بلادنا .

- لما التقى الجمعان ثبت الشجاع وفر الجبان .

اقتران جواب الشرط بالفاء

◙ يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية :

❶ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية أو جملة إن أو إحدى أخواتها .

- مثل : إنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فالله ناصرُكُم .

- مثل : إنْ تعاشر اللئام فإنك منهم .

❷ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (الأمر - النهي - الاستفهام..)

- مثل : قل إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ **فاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**

- مثل : مهما تواجه من مصاعب **فلا تتـرددْ** .

- مثل: لو خرجت **فهل ستعود سريعاً ؟**

❸ إذا كان جواب الشرط جملة منفية (بلن).

- مثل : من يزرع شوكاً **فلن يحصد قمحاً** .

❹ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية منفية (بما).

- مثل : من يعصِ الله فما نال رضاه.

❺ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة (بقد).

- مثل : من أطاعَ هواه **فقد ضـــلّ.**

❻ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد كـ (عسى - ليسَ - نعْمَ - بئْسَ - حبَّذا - لاحبَّذا).

- مثل : من يتراجع عن الحقّ **فبئس ما صنـع** .

متى تستقم **فعسى أن يحالفك التوفيـق**_.

قال الرسول ρ : (من غشنا **فليس منا**).

❼ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة (بالسين أو سوف).

مثل : من سلَّ سيف البغي **فسيُقتل بـه** .

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً **فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً**).

وقد جُمعتْ هذه الأحوالُ السبعُ في قولِ الشاعرِ:

اسْمِيَّةٌ طَلبِيَّةٌ وبِجَامِدٍ   وبما ولَنْ وبِقَدْ وبالتَّسْوِيف.

تذكر أن :

- عندما تقترن الفاء بجواب الشرط الجازم فتذكر أن الجملة الفعلية أو الاسمية المتصلة بها الفاء ستكون في **محل جزم جواب الشرط** .

- الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط **المقترن بالفاء** يعرب حسب موقعه في الجملة.

- مثل : متى تجتهد فسوف **تسمو** **[فعل مضارع مرفوع بالضمة]** .

- **إعراب الفاء:** الفاء: إما نقول : واقعة في جواب الشرط أو رابطة لجواب الشرط .

علامات جزم الفعل المضارع :

❶ السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر .

- مثل : لينفقْ كل منكم في سبيل الله .

❷ حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف .

- مثل : لم **يدعُ** المؤمن للشر

❸ حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

- مثل : الرجال لم **يتركوا** القتال حتى النصر .

● الفعل المضارع **المعطوف** على فعل مضارع **مجزوم** قبله فهو **مجزوم** مثله .

- مثل : إن **تذاكر** بإخلاص **وتجتهدْ** ينادِك التفوق .

جزم المضارع في جواب الطلب :

● كذلك يجزم المضارع **جوازاً** إذا وقع جواباً للطلب [الأمر أو النهي]

- مثل: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَ**سْتَجِبْ** لَكُمْ)، أستجيبُ .

- لا تقصروا في عملكم **تنالوا** [تنالون] النجاح .

◆ **ولجزم المضارع في جواب الطلب شروط هي :**

❶أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع.

❷ أن يكون المضارع المجزوم مترتباً على الطلب بأن يكون مسبباً عنه فلا يجوز الجزم في - مثل: (اغتنمْ فرصة تظهرُ لك).

❸ أن يكون الجواب بعد النهي أمراً محبوباً ، فلا يجوز الجزم في

- مثل: (لا تدنُ من الأسدِ **تتعرضُ** لشروره).

بناء الفعل المضارع

◙ **الفعل المضارع مبنيّ في حالتين :**

- **مبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة**

- مثل : الطالبات يرسمْنَ الأعلام.

- **مبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد**

- مثل : والله لَتنتصرَنَّ أمّتنا

توكيد الفعل بالنون

◙ **الفعل الماضي :** يمتنع توكيده بالنون .

◙ **فعل الأمر :** يجوز توكيده بالنون .

- فنقول : احرص على صداقة المخلص ، أو احرصن على صداقة المخلص .

اسعَ في الخير . أو اسعين في الخير

[رددنا حرف العلة المحذوف قبل نون التوكيد] .

◙ **الفعل المضارع** : له حالات ثلاث :

❶ **يجب توكيده بالنون : إذا كان :**

♦ جواباً لقسم . ♦ متصلاً بلام القسم [أي لم يفصل عن لام القسم بفاصل].

♦مثبتاً . ♦ دالاً على الاستقبال [المستقبل].

مثل : واللهِ ليتحققَنَّ أمل المجتهد .

(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم)(الأنبياء: من الآية57) .

- بالله لأنالن حقي ، ولو بعد حين .

❷ يجوز توكيد المضارع :

- إذا سبق بما يدل على الطلب وهو : (لام الأمر ـ النهي ـ الاستفهام ـ التمني ـ الترجّي ـ العرْض ـ التحضيض)

- **إذا سبق بـ(لام الأمر)** مثل : لينفقن (لينفق) القادر في سبيل الله .
- **إذا سبق بـ(النهى)** مثل : لا تصاحبن (لا تصاحب) الأشرار .
- **إذا سبق بـ(الاستفهام)** مثل : أتبحثن (أتبحث)عن التفوق ؟
- **إذا سبق بـ(تمنٍّ)** مثل : ليت السلام يسودَنَّ (يسود) العالم .
- **إذا سبق بـ(ترجٍّ)** مثل : لعل إسلام يتفوقَنَّ (يتفوق).
- **إذا سبق بـ(العرْض)** مثل : ألا تساعدن (تساعد)المحتاج .
- **إذا سبق بـ(التحضيض)** مثل : هلا تنزلن (تنزل) عندنا .

❸ يمتنع توكيده :

- إذا فقد شرطا من شروط وجوب توكيده ، والتي سبق ذكرها (أي إذا فقد شرطاً من شروط الوجوب أو الجواز) .

مثل: والله لأذاكرُ دروسي **الآن.** (لأنه غير دال على استقبال)

أو والله لسوف أذاكر دروسي. (لأن الفعل فصل عن لام القسم بفاصل)

أو والله لن أذاكر دروسي ؛ (لأن جواب القسم منفي) .

المصادر

نوعان

سماعية	قياسية
هى مصادر سماعية تأتى غالبا على الأوزان الآتية: { فِعَالَة- فِعَال- فَعَلان- فُعْلَة- فُعَال- فَعِيل}. وعلى غيرها من الأوزان.	هي المصادر التي لها أوزان تقاس عليها, هي المصدر الرباعي والخماسي والسداسي

◙ لا تنسَ أن المصادر الثلاثية **سماعية** لا ضابط لها ، وقد حملت بعض الأوزان دلالات خاصة ، منها :

♦ **فِعَالَة :** فيما دلّ على **حرفة** مثل : زِراعة - صِناعة - تِجارة .

♦ **فَعَلان :** فيما دلّ على **اضطراب** مثل : خَفَقَان - طيران - جريان .

♦ **فُعَال :** فيما دل على **مرض** مثل : صُداع - زُكام - سُعال .

♦ **فَعِيل :** فيما دل على **سيْر** أو **صوت** مثل : رَحيل - صَهيل - زَئير .

♦ **فُعْلة** : فيما دلّ على **لون** مثل : سُمرة - خُضرة - حُمْرَة .

♦ **فَعَل** : فيما دلّ على **عيب** مثل : عَمى - عَرَج - حَوَل .

♦ **فُعول** : فيما دلّ على **حركة** مثل : قُدوم - صُعود - نُزول .

☚ **هام جداً :** أشهر مصادر الأفعال الثلاثية في الامتحان غالباً ثلاثية الحروف .

مثل : العلم - العمل - الحب - الجُهد - البحث - النقل - السعي ... إلخ .

مصادر الرباعي

❶ إذا كان الفعل على وزن **أَفْعَل** ، فمصدره يأتي على وزن **إِفْعَال**

مثل : أَضْرَبَ : إِضْرَاب - أبدع : إبداع - آمن : إيمان - آثر : إيثار - أمدَّ : إمداد - أعدَّ : إعداد - أورد : إيراد - أعطى : إعطاء - أوحى : إيحاء - أوفى : إيفاء .

● **إذا كان الفعل على وزن أفعل** ، ومعتل العين مثل **(أعاد)** ، فمصدره يأتي على وزن **إفعلة** أي بزيادة **تاء مربوطة** في الآخر بدلاً من الألف .

- مثل : أدار : إدارة - أفاد : إفادة - أثار : إثارة - أسال : إسالة - أشاد : إشادة - أعاد : إعادة .

❷ إذا كان الفعل على وزن **فَعَّلَ** فمصدره يأتي على وزن **تَفْعِيل**

- مثل : شَرَّدَ : تَشْرِيد - لوّث : تلويث - درّب : تدريب - علّم : تعليم .

● فإذا كان الفعل معتل الآخر **(اللام)** مثل : **(قوَّى ، ربَّى)** ، فمصدره يأتي على وزن تفعلة أي بزيادة **تاء مربوطة** في الآخر بدلاً من الياء

مثل : قوّى : تقوية - ربّى : تربية - سوّى : تسوية - ضحّى : تضحية .

❸ إذا كان الفعل على وزن **فَاعَل** فمصدره يأتي على وزن **مُفَاعَلَة** أو **فِعَال**

- مثل : قَاْتَل : مُقَاْتَلَة ، قِتَال - شَارَكَ : مُشَارَكَة - نازع : مُنازعة ، نِزاع - حاسب : مُحاسبة ، حِسَاب

❹ إذا كان الفعل على وزن **(فَعْلَلَ)** فمصدره يأتي على وزن **(فَعْلَلَة)**

مثل : ترجم : ترجمة - دَحْرَج : دَحْرَجَة - حشرج : حشرجة - سيطر : سيطرة - هيمن : هيمنة.

- فإذا كان الفعل **رباعياً مضعفاً** مثل : (زلزل) ، فمصدره يأتي على وزن **(فَعْلَلَة / فِعْلال)**

- مثل : زلزل : زَلزلة ، زِلزال - وسوس : وَسوسة ، وِسواس .

مصادر الخماسي

❶ إذا كان **الفعل الخماسي** مبدوءاً **بهمزة** وصل ، فمصدره يأتي بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره .

- مثل : احترم : احترام - انطلق : انطلاق - احمرّ : احمرار .

الوزن: افْتَعَلَ : افتِعال - انْفَعَلَ : انفِعال - افْعَلَّ : افعِلال

❷ إذا كان **الفعل الخماسي** مبدوءاً **بتاء** زائدة ، فمصدره هو نفس حروف الفعل الماضي مع ضم ما قبل آخره .

مثل : تَعَلَّمَ : تَعَلُّم - تَعَارَف : تَعَارُف - تَدحرَج : تَدحرُج .

الوزن: تَفَعَّلَ : تَفَعُّل - تَفَاْعَلَ : تَفَاْع

☚ هام : إذا كان **الفعل الخماسي** المبدوء **بتاء زائدة** آخره ألف

- مثل : [تعدَّى - تعالـى] ، فمصدره يأتي بقلب هذه الألف إلى ياء وكسر ما قبلها

فنقول مصدر [تعدَّى] : [تعدٍّ - تعدِّياً] ، ومصدر [تعالَـى] : [تعالٍ - تعالِياً]

مصادر الأفعال السداسية

❶ إذا كان الفعل على وزن **اسْتَفْعَلَ** فمصدره يأتي على وزن **اسْتِفْعَال**

- مثل : استعمل : استعمال - استردّ : استرداد - استورد : استيراد - استولى : استيلاء - استجدى : استجداء - استعلى : استعلاء .

➲ إذا كان الفعل على وزن **استفعل** ، ومعتل العين (الحرف قبل الأخير ألف) مثل : (استفاد) ، فمصدره يأتي على وزن **استفعلة**

- مثل : استشار : استشارة - استقام : استقامة - استعاد : استعادة - استفاد : استفادة .

➲ **تذكَّر أن** هناك **مصادر سداسية** لا تبدأ بــ (اسـتـ) مثل : (اطمئنان - اشمئزاز - اكفهرار)

المصدر الميمي

◙ هو مصدر يبدأ بميم زائدة ويدل على الحدث مثل المصدر الأصلي.

◙ أو هو اسم دل على المعنى المجرد من الزمن مثل المصدر .

- مثل (مسعى) التي تساوي سعياً (المصدر) في المثال الآتي :

مثال آخر : وقع الخبر في نفسي موقعاً (وقعاً) عظيماً .

● **المصدر الميمي** أوزانه و طريقته هي نفس أوزان و طريقة صوغ اسمي الزمان و المكان (في الثلاثي و غير الثلاثي) ، و اسم المفعول من غير الثلاثي ، و يختلف عنهما في أنه يمكن **إحلال المصدر العادي محله** .

ويصاغ على النحو التالي :

- من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل):

- مثل : شرب : مَشْرب , وقى : مَوْقى , قتل : مَقْتل

♦ فإن كان الفعل (مثالا) معتل الأول وكانت لامه صحيحة , وفاؤه تحذف في المضارع يكون مصدره **على وزن (مَفْعِل):**

مثل : وعد : مَوْعِد , وضع : مَوْضِع , وقع : مَوْقِع

● يأتي من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

مثل : أخرج : مُخرَج ، أقام : مُقَام ، استغفر : مُستغفَر

س: كيف نفرق بين كل من اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي من غير الثلاثي ؟

ج: الذي يفرق بين كل من اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول و المصدر الميمي من غير الثلاثي هو سياق الجملة: فنقول:

❶ البئر **مُسْتَخْرَج** الماء . في المثال الأول: كلمة (مُسْتَخْرَج) اسم مكان

❷ الماء **مُسْتَخْرَج** من البئر . في المثال الثاني اسم مفعول

❸ **مُسْتَخْرَج** الماء صباحا . في المثال الثالث اسم زمان

❹ استخرجت الماء **مُسْتَخْرَجاً** عجيباً في المثال الأخير مصدر ميمي.

◆ **تذكر :**

❶ علامة الكلمة أن تكون مصدراً ميمياً أننا نستطيع أن نحذفها ، ونضع بدلها المصدر الأصلي للفعل دون أن يتغير المعنى .

- مثل : نَهَجَ عمر بن العزيز مَنْهَجَ (نهْج)جده العظيم عمر بن الخطاب ، وسلك مَسْلَكَه (سلوكه).

❷ قد تزاد على صيغة المصدر الميمي **تاء في آخره**

- مثل (فَسَدَ : مَفْسَدة) ، و (هلكَ : مَهْلَكَة) و (هَانَ : مَهَانة) ، و (حَبَّ : مَحَبة)

المصدر الصناعي

- اسم زيد على آخره حرفان هما **ياء مشددة تليها تاء تأنيث** للدلالة بهذه الصفة الصناعية على معنى المصدر .

- يُصاغ المصدر الصناعي من الاسم الجامد ومن الاسم المشتق .

- أمثلة :

- " الحر / الحُرِّيَّة " - " الانسان / الإنْسانِيَّة "

- " الحجر / الحَجَرِيَّة " - " الهمج / الهَمَجِيَّة "

- " العلم / العِلْميّة " - " المسئول / المَسْؤُوليَّة " .

◘ هام جداً : قد يتشابه المصدر الصناعي والاسم المنسوب في طريقة الصياغة ، ونفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب بسياق الجملة، فمثلاً إذا قلنا:

- **الرأسمالية** مذهب غربي .
- المذاهب **الرأسمالية** دخيلة علينا.

- فكلمة الرأسمالية في المثال الأول **مصدر صناعي**، وفي المثال الثاني كلمة **منسوبة**؛ لأنها وقعت نعتاً (صفة) في حال كونها اسماً منسوباً.

- إذن الاسم إذا كان نعتاً (صفة) فهو اسم منسوب . و إذا كان غير ذلك فهو مصدر صناعي غالباً .


سلسلة التميز
مذكرات الاستاذ
احمد فتحي
احمد فتحي
معلم وخبير مادة اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية والثانوية
أ/ أحمد فتحي
01004391848